مصرع بوضياف...

الرباط
السعر ٢٠٠ فلس
السنة الثانية ، العدد ٧٢ ، الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٤١٢ هـ الموافق ٣٠ حزيران ١٩٩٢م

مع اغلاق هذا العدد تم الإعلان عن قتل محمد بو ضياف رئيس مجلس الدولة الجزائري، ويأتي هذا الحادث في الوقت الذي تستعد فيه القيادة الجزائرية لمحاكمة زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ الشيخ عباس مدني ونائبه الشيخ علي بلحاج بعد سلسلة من المحاكمات بحق عدد من كوادر الجبهة وحتى كتابة هذه السطور لم تتضح بعد صورة الوضع في الجزائر والأبعاد السياسية لهذا الحادث التي سنعرض لها في العدد القادم إن شاء الله.

(فتح) تستنكر مقتل المستوطنين في غزة يوم الخميس الماضي

■ غزة / قدس برس

استنكرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، عبر شعارات قامت بكتابتها في انحاء مختلفة من قطاع غزة ، العملية التي قام بتنفيذها اربعة شبان ينتمون إلى كتيبة الشهيد عز الدين القسام ، وهي الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، والتي اسفرت عن مقتل مستوطنين عصر يوم الخميس الماضي في مصنع لتغليف الحمضيات بالقرب من مدينة غزة ، كما حملت هذه الشعارات بشدة على كتائب الشهيد عزّ الدين القسام التي نفذت العملية ، ولم تعلن حركة (فتح) عن أسباب معارضتها لمقتل المستوطنين الاسرائيليين .

من جهة ثانية اعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام مسؤوليتها عن عملية اطلاق النار على فندق للشرطة في شارع الرشيد على شاطئ غزة يوم الاثنين الماضي (٢٢ حزيران) ، واسفر الحادث في حينه عن إصابة شرطيين بجراح مختلفة .

قراءة في ملفات التسوية

● د. أحمد صدقي الدجاني

قدوة إسلامية معاصرة

● منير شفيق

أزمة السكن : الأسباب ...والحلول..

في العدد القادم..

● الرباط تحاور سيف الإسلام حسن البنا
● حوار ساخن مع فيصل الحسيني
● ماذا قدم نواب الإخوان المسلمين..؟
● نتائج مسابقة أرض الرباط

١٠٠ ألف يشيعون فقيد الأردن ...أحمد الأزايدة

الرباط... تزور مأدبا

عدد خاص في **وداع الأزايدة**

الرباط الافتتاحية
ومات بوضياف ...

اللهم لا شماتة في الموت فهو ماض في الناس جميعا، ولكن عبرة وعظة ووقفة تأمل واستذكار لمواقف الناس واعمالهم ومصائرهم، جاء بو ضياف ليحكم الجزائر بعد غيبة ثلاثين عاما، جاء ليقيم العدل ويحرس الحق، وليجمع الامة على الإسلام الذي ارتضته منهاجا وسبيلا جاء ليكمل مشوار الديموقراطية، وليوصل الامة إلى طريق الأمان، ولينقذ البلاد من ويلاتها الاقتصادية ويخلصها من الديون التي تراكمت في سنوات، فوصلت المليارات، جاء ليخاطب الاتجاهات السياسية بالحكمة والحجة والإقناع بعيدا عن القهر والقتل والسجن والإرهاب والترويع والتجويع، جاء ليبقي الجيش في مهمته الأساسية وهي حماية الوطن من الاعداء، ولم يورطه في القضايا الداخلية.

هذا ما كما نتمناه للرئيس بوضياف إذن لباء بحب الشعب وحب العرب والمسلمين وحب الناس اجمعين، ولكن بوضياف جاء على غير ذلك، بل جاء على عكس ذلك، جاء ابتداء لتعطيل المسار الديموقراطي الذي أكسب الاسلاميين مرتبة عالية جدا في الانتخابات، جاء ليعاكس التيار وليناطح إرادة الناس وليقف ضد القانون والحق والعدل، ولما رفض الجزائريون هذا الاسلوب وقع الإرهاب والظلم واستعدي الجيش على الشعب، فاضاف إلى المشكلات الاقتصادية والإدارية مشكلات الأمن والإستقرار، وتعطلت التنمية وتعطلت المشاريع، لا ندري لم جاء بوضياف وقد تجاوز السبعين، إلى هذه المهمة، ولم ركب هذا المركب، او ما كان يعلم أن الحاكم الذي يأتي بالعنف والقوة والقسر يذهب بالعنف والقوة والقسر، وهو يعرف طبيعة الشعب الجزائري، وهو يعلم أن الظلم ظلمات، وأن الضغط يولد الإنفجار.

كثير من الشعوب العربية ابتليت بهذا النوع من الحكم، الحكم القائم على القهر والقسر والإكراه، وما جاء حاكم من من هؤلاء إلا بمسيل الدماء ولا يذهب إلا بمسيل الدماء، وبين مجيء هذا الحاكم وذهابه تزهق الأرواح وتتعطل عجلة الزمن وعجلة التنمية والعطاء والازدهار، ويزداد التخلف، وتكثر السجون وتقل المصانع والمزارع والمطارات والجامعات، تكثر مؤسسات الإرهاب وتقل مؤسسات البناء والعمران.

هكذا هي رحلة الحكم في بلادنا العربية والإسلامية وفي بلاد العالم الثالث اما عند عدونا في فلسطين وعند الغربيين فإن تغيير الوجوه يتم بانتخابات حرة ولا تراق نقطة دم واحدة، ولا يكون اغتيال ولا ارهاب، وفي مثل بلادنا يذهب حاكم ويأتي حاكم بورقة عليها ثلاثة اسطر وتوقيع ورقة مكتوبة بلون غير اللون الاحمر.

نقول للحكام العرب الذين اغتصبوا الحكم اغتصابا وجثموا على صدور شعوبهم ارحموا انفسكم وارحموا شعوبكم وجيوشكم واجهزة أمنكم [illegible] فلا يكون مصيركم مصير السادات وبوضياف.

يا حكام العرب والمسلمين، الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة، [illegible]

بيان

الحكومة الجزائرية ترفض اعطاء تأشيرات لمحامي جبهة العمل الإسلامي

إن جبهة العمل الإسلامي الأردني - حزب تحت التاسيس - إذ تضم صوتها إلى هيئة الدفاع الدولية بالإفراج فوراً عن هؤلاء المعتقلين لبطلان إجراءات المحاكمة وعدالة قضيتهم لتستغرب اشد الإستغراب منع وفدها المرافق لهيئة الدفاع الاردنية المشكل من المحامين الأساتذة. محمد عبد الرحمن خليفة وعبد المجيد الذنيبات وزهير ابو الراغب ونبيل حدادين من الانضمام لهيئة الدفاع العالمية المشكلة لهذه الغاية وعدم السماح لهم بالسفر وتستنكر منع لهؤلاء المعتقلين من حقهم في الدفاع المشروع عن انفسهم مما يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان التي كفلتها الشرائع الدولية ومبادئ حقوق الإنسان

الدكتور اسحق الفرحان
الأمين العام المؤقت لحزب جبهة العمل الإسلامي -تحت التاسيس-



الأردن رفض للمرة الثانية طلباً أمريكياً بمرابطة مفتشين دوليين في ميناء العقبة وعلى الحدود مع العراق

رفض الأردن للمرة الثانية قبل ايام طلباً اميركياً لتمركز مفتشين تابعين للامم المتحدة في ميناء العقبة الأردني وعلى طول الحدود الأردنية العراقية لمنع اختراقات مزعومة للحصار المفروض على العراق الشقيق.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية بيت وليامز قد صرح في وقت سابق ان واشنطن وحليفاتها الخليجيات تدرس امكانية إنهاء عملية اعتراض السفن في البحر الأحمر إذا وافق الاردن على وجود مفتشي الامم المتحدة على أراضيه وفي ميناء العقبة للحيلولة دون تسرب البضائع عبر الميناء إلى العراق.

ونقل راديو صوت اميركا عن وزير المالية الاردني السيد باسل جردانة تبريره للرفض الأردني بقوله إن مثل هذا التعاون مع الغرب يمكن ان يؤدي إلى إثارة الإضطرابات في البلاد، كما ان المعارضين اليساريين والإسلاميين يمكن ان يستخدموا هذا الطلب او هذه الخطة لتشويه سمعة الحكومة.

ويذكر ان الاردن سبق له وان رفض مقترحات مماثلة قبل عام ونصف تقريبا إلا ان رئيس الوزراء الأردني السابق السيد طاهر المصري رفضها في حينه على أساس انها تشكل انتهاكا لسيادة الأردن.

وقال مسؤول البنتاغون إن الحكومة الاميركية تشعر بالإحباط بسبب استطاعة الرئيس العراقي صدام حسين البقاء في السلطة حتى الآن وكسر الحصار الدولي واستيراد بضائع ممنوعة بموجب الحصار عن طريق حسابات سرية وبيع كميات من الذهب العراقي، وتمرير البضائع إلى العراق عبر الحدود الاردنية (على حد زعمهم)

التتمة / ص ١٠

مروان دودين في دورا الخليل
تكهنات بأن الزيارة تتعلق بالانتخابات

ذكر راديو العدو ان وزيرا اردنيا سابقا وصل إلى مسقط رأسه (بلدة دورا الخليل) في الضفة الغربية المحتلة في زيارة لم يعلن عن اهدافها.

وكان الوزير مروان دودين مسؤولا عن شؤون الاراضي المحتلة في حكومة زيد الرفاعي الاخيرة.

ويعتقد مراقبون ان زيارة الوزير دودين لها علاقة بالإنتخابات المتوقعة في الاراضي المحتلة، إذ ربما يرغب السيد دودين في ترشيح نفسه او غيره لهذه الإنتخابات.

ولا يستبعد إن الوزير السابق يقوم الآن بدراسة الاوضاع وجمع معلومات لجهات رسمية.

ويذكر ان عائلة دودين كان لها نشاطها السياسي الملحوظ في منطقة الخليل ومن غير المتوقع أن تحدث الإنتخابات هناك دون ان يكون لعائلة دودين دور فيها.

في تقرير بعث به زالمان شوفال إلى شامير:
بوش يتعهد بالموافقة على ضمانات القروض واشراك اسرائيل كحليف استراتيجي في خطة الحماية للنظام العالمي الجديد، وفتح صفحة جديدة في العلاقات!!

اكد السفير الإسرائيلي لدى اميركا زالمان شوفال في تقرير بعث به إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق شامير امس انه حصل على تاكيدات من الحكومة الاميركية وبالذات من وزير الخارجية جيمس بيكر نقلا عن الرئيس جورج بوش تفيد بان الرئيس الاميركي سوف يدعو رئيس الوزراء الإسرائيلي لزيارته في مقره في (مين) بعد الانتخابات الإسرائيلية القادمة وتشكيل الحكومة الجديدة.

وتضمنت التعهدات الاميركية للسفير الإسرائيلي أن يبحث الرئيس الاميركي بوش مجددا في قضية ضمانات القروض الإسرائيلية وان يعطي موافقة عليها مع اخراجها بالصورة المناسبة، وان يشرك اسرائيل في التخطيط والتنفيذ كشريك استراتيجي في النظام العالمي الجديد للامن والحماية الدولية!!

التتمة / ص ١٠

موجوداتها الخارجية (٧٠) مليار دولار
الكويت تنفي بيع حصتها في (برتش بتروليوم)

نفت حكومة الكويت الإنباء التي انبعث مؤخرا حول عزمها بيع حصتها في مجموعة النفط البريطانية (بريتش بتروليوم) والبالغة ٩.٩٪ اي ما يعادل ٥٠٠ سهم من اسهم المجموعة.

وقال وزير النفط الكويتي إن هذه الشائعات غير صحيحة على الإطلاق موضحا ان إقدام الكويت على بيع موجوداتها واستثماراتها الخارجية جاء لتغطية تكاليف إعادة البناء مقدرا قيمة الموجودات الكويتية الخارجية بحوالي (٧٠) مليار دولار.

ونقل راديو لندن عن الوزير الكويتي قوله إن الإيرادات المتاتية من النفط ستصل إلى (٨ مليارات) دولار خلال العام الجاري وان الحكومة الكويتية ستخصص ٣٠٪ منها لصالح سداد اقساط وفوائد الديون الحكومية التي اعلنت الحكومة عنها مؤخرا والبالغة ٢٠ مليار دولار حتى الآن.

شرق وغرب

من التجزئة والخطاب الليبي الجديد

● ياسر إبراهيم الزعاترة

لا يمكن توصيف الواقع العربي والإسلامي اليوم إلا على خلفية إرادة التفتيت التي يرسمها النظام الدولي الجديد لمنطقتنا . فالتناقضات التي يحفل بها الواقع العربي والإسلامي لم يسبق لها مثيل على الإطلاق ، وهي تناقضات ، من العبث ردها جميعاً إلى تداعيات حرب الخليج ووقوف الأمة في معسكرين متحاربين ، لأن هذه التناقضات قد طالت الأقطار التي وقفت في معسكر واحد إبان الأزمة .

كيف يمكن ان نفهم جملة المشاكل الحدودية وغير الحدودية المندلعة هذه الايام بين دول الخليج ، والتي لم يسبق لها مثيل خلال العقود الماضية ؟ وكيف يمكن ان نفسر الفتور في العلاقات المصرية الخليجية والسورية الخليجية ؟.

حين يعلق عبد العزيز المساعيد رجل الحكومة في الكويت على الواقع الخليجي باتهامه الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما لا تريدان للخليجيين أن يتوحدوا ، وأنهما تسعيان لتكريس واقع التجزئة والخوف من العراق ، فهو يقول الحقيقة . فالأمريكان يستعملون (بعبع) صدام حسين و(البعبع) الايراني لتخويف الخليجيين ، ودفعهم إلى المزيد من الاقبال على شراء الأسلحة ، والمطالبة بالحماية الأمريكية الغربية . فالمناورات الامريكية البحرينية والامريكية القطرية ، والامريكية السعودية ، والامريكية الإماراتية ، كلها وسائل ابتزاز وفرض حماية ، بحيث تتحول هذه الدول إلى محميات امريكية لا يحق لها حتى ان تصبح محمية واحدة !! .

إنه المزيد من التفتيت لإدامة السيطرة على الموارد ، وبقاء الدول العربية أسواقاً استهلاكية ، ومنع اي تفكير بالوحدة والتضامن والتقارب ، باعتبار هذه المنطقة ، هي التجمع الوحيد في العالم الذي يملك مقومات الوحدة الحقيقية والنهوض .

ما يجري في ليبيا اليوم هو نمط من تكريس التجزئة ونبذ كل اشكال التضامن العربي والإسلامي . فالخطاب الليبي المتحامل على العروبة والإسلام والداعي إلى الالتفات إلى المصلحة القطرية ولو في احضان الغرب ، واعتباره النموذج الخليجي هو النموذج الأذكى في التعامل مع المصالح القطرية .. هذا الخطاب هو بالضبط ما يريده الأمريكان ، وهي إشارة واضحة بان اهداف افتعال ازمة لوكربي قد تحققت بالكامل .. الم يعلن إبراهيم البشاري وزير الخارجية الليبي عن استعداد بلاده لأن تكون أخلص الاعوان للولايات المتحدة ؟!!.

إن تسليم المتهمين او عدم تسليمهما قد اصبحت قضية شكلية باعتبار ان الأهداف الحقيقية لافتعال الأزمة قد تحققت ، وانضم النفط الليبي ومعه الإرادة الليبية إلى معسكر الاتباع للنظام الدولي الجديد ، المؤمنين بطروحاته .

الغريب أن القيادة الليبية لم تسأل نفسها اين هي شعارات الوحدة والتضامن في سياساتها طوال العقود الماضية ، وهل كانت ملياراتها مرهونة للتضامن العربي والإسلامي ، أم انها كانت منذورة للمغامرات الفاشلة هنا وهناك !! وإذا كانت القيادة الليبية عاتبة على الانظمة العربية لتطبيقها العقوبات الدولية ، فلماذا طبقت هي العقوبات ضد العراق ؟! .

لسنا في معرض محاكمة سياسات هذا النظام او ذاك ، رغم كون هذه السياسات هي التي اوصلتنا إلى هذه الحالة المتردية ، ولكننا نسعى إلى أن يدرك القادة العرب معادلة التجزئة الجديدة للواقع العربي من اجل تدارك الامر ، ولاستعادة ولو الشيء القليل من التضامن العربي والإسلامي، بدل الانسياق خلف سياسات النظام الدولي الجديد واستراتيجاته المخططة .

الشيء الملفت للنظر في خريطة الواقع العربي هو الجماهير تلك التي تتفرج على انظمتها وهي تواجه مصائرها ، دون ان تحرك ساكناً ، وكأن الامر لا يعنيها .. والحقيقة ان موقف اللامبالاة هذا هو موقف مبرر إلى حد بعيد ، ذلك ان أياً من هذه الشعوب لم يُستشر في مغامرات انظمته ، وبالتالي فهو يتركها تواجه مصيرها لوحدها . ولكن الأمل يبقى في ان تحتفظ الجماهير العربية والمسلمة بمشاعر التضامن والوحدة مهما تكرّست التجزئة رسمياً لأن ذلك هو الأمل الوحيد بان يكون واقع اجيالنا القادمة خير من واقعنا.

الرباط
صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان-الأردن-ص ب 2414
هاتف 692852 692853
فاكس 692854

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف 627644

همـوم مواطن

● سميح المعايطة

الدولة والإخوان المسلمون

يشكل الإخوان المسلمون عنصرا هاما من عناصر الحياة السياسية في الأردن، فتاريخ الجماعة في الأردن يمتد إلى ما قبل الإستقلال ومن ذلك التاريخ والإخوان يشكلون جزءاً من الحدث الأردني الرسمي والشعبي، وخلال هذا التاريخ مرت علاقة الإخوان مع الدولة بمراحل مختلفة تراوحت ما بين شد وجذب ووئام وخصام، وبغض النظر عن مستويات العلاقة إلا ان السمة البارزة لهذه العلاقة تمثلت في تجنب الطرفين للصدام والمواجهة في حدها الأقصى كما حصل في بلدان عربية اخرى سواءً كانت مواجهة عسكرية او عمليات تصفية واقتلاع وتعذيب واضطهاد، ولئن كانت العلاقة لم تصل إلى حد المواجهة الحادة الشاملة فإن هذا لا ينفي تعرض الإخوان إلى حملات تضييق شديدة تمثلت في الفصل من الوظائف والمنع من التوظيف والإعتقال والمنع من السفر وغيرها من الممارسات التي بقيت إلى ما بعد انتخابات ٨٩.

وخلال العقود الماضية تأثر منهج طرفي المعادلة بمحددات وعوامل كثيرة كان اهمها على صعيد الإخوان:

١) إدراكهم لواقع الساحة الأردنية وعناصرها الناتجة عن موقعها الجغرافي والسياسي وتركيبتها السكانية.

٢) الفهم لطبيعة النظام السياسي الأردني ومحددات تفكيره ومنهجه في إدارة شؤون البلاد والخلفية التاريخية والسياسية للكيان السياسي الأردني

٣) الحرص على تجنيب البلاد اي نوع من انواع الفوضى وعدم الإستقرار والحفاظ على الوطن انطلاقا من الروح الوطنية التي تعامل بها الإخوان مع مجريات الأحداث على عكس بعض السياسات التي كان يتعامل بها بعض اصحاب القرار في تعاملهم مع الإخوان وكثير من القضايا الاخرى

٤) المحافظة على طبيعة الجماعة وقوتها الفكرية وانجازاتها على صعيد تحقيق اهدافها في تحكيم الإسلام.

اما على صعيد الدولة فقد تأثر موقفها بعوامل اهمها:

١- الإعتدال الذي تتميز به السياسة الأردنية على الصعيدين الداخلي والخارجي ومع أن هذا الاعتدال على الصعيد الخارجي كان يدفع باتجاه غير ايجابي في بعض الاحيان، إلا انه على الساحة الداخلية اضفى نوعا من الحكمة على تعامل الدولة مع جميع القوى السياسية، ومع اننا لا ننفي عن السياسة الداخلية استعمالها للشدة والقوة والإضطهاد مع كل القوى السياسية إلا ان حرص الدولة كان واضحا على عدم التصعيد إلى مراحل متقدمة.

٢- الخلفية التاريخية والدينية لقيادة الدولة مما خلف كثيرا من سياسات الدولة تجاه الإسلاميين بالحذر وفي اقصى حالات المواجهة كانت الدولة تحاول ان تجرد الإخوان من إطارهم الديني وتضفي على حركتهم الطابع السياسي المصلحي.

٣- سياسة التوازن في التعامل مع القوى السياسية ومحاولة (استخدام) البعض لإحداث استقرار في حركة الدولة وهذه السياسة نجحت في بعض الاحيان لا لقدرة الحكومة بل لطبيعة التناقضات بين القوى السياسية والفكرية.

٤- ثقة الدولة بقدرتها على احتواء (خطر!!) الإخوان دون اللجوء إلى مواجهة وصدام دموي. لهذا فإن العقود الماضية قد سجلت سقفا واضحا لسياسة الدولة في التعامل مع الإخوان ومما ساعد على سيادة هذا السقف وثباته منهج الإخوان في إدارة حركتهم على الساحة الأردنية.

لسنا في معرض دراسة تاريخ العلاقة بين الدولة والإخوان لكن الوقوف على بعض ملامح هذه العلاقة امر لابد منه في استشراف مستقبل العلاقة الذي سيتأثر بشكل كبير بالعناصر السابقة مع وجود بعض العوامل الجديدة واهمها:

١- مسيرة التسوية مع العدو الصهيوني والتي يقف الإخوان منها موقفا يتناقض جذريا مع موقف الدولة، ولئن كان الإخوان قد تعاملوا مع بدء المسيرة بهدوء فإنه من المتوقع ان يقف الإخوان موقفا اكثر صلابة في مواجهة التطبيع ومستحقات التسوية الاخرى إن كُتب لها النجاح.

٢- التحولات الدولية وموقف القوى الكبرى من الإسلاميين والعمل على إيجاد حالة من الرعب في نفوس قادة الانظمة الحاكمة من خطر الإسلاميين تارة او من خلال عمليات الضغط السياسي والإقتصادي التي قد تمارس على البعض لتحجيم الإسلاميين وتحويلهم إلى عجلة في الة سياسات الانظمة المنسجمة مع التصورات والسياسات الأمريكية.

ولئن كان النموذج الأردني يختلف عن غيره من النماذج الحكومية إلا ان (السؤال الاصولي) الذي يثار دوليا وعربيا لابد ان يحدث صدى ما في السياسة الأردنية.

إن مستقبل العلاقة بين الدولة والإخوان لا يبدو مظلما بل إن هذا المستقبل قد يكون مثالا ونموذجا يقدم لكل الحكومات القريبة والبعيدة إذا ما توافرت شروط اهمها:

١- اعتماد الديموقراطية والتعددية خياراً جاداً حقيقياً وان يكون سقف هذه الديموقراطية حق المواطن الذي سيكفله القانون وان تعمل الحكومة من خلال سياساتها على اثبات تمسكها بالديموقراطية، والتعددية خياراً لا تجربةً ومنهجاً لا توجهاً.

٢- ان تبني الدولة تصورها من حركة الإخوان ومنهجهم واهدافهم على تصورات ذاتية لا على ما يقدمه الغرب او بعض الادعياء الذين لم يحسنوا التعامل ومارسوا القمع والظلم بحق الإسلاميين وإذا كان الإخوان لا يخفون تمسكهم بالإسلام وعملهم على تطبيق الشريعة في واقع الناس فإنهم غير معنيين بما يكتبه عنهم الاخرون او يحاولون تقديمه للدولة من توصيات ونصائح!!

٣- ان يتعامل الإخوان مع المرحلة المقبلة بناء على فهم واضح لمعالمها وان يقدموا دليلا على اكاذيب بعض الجهات والدول، وقد حملت السنوات السابقة من بداية المرحلة الديموقراطية ممارسة إخوانية متفوقة نامل ان تتجذر وتتكرس عبر عملية تربوية ونهج سياسي مؤسسي.

وبعد!

نشعر بالامل في ان يقدم الأردن نموذجا متقدما في العلاقة ما بين الإسلاميين عامة والإخوان بشكل خاص وبين الدولة لصالح الوطن والأمة عبر مؤسسات وقوانين تحفظ للإخوان حقهم في التعبير والممارسة دون محاولات تحجيم او احتواء لفكرتهم وامتدادهم التنظيمي. فمن حق الإخوان ان تستمر حركتهم السياسية والدعوية دون سقف تحدده الدولة لسقف حركة الجماعة هو اهدافها في تحكيم الإسلام والإلتزام باوامر الله تعالى والمحافظة على جوهر فكرتهم من الإحتواء والتمييع والتذويب.

لجنة المناصرة والهلال الأخضر يقدمان الخدمات لحجاج فلسطين المحتلة

قام النائب الدكتور همام سعيد رئيس لجنة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني بزيارة مدينة الحجاج في الشونة الجنوبية والتقى الحجاج من ابناء الأرض المحتلة واطلع على احوالهم وشكر المسؤولين على اهتمامهم بالحجيج وبذلهم الجهود لإعطائهم الاولوية لهم في العبور بعد ادائهم مناسكهم. وقد رافق الدكتور همام امين سر اللجنة المحامي زهير ابو الراغب ومدير اللجنة وعدد من اعضائها حيث قدمو للحجاج وجبة طعام وسيارة إسعاف مجهزة بالادوية والاطباء والمرضين قدمها المستشفى الإسلامي في عمان.

وكذلك قام النائب حمزة منصور رئيس جمعية الهلال الأخضر للإغاثة يرافقه عدد من متطوعي الجمعية بزيارة مدينة الحجاج حيث قدموا للحجاج حاجتهم من الطعام والفواكه وقد شكر ضيوف الرحمن لهاتين الجمعيتين قيامهما باداء الواجب تجاه حجاج بيت الله الحرام وهو ما عرف عن هذا البلد المضياف من تكريم وخدمة لإخوانه من عرب الأرض المحتلة.

إلى ديوان الخدمة المدنية .....

من حق طالبي التوظيف الذكور الذين ادوا خدمة العلم ان يحصلوا على اولوية في التعيين على طالبي الوظائف من الإناث والذكور الذين لم يؤدوا خدمة العلم وان لا يكون مجال للإناث لمنافستهم في اي وظيفة لا تحتاج لفتاة ويستطيع الرجل ان يشغلها.

لانه بحساب بسيط نجد انه فقد فرصته في التنافس مع الخريجات مثيلاته على الوظائف التي كانت متوفرة قبل التحاقه بخدمة العلم، وتتمتع الفتاة بفرصة اكبر للحصول على الوظيفة

لذا نرجو اتخاذ قرار من اجل ان لا يشعر من ادى خدمة العلم من الذكور بانه خاسر

قافلة طبية من المستشفى الإسلامي لخدمة حجاج فلسطين المحتلة

ساهمت بعثة طبية من المستشفى الإسلامي في عمان بإجراء الفحوصات الطبية وصرف الأدوية اللازمة لحجاج بيت الله الحرام من الاهل القادمين من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م ومن الضفة والقطاع الذين اضطروا للتاخر في عبور الجسور. وشارك في البعثة الدكتور وسام المحتسب والطبيبة شذى عصام والممرض كامل النسيمي والممرضة اصلاح عويضة.

كلية المجتمع الإسلامي تعقد دورات لطلاب الثانوية العامة

اسهاما من كلية المجتمع الإسلامي في خدمة افراد المجتمع المحلي، تنوي الكلية عقد دورات تقوية لطالبات الثانوية العامة في الرياضيات واللغة الإنجليزية والفيزياء لمختلف الفروع حسب الحاجة والإهتمام باجور رمزية وينتهي التسجيل لهذه الدورات بتاريخ ١٩٩٢/٦/٣٠، ومدتها شهران تبدا بتاريخ ١٩٩٢/٧/١. والمواصلات مؤمنة.

حدث في الكرك

احدى شركات السياحة

نظمت رحلة إلى محافظة الكرك

ضمت عشرات الشباب والفتيات وحيث اننا في بلد لا يشكل (الإختلاط) فيه خروجاً على القانون فإن فكرة الرحلة تحظى بتغطية دستورية قانونية لكن ما جرى في يوم الرحلة من تبادل حبوب المخدرات والزنا بمراحل المختلفة في منطقة سيل الكرك ومنتزه عين سارة لا يمكن تبريره حتى لمن هم في ادنى مستوى من الوعي والخلق.

وإذا كانت بعض مناطق العاصمة وانديتها الليلية وفنادقها بؤر فساد دون اي رقيب او حسيب ولا يشكل التصدي لهذه البؤر اولية في تفكير وسياسات الجهات المعنية فإن نقل الفساد وتعميمه إلى محافظات والوية المملكة امر يستحق الوقوف عليه.

محافظ معان يفتتح عيادة الهلال الأخضر في وادي موسى

تحت رعاية محافظ معان الاستاذ قاسم الفراية، تم إفتتاح العيادة الصحية لجمعية الهلال الأخضر للإغاثة في بلدة وادي موسى واستمع المحافظ إلى شرح عن خدمات العيادة والتجهيزات التي وفرتها الجمعية للنهوض بالخدمة الصحية في البلدة وكان الحفل قد تضمن كلمة ترحيبية قدمها الاستاذ وحيد الحسنات مدير المدرسة الأساسية في البلدة وكلمة النائب حمزة منصور رئيس جمعية الهلال الأخضر الذي شرح رسالة الهلال الأخضر الإنسانية واستعرض مشروعاته الإغاثية المختلفة مؤكداً على قيم التكافل التي عرف بها اهل الاردن فرغم شح الموارد اصبح التعاضد رسالة وفعل الخير مدرسة.

ونوه مدير التنمية الإجتماعية في المحافظة بخدمات الهلال الاخضر وغيره من الجمعيات بالإضافة إلى صندوق المعونة ودورها جميعا في الوصول إلى المحتاجين وتقديم العون لهم. وفي النهاية تقدم محافظ معان بالشكر لكافة العاملين في المجال الصحي من رسميين وتطوعيين وعبر عن سروره باتساع مساحة العمل التطوعي في المحافظة وحضر الحفل جمع من مواطني البلدة يتقدمهم بعض السادة النواب ومدراء الدوائر ورؤساء البلديات والجمعيات الخيرية. ويذكر أن جمعية الهلال الاخضر قد قامت بعدة حملات إغاثة خلال العام الماضي والحالي ومن اهدافها كذلك فتح المراكز الطبية والعيادات الصحية.



يوم عمل تطوعي في مخيم الزرقاء



قام مصلو مسجدي الشهيد عز الدين القسام في مخيم الزرقاء ومسجد الروضة في حي جناعة في الزرقاء بيوم نشاط تطوعي مشترك بين المسجدين، تضمن دهان السور المحيط بمقبرة مخيم الزرقاء، وكذلك بتنظيف كامل للمقبرة من الداخل من الأوراق والاعشاب. وقد شارك في هذا النشاط عدد من رواد المسجدين وكذلك طلاب لجنة الأيتام وطلاب دار القرآن الكريم.

مدير مستشفى الرمثا: نقدم الدواء الذي تقدمه لنا الوزارة.

■ بسام السلمان.

وللوقوف على حقيقة اوضاعه التقت الرباط الدكتور فاروق ديباجة مدير المستشفى الذي قال:-

إن مستشفى الرمثا كغيره من مستشفيات وزارة الصحة دائماً متهمة بالتقصير فهذا المستشفى اسس عام ١٩٧٥م بسعة ١٣ سريراً وفي عام ١٩٨٠ اضيف اليه بناء كسكن للممرضات إلا انه استغل ليكون جزءاً من المستشفى فاصبحت سعته ٥٦ سريراً وهي السعة الحالية.

واضاف الدكتور ديباجة انه ومنذ تاسيسه حتى عام ١٩٨٧ وحسب الاحصائيات لم تتجاوز نسبة الاشغال إلى ٥٠٪ لاسباب عديدة منها نقص الكادر الطبي ونقص الاجهزة ونقص الكادر والخدمات الفندقية والظروف الاقتصادية للمواطن التي تسمح له بنقل مريضه إلى المستشفيات الخاصة، وثقة الناس المحدودة بالمستشفيات الحكومية. اما الان ومنذ عام ١٩٨٧ ونتيجة لازدياد الكادر الطبي والكادر التمريضي وتحسن نوعي في الخدمات الفندقية اصبح هناك ازدياد تدريجي في نسب الاشغال حتى اصبحت تتجاوز ٩٠٪ في الوقت الحالي.

واكد الدكتور ديباجة على ان ادارة المستشفى تطمح بانشاء مستشفى جديد وحديث ولكن يبدو ان الامكانيات المالية تمنع ان يكون هذا الطموح ضمن خطة وزارة الصحة. إضافة إلى عزم الحكومة إنشاء مستشفى الملك عبد الله في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والذي سيكون مستشفى تحويلي وتعليمي لخدمة هذا اللواء.

واضاف اننا نسعى إلى رفع سعة المستشفى إلى ١٢٠ سريراً بموجب خطة الوزارة حيث ان الوزارة تنوي إنشاء بناء مستقل لاقسام الإسعاف والطوارىء والاشعة والمختبر والصيدلة. وحول المشاكل التي يواجهها المواطنون في قسم الولادة قال: كان عدد حالات الولادة في السابق لا يتجاوز ٥٠ حالة شهريا، اما اليوم فقد اصبح عدد حالات الولادة في المستشفى يتجاوز ٢٠٠ حالة شهرياً وهي نسبة عالية جداً اذا ما قيست بعدد اسرة هذا القسم والكادر الموجود في هذا القسم.

واشار انه عندما تحدث زيادة في عدد المواليد فسوف تحدث زيادة في عدد المواليد الذين هم بحاجة إلى حاضنات، ونحن لدينا غرفة واحدة مجهزة بحاضنتين يشرف عليها كادر طبي، وهذا النقص يجعلنا نقوم بتحويل كثير من المواليد إلى قسم الخداج في مستشفى الأميرة بسمة.

وعن حاجة المستشفى إلى طبيبة نسائية قال: إن الكثيرات من المتخصصات نسائية يرفضن العمل في المستشفيات ويفضلن العمل في المراكز الصحية والمستشفيات التعليمية بسبب ظروف اجتماعية واسرية.

وعن الزيارات قال: إننا نتبع نظام الزيارات المتبع في مستشفيات وزارة الصحة، وقد قمنا باستحداث طريقة البطاقات إذ يحمل كل حارس بطاقتين لتقديمهن للزوار بعد اوقات الزيارة تسهيلاً لبعض الحالات الإنسانية الطارئة.

وتمنى الدكتور ديباجة على المواطنين التعاون مع الادارة والموظفين في الحضور للزيارة في اوقاتها لاعطاء الإطباء والممرضين الفرصة الكاملة لخدمة مرضاهم..

اما عن شكوى المواطنين من نقص الدواء فقال: انني في كل يوم ابعث سيارة خاصة إلى الوزارة من اجل إحضار العلاج ونحن نقدم العلاج الموجود ولا نخفي منه شيئاً والمواطن يريد منا ان نقدم له علاج كل الامراض ونحن لا نستطيع تقديم سوى ما تقدمه الوزاره لنا.

شكراً ..... ولكن

■ كمال رشيد

نتوجه بالشكر والتقدير والتبجيل بكل من واسى ورثى ونعى وشارك في تشييع الاخ الحبيب احمد قطيش الأزايدة. ونحتسب عند الله ونسجل في ضمائرنا كل خطوة وكل دمعة وكل كلمة كانت في هذه المناسبة. فما كان شعبنا إلا وفياً مخلصاً يقدر الرجال وينزل الناس منازلهم، ويدرك الواجب ويرد الفضل لاهل الفضل.لكم الفضل والشكر ايها المحبون لاحمد الأزايدة، ولإخوانه ودعوته، ولاهله وعشيرته.

ولقد وجد المرحوم نفسه بعد مماته في واحة غناء خضراء محفوفاً بمعاني الإحترام والوفاء والرجاء والدعاء ، لقد اكرمه الجميع بدموعهم وخطواتهم وكلماتهم ودعواتهم، من كان على منهجه الفكري والسياسي ومن خالف، فكان المرحوم عامل توحيد في مماته كما كان في حياته، وكانت له جنازة لم تكن لواحد غيره في تاريخ الاردن كله، وكان له من صفحات الصحف ما لم يكن لغيره.

ولكنّ قلماً واحداً جاء على غير موعد وكلنا بمداد غير مداد الحب والود والترحم، ولم يراع اداب التعزية، فجاء يشتمنا وهو يعزينا بمن فقدنا واحتسبنا. جاء ليقول لنا هذا هو الرجل الذي حسنت صفاته فاستحق حب الناس، ولكنه نشاز بينكم، وحقه ان يكون في غير واحتكم، وقائداً في غير تنظيمكم. ذلكم هو الكاتب الاردني بدر عبد الحق، ولا ندري انرثي له ام يرثي لنا، نرثي له سوء ظنه وسوء تقديره وتفسيره للأشياء، ونرثي له مجانبته للحق واتباعه للهوى. ونرثي له عدم قدرته على إخفاء كراهيته للحركة الإسلامية والتي انبتت احمد الازايدة واخرجته نباتاً زكياً وثمراً جنيًا.

ايها المعزي بقلم الشتيمة، الراثي بلغة السباب، إن كنت لا ترثي الرجال إلا بهذا الذي قلت فإنا نرد إليك بضاعتك فنحن عنها غنيون، وغني عنها المرحوم الازايدة الذي ما عرف نفسه وما عرفها إلا انها ثمرة من ثمار دعوة الإخوان المسلمين، وهو ما نال هذا المجد الدنيوي الذي سيعقبه حسن المال الاخروي إن شاء الله إلا بتعلقه بدعوة الإسلام، وماذا نقول لك وقد اوصلك خيالك إلى ان تستكثر ذات يوم ان يكون المهندس ملتحياً والملتحي مهندساً، يا للعجب كيف تسقط الاقلام وتسقط اصحابها.

حتى سلطان الحطاب الذي اختلفنا وإياه بوضوح وصراحة لم يذهب مذهبك، حتى فهد الفانك الذي يرى غير الذي نرى في بعض القضايا، لم يركب مركبك، بل قال خيراً وشهد خيراً، وهل ننسى اساتذة الصحافة في هذا البلد طارق مصاروة وجورج حداد، سلهم بما قالوا.جئت نشازاً ايها الكاتب الاردني في موقف لا يحتمل إلا لطيف القول وصدق السريرة.

يا بدر، إن ما لقيه الأزايدة من التكريم من الشعب الاردني بمختلف تشكيلاته الحزبية والسياسية، ومن رجال الدولة، ما كان ليتحقق لو بقي الازايدة مهندساً قابعاً في مكتبه في مادبا، فالمهندسون كثير، من اصحاب اللحى ومن غيرهم.

يا بدر، إن قلمك بحاجة إلى الماء والرواء فقد جاء يباساً في واحة الاردن الخضراء.

يا بدر، ليتك تكون بدراً، وليتك تكون عبداً للحق.

عقباويات

أفلام خليعة

المسافر من عمان إلى العقبة في باصات(...!) محكوم عليه العيش لمده ثماني ساعات (في الذهاب والاياب) تحت رحمة المضيفة صاحبة الحق في اختيار الفيلم والموسيقى الصاخبة!!

فإذا كان لا بد من ذلك فليكن الصوت خافتاً إلى حد ما ، ولتكن الافلام (غير هالشكل!!) .

● ● ● ●

الإستراحات ومحطات الوقود الموجوده على الطرقات لا تشاهدها إلا حال وصولها او بعد ان تتجاوزها، حبذا لو وضعت اشارات واضحة تدل على وجودها قبل ١٠٠-٢٠٠ متر.

شواطىء

وقفت على شاطىء العقبة انظر باتجاه الامواج وحركة الرياح والقوارب والسفن..فوجدتها كلها جميلة، هممت بالسباحة وانا لا اجيد فنها... فحاولت!! ولما شاهدت اسراب النساء ممن حضرن وبعولتهن، بعضهن محتشمات واخريات غير ذلك..؟

تعجبت كثيراً لامر الرجال، وكيف بهم ياتون بنسائهم لمشاهدة العراة او اشباه العراة من الرجال والصبيان..!

فاما غير المحتشمات فهويتهن في لباسهن، بينما الفريق الاخر فماذا يمكننا تفسير موقفه!!

● ● ● ●

بعض مساجد العقبة الكبيرة تفتقر إلى الخطباء الإكفاء!! فقد خطب فينا احدهم في احد المساجد، وهو بحاجه إلى دروس في النحو والفقه وحتى فن الخطابة!!

لقد اطال علينا (خطيبنا) لدرجة ان بعض المصلين تفوهوا بصوت مسموع ضجرين بسبب التشتت في الافكار، والانتقال من موضوع إلى اخر قبل اتمامه.

● ● ● ●

في مدينة العقبة مصلى صغير المساحة كبير الاهمية يقع في السوق التجاري خلف فندق البحر الأحمر مباشرة، يتراوح عدد المصلين فيه ما بين ٧٠-٨٠ مصل كريم.

احوال المصلى بائسة، سقفه عبارة عن مجموعة اخشاب متناثرة ومتفرقة هنا وهناك.. وجدرانه عبارة عن اعمدة خشبية كذلك. فيه ميكرفون على نفقة المصلين. لم تخصص له الاوقاف اماماً ولا مؤذناً؟

كيف للمصلي ان يخشع في مصلى كهذا تحت اشعة شمس العقبة لا سيما عند الظهيرة؟ وكذلك في صلاة الفجر ايام البرد القارص...!

لمن يهمه الامر فان هذا المصلى كتب على احد اعمدته (مسجد الاوابين)

هكذا من الأصل

أضواء على مرحلة الذهاب لدوري الدرجة الأولى...

هل يتخلص اليرموك من عقدة الهدف القاتل؟!

■ كمال أبو أنس



الوافد الجديد (لدوري الاضواء) فريق يرموك عمان، هذا الفريق الذي اجمع النقاد على مستواه الفني العالي من جهة، والاداء الجماعي واللعب بهدوء – وبشكل انيق– من جهة اخرى..

إلا ان هذا الفريق المكافح، لم يكن قادراً على حصد النقاط بالصورة المطلوبة خلال فترة الذهاب.. وطاردته عقدة الهدف القاتل في الربع ساعة الاخيرة من المباراة.. فتكرر هذا الهدف مع فرق عديدة عذبها اليرموك اكثر من (٨٠) دقيقة قبل انتزاع نقطتي المباراة منه.. فكانت البداية مع الفيصلي حيث اشرفت المباراة على الانتهاء، وغادرت الجماهير المدرجات ورضي الفريقان بالتعادل، إلا ان حارس مرمى اليرموك – سمير الرحال- ابى إلا ان يهدي الفيصلي نقطتي المباراة.. وتكرر هذا الهدف مع فريقي الحسين والاهلي...

■ ■ الفريق في الميزان:

للحكم على مستوى الفريق.. ولكي نخرج بحكم منصف لهذا الفريق يجب تحليل مستواه بناءاً على المعايير التالية:

١– التكنيك:

وهو درجة اتقان اللاعب للمهارات الاساسية للعبة(فنيات اللعبة)، بالإضافة لمستوى اللياقة البدنية.. فالمتابع لليرموك خلال مرحلة الذهاب يلاحظ التكنيك العالي لافراد الفريق، حتى ان بعض النقاد يطلقون عليه (فريق الشوط الثاني) كناية عن اللياقة البدنية العالية .. وإن بدى عليه الترهل والإعياء في مباراة الرمثا....

٢– التكتيك:

ونعني به الخطط واسلوب اللعب.. فيمتاز اليرموك عن باقي فرق الاضواء بالاداء الجماعي للفريق واللعب بهدوء وبشكل انيق، فهو يبني الهجمات، وينقل الكرات عبر خطوطه الثلاثة بالتوالي وبشكل متقن، وإن كانت قوته الضاربه تكمن في وسطه.. فهو يمتلك خط وسط قوي، يقوده بجدارة لاعبه الموهوب (محمد امين)...

ولقد عانى الفريق خلال مبارياته الاربع الاولى من ضعف الحارس بشكل واضح وملفت للانظار.. مما دفع المدرب لخوض المباريات المتبقية بالحارس البديل الذي وفق بدوره في الذود عن عرين اليرموك بجدارة واضحة.. وعانى ايضاً من ثغرة واضحة في الدفاع كان سببها إصابة لاعب القلب (خالد مطلق)

وما يزال الفريق يعاني من نقص واضح وثغرة كبيرة في الهجوم، فالفريق بحاجة إلى الهداف الذي يستثمر سيل الكرات المنصبة من الأطراف والوسط إلى قلب الهجوم.. فلاعب هذا المركز (محمد شاكر) يفتقد للكثير من المهارات والواجبات المناطة بصاحب هذا المركز.. واما بديله(الفرحان) فهو لاعب جيد...بحاجة إلى شيء من الانسجام مع الفريق . والابتعاد عن اللعب الفردي القاتل.. والاحتفاظ غير مبرر للكرة...

٣– النواحي النفسية:

منذ انطلاقة مرحلة الذهاب عانى الفريق - كما عانت سائر الفرق– من شيء اسمه (الموعد) المتغير بين لحظة واخرى.. بحيث جرى تعديل جدول المباريات ثلاث مرات خلال فترة الذهاب، وهذا بدوره سبب ارباكاً واضحاً للمدرب واللاعبين من جهة، وضغط نفس كبير وقع على اللاعبين من جهة إخرى...

كذلك لا نسقط من حساباتنا خلال معالجتنا لهذا العامل ما يعرف بـ (حمى البداية) والذي يعرفه علماء النفس الرياضي (بالحالة النفسية التي يصاب بها اللاعب مع بداية المباراة من شعور بالخوف والقلق والارتباك عندخوضه لمنافسة مهمة، فاما ان يتحول هذا الشعور إلى كفاح لدى اللاعبين واللعب بقتال، وإما ان يتحول إلى عدم مبالاة...)

والمتابع لليرموك - ذلك الوافد الجديد على هذه المنافسة- يقيس مدى تاثير هذا العامل على اداء الفريق من مباراة لاخرى...

فقد تحول الشعور بالرهبة والخوف إلى كفاح وثقة واضحة مع الفرق التالية:

- الفيصلي: وخسر بشرف (١/٢)
- الوحدات: وفاز عليه (١/٠)
- القادسية: وتعادل معه (١/١)
- العربي: وفاز عليه (١/٢)
- الحسين: وخسر منه (١/٠)
- الأهلي: وخسر منه (١/٠)

وتحول هذا الشعور إلى اللامبالاة والإحباط في مباراته مع الرمثا فخرج خاسراً (٤/٠) وبعد هذا التحليل السريع لمستوى الفريق خلال مرحلة الذهاب...

هل يغلق جهاز التدريب- بالتعاون مع الادارة- الثغرة الواضحة في الهجوم؟

وهل يوفق جهاز التدريب في ايقاف سيل الهجمات التي تذهب هدراً دون ان تجد من يترجمها إلى اهداف؟

واخيرا هل يتخلص اليرموك من عقدة الهدف القاتل فيعمل على تامين الدفاع حتى اخر لحظة؟

* مرحلة الذهاب بالأرقام:-

١ حصيلة هذه المرحلة من الاهداف:

(٩٠) هدفاً في (٣٦) مباراة، شارك في تسجيلها (٤٥)لاعباً.

٢- الهدافون:-

هناك تنافس شديد على لقب الهداف، اشترك فيه ثلاث لاعبين بواقع (٦) اهداف لكل لاعب منهم.. وهم

عارف حسين(نادي الحسين- إربد)

خالد العقوري (نادي الرمثا)

محمد الاشهب (نادي سحاب)

٣- الإنذارات والطرد:-

رفعت البطاقة الصفراء (٦٩) مرة، منها (٧) حالات بطاقة حمراء...

٤-الاقبال الجماهيري:-

حضر مباريات الذهاب اكثر من (١٧٥) الف متفرج دفعوا ثمن بطاقات موسمية وبطاقات دخول عادية ما يزيد عن (٨٣) الف دينار، وهي نسبة متدنية إذا ما قورنت مع مواسم ماضية.

إشاعات... ما رأي وزارة الصحة فيها؟

■ يقولون إن موظفا في وزارة الصحة في مركز هام يسكن في ماركا الشمالية ومتزوج، ويستاجر شقة في حي نزال يمارس في هذه الشقة كل الأعمال المشينة حيث يستقدم فتيات إلى هذه الشقة بطريقة الخداع وطرقه الشيطانية، وبعد أن يورطهن في اعماله المشينة يقوم باخذ صور لهن وهن عاريات او في اوضاع تخدش الحياء، وبعدها يستدرجهن لتعاطي الممنوعات الخطرة، وشرب الخمر حيث تصبح هذه الفتاة رهن إشارته وإلا يقوم باظهار او نشر الصور او ايصال هذه الصور إلى أهلها، مما يضمن له استمرارهن معه خوفا من الفضيحة، ويقوم هذا الموظف باحضار الخمور إلى المركز الطبي اثناء الدوام الرسمي ويضعه في الثلاجة ولقد وصلت به الوقاحة أن يقول لإحدى الموظفات «ديري بالك على ابني الذي في بطنك» وذلك امام الموظفات الاخريات وعلى مسمع من بعض المراجعين.

■ موظف في مديرية صحة العاصمة كثر الحديث عنه، فهو يقوم بتعيين موظفي المياومات في المديرية مقابل حصوله على راتب اول شهر منهم يقتسمه مع موظف كبير في الوزارة.

■ سيدة كانت تعمل في وزارة الصحة فصلت من عملها بسبب عدم رضوخها لطلب عصابة وزارة الصحة التي تعيث فساداً وانحلالاً، وطبعا وجهت لها تهمة تسببت في فصلها، والله أعلم

■ موظف في مديرية صحة عمان اقنع زميلته بان يلتقي معها ووافقت على ذلك ولكن يقولون أن الموعد كان في مستودع ادوية هذه المديرية بعد الدوام الرسمي .

رسالة المفرق

■ بلال يوسف القدومي

الكلاب الضالة:

يعاني سكان القرى الغربية في محافظة المفرق من مشكلة الكلاب الضالة والمسعورة التي تهاجم المواطنين ومواشيهم، مما ادى إلى حدوث بعض الإصابات بينهم خصوصاً في مناطق رحاب وبلها والمزة، كلنا امل بان تقوم الجهات المعنية في المحافظة بعلاج هذه المشكلة.

• • •

مدارس تحفظ القرآن الكريم

باشرت جمعية المركز الإسلامي الخيرية/المفرق، تسجيل الطلاب والطالبات الراغبين بالمشاركة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التي تقيمها الجمعية سنوياً، علماً بان الدورة ستبدا يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٢/٧/١، وتستمر لمدة شهر، وتشتمل المدارس على برامج مختلفة من ضمنها حفظ جزء كامل من القران الكريم.

الطلقة المعجزة!!

ترى إلى متى سيبقى الإستخفاف بعقول المواطنين يمارس علنا وبطريقة مؤسسية من قبل بعض الجهات؟

وهل يمكن اعتبار فرق السيرك المستوردة التي تمارس نشاطها منذ اسابيع ذات مردود ايجابي على الصعيد الثقافي والترفيهي والإقتصادي؟

وهل يمكن النظر إلى الأسلوب الذي يستدرج به المواطن إلى السيرك على انه يحترم المواطن وعقله؟

فما هي الطلقة المعجزة؟ وماذا يعنينا انها ستفقد قوتها بعد عامين!!

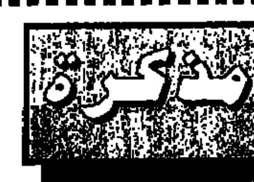
كم كنا نتمنى أن تتعامل بعض الجهات مع مثل هذه الأعمال (بوطنية!!) وحزم كما تتعامل مع بعض حقوق المواطنين؟؟

دبوس

بعد تفوق حزب العمل الصهيوني في الإنتخابات الاخيرة تحدث الإرهابي اسحق شامير عن ضرورة إجراء تحقيق في حزب الليكود حول اسباب التراجع السياسي وفي ذات الوقت لم نسمع في تحليلات الصحف والقوى السياسية الصهيونية كما نسمع في واقعنا من تحليلات سطحية ومانشيتات صحفية في انتخابات بلدية او مجلس قروي او جمعية خيرية.

وفي ذات الوقت أعلن ارينز وزير دفاع العدو عن عزمه اعتزال الحياة السياسية، وهذا يذكرنا بمنهج معظم قادة الامة دولاً واحزاباً الذين لم يقدموا لدولهم واحزابهم وحركاتهم سوى الضعف والهزيمة ومع ذلك لم نسمع ان احداً منهم شعر انه غير قادر على تقديم جديد واعتزل العمل، فلم نسمع عن زعيم فعل ذلك إلا ان يتخطفه الموت او يذهب ضحية انقلاب.. ولا نقصد الحكومات فحسب بل ينطبق هذا على كثير من الاحزاب الديموقراطية والشورية.

الصهاينة ليسوا قدوة لنا لكن الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها



مذكرة من النائب حمزة منصور إلى وزير الداخلية حول سائقي جبل عمان رقم (١)

معالي وزير الداخلية المحترم:

الموضوع : سائقو جبل عمان رقم (١).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فإن قرابة اربعين سائقا يعملون على خط جبل عمان رقم (١) يعانون معاناة حقيقية بسبب الموقف الحالي المخصص لهم حيث خصص لهم شارع يزيد بن ابي سفيان/مقابل امانة عمان الكبرى. ونظراً لبعد هذا الموقف عن وسط المدينة وصعوبة وصول الركاب اليهم فانهم يعيشون حالة بطالة حتى ان بعضهم عجز عن ترخيص سيارته فاصبح ممنوعاً من قيادة سيارته وقد حاولت الإتصال مراراً بكل من معالي أمين عمان الكبرى وعطوفة محافظ العاصمة و عطوفة مدير السير ووجدت تفهماً لقضيتهم واقتناعا بعدالة مطلبهم ووعدوا مراراً بدراسة إمكانية نقل هذا الموقف إلى مكان آخر يمكنهم من كسب قوت عيالهم ولكن المشكلة ما زالت قائمة.

أمل ان يتم اتخاذ أجراء سريع يضمن لهم الحد الأدنى من العيش الكريم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

أزمة السكن الأسباب؟؟.. الحلول؟

أزمة السكن تعتبر الآن من أصعب الأزمات التي يعاني منها مجتمعنا في العاصمة بشكل خاص وبقية المدن بشكل عام ولمعرفة أسبابها وحجمها والسبل الصحيحة لحلها كانت لنا لقاءات عديدة مع جهات لها علاقة بهذا الموضوع منها مؤسسة الإسكان ونقابة المهندسين وأمانة عمان الكبرى والجامعة الأردنية قسم الدراسات السكانية

■ تحقيق باسم حسن وردة

مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري

لمعرفة وجهة نظر مؤسسة الإسكان بهذة القضية ودورها في حلها كان لنا هذا الحوار مع مديرها المهندس يوسف حياصات:

●● *ما هي برايكم اسباب المشكلة؟*

■ ليست هناك مشكلة وإنما زيادة طارئة ومفاجئة بسبب عودة العائدين من الخليج الذين يقدرون بثلاثمائة الف عائد إضافة للزيادة السنوية في السكان والبالغة ٣ر٧٪ ولا يمكن لاية امكانيات تلبية احتياجات هذه الزيادة لانها تتطلب حوالي ٢٠ الف وحدة سكنية حيث ان ٥٣٪ من العائدين ليس لهم بيوت وإجمالاً بدات الحالة بالاستقرر فهناك حركة إعمار واسعة.

مدير مؤسسة الإسكان: توقف دعم الحكومة للمؤسسة منذ ٤ سنوات ولم يتم تقديم سوى ٥ر٢ مليون دينار لمشروع إسكان ماركا وهو مبلغ مسترد.

●● *ما هو دور المؤسسة في حل هذه المشكلة؟*

■ قامت المؤسسة بتقديم (٤٥٠) وحدة سكنية شاغرة للعائدين متجاوزة شرطاً من شروط الإستفادة من هذه المشاريع وفكرنا بمشاريع سريعة فبدانا بإنشاء مشروع إسكان ماركا للعائدين.

●● *ما هي سياسة المؤسسة في هذه المشاريع؟*

■ تعتمد سياسة المؤسسة في إقامة اي مشروع على عدة عناصر منها: الحاجة إلى هذا المشروع والمقدرة البشرية على الدفع وإشراك المواطن في التمويل حيث بدات المؤسسة بفتح مشاريع يقوم فيها المواطن بالبناء بطريقته المناسبة بعد أن تقدم له قطعة الارض وتنفيذ البنية التحتية بكاملها كما ونفكر ببيع قطع الاراضي لذوي الدخل المتدني باقل من التكلفة.

●● *هل تقوم الحكومة بتمويل هذه المشاريع؟*

■ كلا فقد توقف دعم الحكومة للمؤسسة منذ اربع سنوات ولم يتم تقديم سوى ٥ر٢ مليون دينار فقط لمشروع إسكان ماركا الجديد وتمويل المشاريع يتم بقروض من البنك الدولي والبنوك المحلية.

●● *ما هي مشاريع الإسكان الحالية للمؤسسة؟*

١- مشروع إسكان ماركا الجديد(٢٧٤ وحدة سكنية).

٢- مشروع المرقب جنوب عمان طريق الحزام(٣٦٠ قطعة ارض سكنية).

٣- مشروع إسكان البتراوي/ الزرقاء(٣٤٢ وحدة سكنية).

٤- مشروع إسكان السلط (١٠٩ وحدات سكنية).

٥-مشروع بيت راس/ إربد(٧٦٧ وحدة سكنية).

٦- مشاريع إسكان العقبة- الخزان وصلاح الدين والشلاله (٦٠٠وحدة سكنية)

نقابة المهندسين

وللوقوف على راي نقابة المهندسين بهذه القضية كان لنا هذا اللقاء مع نقيب المهندسين حسني ابو غيدا.

●● *ما هي اسباب المشكلة من وجهة نظركم؟*

■ المشكلة ليست جديدة ولكن نتائج حرب الخليج قد زادتها حدة بسبب الأعداد التي جاءت إلى الأردن وزادت عدد سكانه فجاة بنسبة ١٠٪ إضافة إلى عوامل نفسية عديدة لحب الإستقرار والتملك لمنزل سكني وهي ظاهرة واضحة في مجتمعنا بسبب عدم توفر المنازل باجرة معقولة تتناسب مع مداخيل الاسر ذوي الدخل المتوسط والمحدود.

●● *ما هو تصوركم لحجم المشكلة؟*

■ المشكلة موجودة وهي كما تعلم تتناسب طردياً مع حجم الطلب وازدياد السكان والوضع السياسي العام في المنطقة.

●● *هل المشكلة دائمة ام مؤقتة؟*

■ إن حاجة الإنسان إلى سكن خاص ليست مشكلة عابرة فهي قديمة وحديثة ومستقبلية ولن تتوقف إلا انها كما اسلفنا تتفاوت في المدة حسب الاوضاع العامة القادمة في المنطقة وتطوراتها.

●● *ما هو تصوركم لحلول المشكلة؟*

■ لا بد من تعاون القطاعين العام والخاص لحل هذه المشكلة لانها فعلاً مشكلة وطنية ونقترح ان تكون هناك جهة واحدة ذات صلاحيات مشكلة من القطاعين المذكورين لوضع الدراسات والحلول آخذة بعين الإعتبار تاريخ البلد وما مر عليه من هجرات سابقة او حاضرة او مستقبلية ووضع الخطط الهندسية والفنية القابلة للتنفيذ والبدء بها فوراً ولا يفوتني هنا ان اذكر ان المشكلة تتعلق بالدرجة الاولى بالإسكان لذوي الدخل المحدود او المتدني.

●● *ما هو دور نقابة المهندسين في حل المشكلة؟*

■ إن دور نقابة المهندسين في صنع القرار لحل هذه المشكلة دور كبير ومهم واساسي فالعملية تتعلق بالتطور الإجتماعي والنسيج الإسكاني في البلد وهي عملية هندسية إضافة إلى ما عليها من واجب لتطوير الانظمة والقوانين المتعلقة بالبناء بشكل عام وتطوير المهنة وتقديم افضل الدراسات والسبل لتحقيق السكن الرخيص التكاليف وبالمواصفات الفنية والهندسية العالية الجودة.

نقيب المهندسين: لا بد من تعاون القطاعين العام والخاص لحل هذه المشكلة الوطنية

أمانة عمان الكبرى

إن امانة عمان الكبرى ينبغي ان يكون لها دور في حل هذه القضية ولمعرفة وجهة نظرها في هذا الموضوع التقينا بالمهندس حمد الله العنبر مدير التراخيص بالامانة واجرينا معه هذا الحوار:

●● *ما هي اسباب المشكلة كما تعتقدون؟*

■ إن ازمة السكن بدات بعد احداث الخليج حيث توافدت على البلاد امواج مختلفة من البلدان المجاورة وبشكل خاص من العراق الشقيق ودولة الكويت والإمارات والسعودية وغير ذلك حيث ان هذه الأعداد جاءت للإستقرار وليس للعبور مما دفع هؤلاء الوافدين البحث عن اي مسكن للماوى وبدء حياة جديدة وهذا هو السبب الرئيسي حسب معرفتي.

●● *ماذا ترون بخصوص حجم المشكلة وهل هي دائمة ام مؤقتة؟*

■ اعتقد ان العدد الذي وفد على البلاد محدود حيث ان الوضع تقريباً اخذ يظهر على صورته الواضحة وبدات معالجة الوضع تاخذ مفعولها وهي نسبة لا تؤثربشكل رئيسي على مصادر البلاد ويمكن استيعابها ولا بد من ان تنتهي خلال فترة لا تزيد عن ثلاث سنوات باقصى حد إن شاء الله.

●● *ما رايكم بالحلول المقترحة لهذه المشكلة؟*

- اعتقد ان الصبر هو الحل المثالي وانضباط النفس هو العلاج الامثل حيث ان حركة الإعمار تسير على قدم وساق ويوماً بعد يوم تنفرج هذه الازمة المؤقتة التي لن تطول بإذن الله.

المهندس حمد الله العنبر –أمانة عمان الكبرى. حركة الإعمار تسير على قدم وساق ويوماً بعد يوم تنفرج هذه الأزمة المؤقتة التي لن تزيد عن ثلاث سنوات إن شاء الله.

●● *ما دور الامانة في حل هذه المشكلة؟*

■ اقترح معالي الامين وضع بعض التعديلات لإستيعاب هذه المشكلة بان يتم تعديل بعض النقاط المستعجلة في نظام وتنظيم مدينة عمان بما يتعلق بطابق الروف بدلاً من أن تكون نسبته ٥٠٪ أن يصبح طابقاً كاملاً وهذا يزيد من عدد الشقق المسموح بها في النظام فتصبح ثمانية شقق بدل سبعة كما هو معمول به حالياً، وإذا اخذنا ان معدل التراخيص السنوية تبلغ ستة الاف رخصة فإنه يمكن بزيادة عدد الشقق سنوياً بهذا المعدل وهو حل سليم وكذلك دراسة الشوارع المحيطة بموقع البناء بان يؤخذ الإرتفاع من معدل الشارع الاعلى منسوباً يعطي مجالاً لزيادة الطوابق بشكل يساعد على تخفيض هذه الازمة إضافة إلى تسهيلات بالدفع بالنسبة للابنية القائمة مما يساعد المواطنين في ترخيص ابنيتهم القديمة وإنشاء المباني الجديدة عليها وهي من الحلول التي وافق عليها معالي الامين ويتم تحديدها من مجلس الأمانة كل عام.

●● *ما رايكم بمسألة تحديد اجور السكن؟*

- ■ اعتقد ان قانون المالكين والمستاجرين هو الجهة المخولة لوضع دراسات وتحديد الجهات التي يمكن ان تقوم بتنفيذها وإمكانية تقسيم المناطق والاحياء ووضع اسعار لاجور السكن وإلزام المالكين بالتقيد بها.

الجامعة الأردنية– قسم الدراسات السكانية

من اجل استكمال هذا الموضوع كان علينا سماع راي المختصين بالجامعة الاردنية فالتقينا بالدكتور محمد المعاني من قسم الدراسات السكانية واجرينا معه هذا اللقاء.

●● *ما هي وجهة نظركم حول اسباب المشكلة؟*

- يمكن إجمال اسباب هذه الازمة بالنقاط التالية:-

١- إن الناس تبدلت مواقفها واصبحوا يتحركون من واقع انانيتهم وفرديتهم في ظل العلمانية وعدم تقوى الله وما هذه الازمة إلا شكل من اشكال المعيشة الضنكى نتيجة الإعراض عن ذكر الله.

٢- الطلب الحاد بسبب قدوم الاردنيين من الخليج وهذا الطلب يكاد يكون نمطاً عادياً مع بعض التذبذب وذلك لإرتباطه بالاوضاع السياسية المتازمة دائماً في المنطقة والتي تنفجر على شكل حروب بين الحين والآخر.

٣- تكدس الناس بالمدن وخاصة عمان بالنسبة للذين قدموا من الخليج مما زاد في مشكلة توزيع السكان وهذه المشكلة ذات جذور قديمة تعود لعدة عقود.

٤- قلة الاستثمار العام من قبل الحكومة.

٥- زيادة استثمار القطاع الخاص في الإسكان المعروض للبيع وليس المعروض للإيجار.

٦- ارتفاع الأسعار الحاد بحيث اصبح المواطن غير قادر على تحمل هذه الأسعار سواء ما يتعلق بالامتلاك او الإستئجار.

●● *ما هي الحلول بتصوركم للمشكلة؟*

١- الحل الإستراتيجي (طويل المدى) يكون بحدوث تغير اجتماعي يعتمد على تبديل المواقف والإتجاهات لدى الناس وذلك بسحبهم من تحت مظلة العلمانية القاتلة إلى مظلة الإسلام

٢- أما الحل قصير المدى فيتركز في تدخل الحكومة على الشكل التالي:-

أ- زيادة الإنفاق في مشاريع الإسكان.

ب- السيطرة الحكومية فيما يتعلق بتحديد مستوى ايجار المساكن المعروضة من القطاع الخاص وفق معايير محددة .

ج- تقديم تسهيلات وإعانات حكومية للسكان على شكل منح او دفع جزء من الإيجار وعلى شكل إعفاءات ضريبية.

الدكتور محمد المعاني- الجامعة الأردنية:- ما هذه الأزمة إلا شكل من أشكال المعيشة الضنكى نتيجة الإعراض عن ذكر الله والحل بعيد المدى يكون بالإنتقال من مظلة العلمانية إلى مظلة الإسلام.

●● *ما هي النتائج السلبية لهذة المشكلة؟*

كما هو معلوم فهناك ضرورات للإنسان لا بد أن تقوم الحكومة بتوفيرها وهي الماكل والملبس والمسكن والزواج وإننا نلاحظ أن ازمة الإسكان الآن تعيق الشباب من الإقبال على الزواج إضافة لما يحيط بالزواج من صعوبات مالية اخرى مما يؤدي إلى انخفاض معدل الولادات في الاردن حيث تشير آخر الدراسات إلى أن هذا المعدل اخذ حديثاً (في عقد التسعينات) بالانخفاض السريع وهذا يظهر ان المجتمع بدأ يقوم بتخريب النسل علماً بان حفظ النسل من مقاصد الشريعة.

يقال يقال يقال

■ قبل إجراء العملية الجراحية لابي عمار، اختلى - لوقت قصير - بابي اللطف حيث فوضه بصلاحيات رئيس دولة فلسطين واطلعه على بعض الأسرار التي لا يعلمها احد غيره.

■ اعرب رئيس وفد عربي يشارك في مفاوضات السلام عن استيائه لأن رئيس وزراء دولته لم يستقبله إلا لدقائق معدودة وبعد وصوله بايام

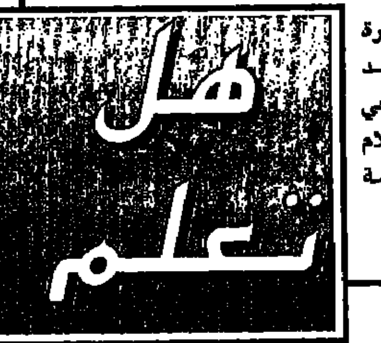
■ عضو وفد اردني فلسطيني للمفاوضات يقول: إن الخلاف مع «إسرائيل» حول المستوطنات الامنية...!! ومعلوم ان هذه المستوطنات الامنية تشكل اكثر من ٧٥٪ من مجموع المستوطنات في فلسطين.

■ طلب عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني من مكتب استشاري للدراسات، عدداً من الدراسات حول الإقتصاد والتنمية لتطبيقها فور البدء في ممارسة «الحكم الذاتي» في فلسطين، صاحب المكتب الإستشاري عضو في إحدى لجان المفاوضات.

طيارة بوينغ ٧٠٧ لشركة عالية مستاجرة للحكومة العراقية من عمان إلى الحبانية - بإذن من هيئة الامم المتحدة - تحمل مواد غذائية عراقية معونات للصومال وتطير من الحبانية إلى عدن وتم دفع اجور الشحن في لندن من الاموال العراقية التي افرج عنها.

● ● ان مجلس النواب الأردني في تاريخه الطويل لم يتقدم قط بطلب لانعقاد دورة استثنائية، وإنما كانت تعقد دورات استثنائية بطلب من الحكومة، وأن المجلس الحالي هو المجلس الاول الذي يسن هذه السنّة

● ● ان والدة زوجة زعيم فلسطيني تمت محاولة اغتيالها في رام الله في الضفة الغربية عام ١٩٦٨، من قبل أكبر المنظمات آنذاك، لاتهامها بعلاقات مع العدو الإسرائيلي.



● ● فاتورة المشروبات لأحد الوفود العربية في مفاوضات السلام فاقت فاتورة الإقامة في الفندق

النائب عبد المنعم ابو زنط وقانون الاحزاب

في مداخلته في مناقشة قانون الاحزاب، أيد النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط قانون الاحزاب المعروض على المجلس، من قبل اللجنة القانونية. ومما جاء في كلمته قوله:

«اود ان اطمئن الاخوة المتخوفين من ولادة قانون الاحزاب بان ذلك القانون سيكون "المجهر" الحقيقي لاستكشاف الواقع الحزبي من خلال الممارسة الفعلية في ميدان الحياة. فالحزب الذي يضمر خيراً لصالح الامة ومصلحة الوطن، فقد مارس ذلك الخير وقدم ذلك العطاء البناء تحت مظلة الشرعية القانونية، دون ادنى مواربة والتواء، اما الحزب الذي يضمر شراً ضد مصلحة الامة واستقرار امن الوطن فسوف يفضحه الله عز وجل ويعريه على حقيقته من خلال المجهر المتمثل بقانون الاحزاب.

لكن إذا مارست الأحزاب نشاطها دون مظلة قانونية فسوف تفاجا بتيارات مستوردة، ومن ثم ستتوالد جرائم الفكر الفاسد والمعتقد المنحرف، الذي سيجتاح تراث الامة في قيمها السامية في ظل العروبة والإسلام.

ومن خلال الممارسة الحزبية البناءة ضمن إطار الشرعية القانونية سوف يكون التمايز بين الحق والباطل والخير والشر والبناء والهدم.»



قبضة من حروف

وطن الرعب

● احمد رمضان

كان الجندي العربي فيما مضى ، يقف على حدود بلاده ، وعيونه تحدق بعدوه المتربص ، وما يشغله عن خندقه وسلاحه همّ ، سوى حماية البلاد ، وحفظ اهلها من الغزاة ، ودالت الايام ، ودارت الازمنة ، إلى ان قفز إلى السلطة هواة من العسكريين ، طابت لهم حياة الرخاء ، فاخلوا خنادقهم واغمضوا عيونهم عن العدو اليقظ ، واندفعوا بجيوشهم الجرارة ، ليكمموا الافواه ، ويخرسوا الأصوات الحرة ، وما دروا حاجة عن الحرية والكرامة والتنمية والازدهار ، ولم يكن مثيراً ان يخلّف هذا النمط المتحجر من انظمة الحكم ، هياكل فجّة مستبدة ، لا تتقن سوى لغة الموت ، حتى جعلت امتنا في ذيل الامم الحاضرة .

يتداح نظري يمنة ويسرة في بلاد العروبة ، فلا اجد إلا نماذج مغرقة في القتامة ، ولا يشذ عن ذلك سوى النذر اليسير ، فما تصنع نقطة ناصعة في صفحة سوداء فاحمة ، إن بناء الف يوم يهدمه مستبد متحجّر في ساعة واحدة ! .

انظر إلى الجزائر، فيتمزق القلب ويتعصر ، وانظر إلى مصر ، فما يحتمل العقل مايسمع من ويلات وكوارث . وفي تونس تجري عملية اقتلاع منظمة لجذور الإسلام . وفي دول اخرى يذبح المسلمون بصمت ، وكل ذلك يجري باسم محاربة «الاصولية».

ان جيش مصر لم تعد من مهمته حراسة البلاد ، ولا التخندق على حدودها ، حيث يتحفز اليهود للانقضاض على ارض العرب عبر ابهين بكل احاديث السلام ، ولكنه اليوم يسيّر كتائبه ، ويحرك قوافله لتصفية السكان وخنقهم . إن الحديث يجري عن تصفية ٣٠ الف مسلم في صعيد مصر ، غالبيتهم من الشباب ، والمكافاة لذلك جاهزة : الفا مليون دولار تقدمت بها الولايات المتحدة لمساعدة الحكومة المصرية ..

على مادا تساعدها ؟ الغير ذلك تقدم المعونات ، وتوهب العطايا ؟.

إن كل يوم يُصرع فيه حشد من ابناء مصر ، جلّهم في العشرينات من عمرهم ، فهل هؤلاء هم الخطر على مستقبل البلاد ؟ هل علاج المصائب والازمات التي تعاني منها مصر ، يكمن في محاصرة قرى واحياء بكاملها ، وقصفها بالطائرات والاسلحة الثقيلة ، وقتل الناس في الطرقات ، وهدم البيوت على رؤوس اصحابها ، بينما يبتهج دعاة حقوق الإنسان في الغرب ، لان القتلى مسلمون !!.

وفي الجزائر يهدد وزير الدفاع بان جيشه سيحارب بلا هوادة من اجل استئصال المعارضين الإسلاميين ، وهذا الوزير لا يؤمن ان إسرائيل هي عدوة لبلاده ، ولذلك فإنه بدلاً من ان يرسل جيشه لتحرير المقدسات ، فقد قذف به إلى الوهاد والجبال ،لمحاربة مجموعة من الشباب الغاضب ، الذي لم يتحمل رؤية حفنة تسطو على خياره وخيار شعبه في رؤية نظام حرّ ديمقراطي.

اليس من الهزء ان يُطلق اللصوص ، ويعلو ردحهم ، وهم الذي اختلسوا مكتنزات البلاد، وسلبوا ثرواتها ، واقلّها ٢٦ مليار دولار ، بينما يحصد الرصاص الشباب البرئ الغضّ ، وتزدحم السجون بالابرياء من ابناء الجزائر ؟

إنها مفارقة ثانية مؤلمة !..

لقد حصد جيش عربي ذات يوم ، مدينة عربية في بضعة ايام ، وقتل من اهلها ٤٠ الف شخص ، لان مائتي معارض كانوا يزعجونه في تلك المدينة ، وكانت اعين الناس ترنو إلى الماساة على انها "ماساة العصر" ، ورغم هولها وفجاعتها ، إلا انها اليوم تتكرر في ذات بلد عربي ..

في تونس اصبحت حقوق الإنسان مداساً لرجل الامن ، وتعج المعتقلات بخيرة ابناء البلد ، ويفرّ الآلاف إلى الخارج ، خوفاً من ارهاب السلطة ، ويتبرأ الإنسان من "الدين" ليضمن بقاءه على قيد الحياة ، ولا يتجرأ إنسان على ان يرفع في بيته "آية قرآنية" لانها دلالة على التطرف ، والمعارضون يتحولون إلى اشخاص مستباحين ، تُهان كرامتهم وتحتجز ممتلكاتهم ، ويعتدى على اعراضهم ، ويؤخذ اهلوهم رهائن دون ذنب ، ولا يرتفع صوت يستنكر هذه الفعال الذميمة ! ..

إن في تونس حاكم فذاً ، لا يفقه في شؤون الناس ، ولا يدري حاجة عن فكر او راي او حضارة ، ويعيش عقلية المؤامرات ، والتشبث بالسلطة ، والعضّ عليها ، ولديه استعداد لإبادة كل من يعارضه ، وهكذا يفعل ..

إن ماساتنا تكمن في حفنة من المستبدين ، الذين جعلوا معركتهم مع شعوبهم ، وتبوا اعداء البلاد ! .

إن الاستبداد لا يصنع امة رائدة ، ولكنه يترك كومة من الجماهير المسحوقة !

قراءة في ملفات التسوية

الدكتور احمد صدقي الدجاني

> فتح "مؤتمر سلام الشرق الاوسط" الذي افتتح في مدريد يوم ١٩٩١/١٠/٣٠ مجموعة ملفات تتناول عدة موضوعات، في الوقت الذي دخل فيه الصراع العربي الصهيوني مرحلة جديدة.

موضوعات الملفات حيوية تستحق من الفكر السياسي العربي ان يوليها عنايته، لان ما سيتقرر بشانها سيكون له تاثيره القوي على الحياة في وطننا العربي الكبير وعلى مسار الصراع العربي الصهيوني. تحددت هذه الموضوعات وفق التصور الذي قام عليه هذا المؤتمر. فالدعوة إليه والإستجابة لها وصورة انعقاده في مدريد اثارت عدة موضوعات أهمها موضوع العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وموضوع "العلاقات العربية الامريكية . والمفاوضات الثنائية المباشرة التي افتتحت في اعقابه بين الكيان الصهيوني واطراف عربية توشك ان تدخل جولتها الرابعة اثارت هي الاخرى موضوعات، من بينها موضوع "الإتحادية" بين فلسطين والاردن وموضوع "الحكم الذاتي" في الضفة الغربية وقطاع غزة وموضوع ما يسمى "بالحل النهائي" وموضوع "الجولان" وموضوع "جنوب لبنان" فضلا عن موضوع "القدس" الذي قصد مصممو المؤتمر تجنبه في هذه الفترة والمفاوضات متعددة الأطراف التي عقدت جولتها الأولى في موسكو يوم ١٩٩١/١/٢٨ اثارت عدة موضوعات منها "الرقابة على التسلح والامن الاقليمي" في المنطقة "والتعاون الإقتصادي" و"اللاجئين" "والمياه" "والبيئة".

إن من حق قارئ هذه الاحاديث التي تقدم هذه القراءة أن يعرف بداية أن القائم بها كان من بين الذين نصحوا بعدم مشاركتنا في هذا المؤتمر وقدموا حيثيات لهذا الراي مؤكدين على ان توقيت التفاوض المناسب لنا لم يحن بعد. واصارح انني كلما استعرضت الملفات التي فتحها انعقاد المؤتمر واستحضرت اوضاعنا العربية بعامة والفلسطينية منها بخاصة أزداد اقتناعا بسلامة ذلك الموقف الذي وقفناه حتى يوم الإنعقاد. ولكننا وقد حدث الإنعقاد نجد لزاما علينا ان نواجه ما يترتب عليه.

انطلاقنا في قراءة هذه الملفات هو من استشعارنا واجب الفكر السياسي العربي في معالجة موضوعاتها، ايا كان الموقف من هذا المؤتمر قبل انعقاده. ذلك ان ابناء امتنا على اختلاف مواقفهم منه يجدون انفسهم اليوم، وقد انعقد، في سفينة واحدة، المخالف والموافق، والمتحمس والفاتر في الموافقة، والمعارض قولا او فعلا في المخالفة. ولابد لهذه السفينة أن تصل شاطئ النجاة وهي تمخر عباب بحر الصراع العربي الصهيوني في مرحلته الجديدة.

تستهدف هذه القراءة تسليط أضواء على موضوعات الملفات والبحث في كيفية مقاربتها عربيا بمنطق الفعل. وقد استوقفتني وانا اتهيا للقيام بها كلمات قراتها في "فوائد" ابن قيم الجوزية تحت عنوان "قاعدة جليلة"، جاء فيها "مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري هو الخواطر والافكار، فإنها توجب التصورات، والتصورات تدعو إلى الإرادات، والإرادات تقتضي وقوع الفعل، وكثرة تكراره تعطي العادة، فصلاح هذه المراتب بصلاح الخواطر والافكار وفسادها بفسادها".

لقد توقفت امام الإسم الذي استخدمه للدلالة على هذا المؤتمر شاني في التحقق من المصطلحات بعامة والتي تاتينا من الغرب بخاصة. إذ ما اشد "التحيز" في المصطلحات الغربية وما اعظمه، كما كشفت ندوة عن التحيز عقدت في القاهرة في شباط فبراير ١٩٩٢. وانتهيت من وقفتي إلى ترجيح استخدام الإسم الاميركي له موضوعا بين قوسين للدلالة على المنشا. وكانت وراء هذه الترجيح حقيقة كون الولايات المتحدة الاميركية هي المسؤولة الأولى عنه التي اعتمدت "التصميم النهائي له وجعلت من

> ■■ النظام الدولي الجديد يحرص فيه القطب الواحد على عدم الخضوع لسلطان الأمم المتحدة في الوقت الذي يعمل فيه تحت مظلتها

نفسها "الراعية الفعلية" لاعماله، وإن جاملت الإتحاد السوفيتي سابقا وجمهورية روسيا لاحقا بان تكون راعيا ثانيا مشاركا.

وهناك ملاحظتان اساسيتان على هذا الإسم الامريكي تنصرف الاولى إلى مصطلح "الشرق الاوسط" الذي هو ايضا مصطلح امريكي جرى نحته ليوافق الرؤية الامريكية للمنطقة. فهذه المنطقة هي الجناح الشرقي في وطننا العربي الكبير مع جزء من دائرتنا الحضارية العربية الإسلامية. وتنصرف الاخرى إلى مصطلح "السلام" الذي يعد بامر لا يصدقه الواقع. ويكفي أن نشير إلى حقيقة تصاعد "العنف" منذ انعقاد مؤتمر مدريد وتزايد معاناة المنطقة بسببه. وقد جاء هذا الإسم الامريكي كاملا في رسالة التطمينات الامريكية لإسرائيل يوم ١٩٩١/١٠/١٨ "إن قرار إسرائيل الإشتراك في مؤتمر السلام للشرق الاوسط لبدء محادثات مباشرة وثنائية ثم مفاوضات سلام متعددة الاطراف هو...." واشارت إليه رسالة الدعوة الموجهة على انه "مؤتمر سلام". وهناك من الأطراف العربية من اسماه "مؤتمر السلام" في خطاباته، وتردد في الإعلان العربي احيانا إسم "المؤتمر الدولي للسلام" كما تردد في العالم اسم مؤتمر مدريد نسبة لمكان الإفتتاح، وقد اسماه اسحق شامير في مستهل خطابه "محادثات السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب". وتعود كاتب هذه السطور ان يتحدث عنه باعتباره "مؤتمر تسوية للصراع العربي الصهيوني".

يحق لنا بين يدي هذه القراءة لملفات المؤتمر ان نسجل انطباعا عاما عنه، فهو مؤتمر انطلقت الولايات المتحدة في تصميمه من فرضية بان جلوس اطراف الصراع وجها لوجه على مائدة المفاوضات الثنائية المباشرة سيفتح الباب واسعا امام التفاهم الإسرائيلي مع كل منهم بغض النظر عن مواقفهم المسبقة. وهذه فرضية لم تثبت صحتها في الجولات التي تمت حتى الآن، ويتصل بهذه الفرضية فرض اخر وهو ان انعقاد المفاوضات متعددة الاطراف يساعد على التقدم في المفاوضات الثنائية لان اسرائيل ستنعطف نحو المرونة حين يتحقق لها على صعيد المنطقة مكاسب. وهذا الفرض ايضا لم يصدقه اجتماع موسكو الذي استمع إلى خطاب من وزير الخارجية الإسرائيلي يؤكد رفض مبدا الارض مقابل السلام، وغابت عنه سوريا ولبنان والمشاركة الفلسطينية.

هو ايضا مؤتمر يفتقد الاساس الصلب، حيث قبل "مصممه" الاميركي أن تطرح الاطراف تفسيراتها لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي اعتمده اساسا. ولا يدعم التفسير الإسرائيلي للقرار اي مجال لاستخراج قاسم مشترك بين التفسيرات. وهو مؤتمر يتصف تصميمه بتعقيد ناجم عن "التلفيق". ولا نقول التوفيق- بين المواقف. ويتجلى هذا التلفيق في رسائل التطمينات الامريكية لاسرائيل "والفلسطينيين" وسوريا ولبنان.

هو مؤتمر بحكم ما سبق يجعل القول الفصل في نهاية المطاف للولايات المتحدة في مختلف الموضوعات التي ستتناولها المباحثات الثنائية، وفقا للتصور الأمريكي للتسوية. ولما كان هذا التصور قابلاً للتاثير عليه من خلال العوامل التي تحكمه، فإن هناك مجالا للعمل يجب ان يستفاد منه. وهذا هو ما يدعونا إلى ان نولي ملفات المؤتمر عنايتنا.

يتضمن انطباعنا العام عن المؤتمر ايضا ما يتجاوز صيغته، ويقف امام توقيت انعقاده. فهو مؤتمر يلتئم في اعقاب تغيرات استراتيجية ضخمة حدثت على صعيد النظام العالمي وتجلت في زلزالي اوروبا الشرقية والخليج. ويكفي ان تشير من بينها إلى انتهاء الثنائية القطبية وطي صفحة الحرب الباردة التي اقترنت بها، وإلى وضع الخليج ومعادلة النفط فيه. وقد فرضت هذه التغيرات نفسها على الإستراتيجية الأمريكية العالمية بعامة وتجاه منطقتنا بخاصة. وهذا يعني حتمية تطوير هذه الإستراتيجية، الامر الذي يفسح مجالا امام تحركنا الفاعل ليكون التطوير في صالح علاقات عربية امريكية صحيحة تقوم على "توازن المصالح" و "الإحترام المتبادل".

ينعقد "مؤتمر سلام الشرق الاوسط" هذا ايضا في وقت تطرح الولايات المتحدة الأمريكية فيه تصورها لنظام عالمي جديد، وتباشر إرساء قواعده عمليا. وقد بانت من خلال الطرح النظري والممارسات العملية الأمريكية معالم هذا النظام، فهو نظام تتصدى دولة واحدة لقيادته ليكون نظام القطب الواحد صاحب "القوة العظمى الوحيدة" على حد تعبير وثيقة البنتاجون، وهو نظام يتصرف من خلاله هذا القطب الواحد باسم القانون الدولي والشرعية الدولية تحت مظلة الامم المتحدة، وهو نظام يحرص فيه هذا القطب الواحد على عدم الخضوع لسلطان الامم المتحدة في الوقت الذي يعمل فيه تحت مظلتها، كي يكون حرا في انتقائه للقضايا التي يلجا بها إلى المنظمة الدولية وفي اعتماده معيارين. وتشير دلائل كثيرة إلى ان النظام العالمي في مرحلته الجديدة مضطر إلى إعطاء "الانظمة الاقليمية" دورا كبيرا فيه. وهذا يدعونا إلى ان نولي نظامنا الإقليمي عناية كبيرة سواء في الدائرة العربية او في دائرة الحضارة العربية الإسلامية. كما انه يفسح مجالا امامنا لتحرك فاعل يسهم بنصيب فعال في النظام العالمي. وهو يتطلب منا قبل ذلك ان نفشل محاولات إدخال قاعدة الإستعمار الإستيطاني الصهيونية في هذا النظام الإقليمي.

لقد تزامن تحرك عجلة هذا المؤتمر مع سنة الانتخابات الأمريكية. وهي سنة لها طابعها الخاص. فاثناءها تتحرك مراكز القوى في الولايات المتحدة باقصى جهدها من خلال لجان العمل السياسية، وتتبلور برامج الحزبين

> ■■ التفسير الصهيوني لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ لا يدع أي مجال لاستخراج قاسم مشترك بين التفسيرات

للرئاسة وللسلطة التشريعية بمجلسيها. وعلى الرغم من حداثة عهدنا نحن العرب في متابعة التفاعلات الامريكية الداخلية، فإن خبرتنا على هذا الصعيد تنامت خلال العقد الاخير من السنين. وهي تمكننا من القيام بتحرك فاعل تجاه بعض مراكز القوى تلك.

ياتي انعقاد هذا المؤتمر ايضا في وقت تمر فيه العلاقة بين القاعدة الاستعمارية الإسرائيلية والقوى الغربية التي اوجدتها ومكنت لها بنقطة تحول تشهد حدوث اختلال في التوافق الذي يقارب التطابق. وهذه مرحلة مرت بها جميع تجارب الاستعمار الإستيطاني في عالمنا. فيه سنة "تاريخية" لها ملامحها. وقد اقترن حدوث نقطة التحول هذه بمرحلة جديدة من التهجير الصهيوني لليهود من اوطانهم ثم ببدء حملة الإنتخابات الإسرائيلية. وهذا الوضع يفسح مجالا واسعا لنا نحن العرب للتحرك الفاعل فيه ونحن نواجه عدوان المستعمر المستوطن الصهيوني.

واضح اخيرا ان انعقاد مؤتمر التسوية هذا الذي يحمل اسم "سلام الشرق الاوسط" يتزامن ايضا مع حدوث سلسلة تغيرات داخل منطقتنا على الصعيد القطري بخاصة. وهذه التغيرات التي بدات، والحبل فيها على الغارب، متوقعة، ولها صلة وثيقة بالتغيرات التي حدثت على الصعيد العالمي. وهي تذكرنا بتغيرات مشابهة جرت قبل ربع قرن في اعقاب حرب حزيران يونيو ١٩٦٧. ويومها دخل النظام العالمي مرحلة جديدة إثر اجتماع جلاسبورو بين جونسون وكوسيجين، انتقل فيها التوازن الدولي من حالة التعايش السلمي إلى حالة الإنفراج. وما أسرع ما انعكست أوضاع النظام العالمي على إقليمنا الذي شهد منذ يوليو تموز ١٩٦٨ تغيرات قطرية على مستوى قمة القيادة تتالت اربع مرات في عام ١٩٦٩ ومرتين في عام ١٩٧٠. وهذا الوضع يدعونا بدوره لإعمال الافكار وبلورة التصورات وشحذ الإرادات وصولا للفعل.

في دائرة الحدث

● د . بسام العموش

الأردن وأمريكا

يقال إن امريكا طلبت من الاردن السماح لها بإقامة نقاط لقواتها على الحدود الاردنية العراقية وكذلك في ميناء العقبة، وان الاردن قد اعتذر عن ذلك ولنا تعليق على هذا الامر فنقول:

لقد تعرض الاردن للحصار كما هو الحال بالنسبة للعراق، وإن الإقتصاد الاردني قد تاثر تاثراً بالغاً وإننا نستنكر اشد الإستنكار الوصاية الامريكية على الأردن ونشد على أيدي الرافضين للوصاية الأجنبية. لقد تغولت امريكا على العالم كله باسم نظامها العالمي الجديد وهو نظام شريعة الغاب وقد تكلل نظامها بسن تشريع امريكي يسمح لامريكا ان تختطف اي إنسان ومن اي بلد إذا كانت السلطات في البيت الأبيض تريده.

إنها قمة الطغيان والجبروت وكلما تمادت أمريكا اقتربت نهايتها.

إننا نستنكر وبشدة ايضاً الجولات المشبوهة التي يقوم بها السفير الأمريكي في الأردن حيث يتجول في أرضنا الطيبة في المدن والقرى ويلتقي بالاشخاص وينشئ العلاقات ويعرض المساعدات كل ذلك لا بروح العلاقات الإنسانية بل بروح ونفس الوصي الذي يوجه ويحاول الحصول على النتائج. لقد قام السفير بكثير من النشاطات دون ان تكون هذه النشاطات عبر وزارة الخارجية كما يفرض ذلك البروتوكول الدبلوماسي. خطورة تجول هذا السفير [ومن المفروض ان المسؤولين في بلدنا يدركون ذلك تماما] انه من الممكن ان يصطاد نفوساً مريضة تبيع وتشتري وتقدم القرابين للبيت الأبيض على حساب هذا البلد الصامد المرابط الذي نامل ان يكون له دور في نهضة امتنا وعزتها.

فلنقل جميعاً وبصوت عال لا لامريكا ونطالب جميع دولنا ان تقولها ايضاً ولنفتح العيون ولنراقب المشبوهين أياً كانوا واينما وجدوا.

هكذا من الأصل

الكلمة لفلسطين

الانتخابات الإسرائيلية.. هل كانت تصويتاً لصالح المفاوضات؟؟

انتهت معركة الانتخابات الإسرائيلية، وما كان متوقعاً بالامس اضحى اليوم حقيقة واقعة، ينبغي التعامل معه بوعي وحذر، فهناك الكثيرون ممن يعتقدون ان النتيجة جاءت لتكسر الجمود في العملية السياسية، وتدفع بمستوى التحرك نحو افاق جديدة، واعدة-بزعمهم- كما يتصورون.

لن نذهب بعيداً في توصيف النتيجة، ولكن ما يهمنا ان نقف على مجموعة من الإشارات في محاولة لفهم المعطيات الجديدة التي افرزتها الانتخابات، وما يمكن ان تقود إليه مثل هذه المقدمات، خصوصاً فيما يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية.

من المهم ان نحدد هل كان التصويت الإسرائيلي، وعلى النحو الذي جرى، تصويتاً لصالح المسيرة السياسية بكل تفاعلاتها، أم ان الأمر متعلق بحركة احتجاج داخل البنية الإسرائيلية تهدف إلى التغيير، انطلاقاً من حاجات داخلية، لم تحسن حكومة شامير التعامل معها، مثل استيعاب المهاجرين والبطالة والتضخم الاقتصادي؟!

الحقيقة ان الاعتقاد بان التصويت كان لصالح دعم المسيرة السياسية، وبالمفهوم المخالف لما يتبناه الليكود، امر لا يستند إلى قراءات دقيقة وصادقة. ذلك ان البرنامج الذي نبناه كل من الحزبين فيما يتعلق بمسيرة المفاوضات، يحمل ذات المضمون، ولا يمكن رصد التباين إلا في طريقة التفسير وطبيعة الخطاب الذي يتبناه كل منهما فالعمل مثلما الليكود، يرفض اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير او إقامة دولة فلسطينية، وهو يصر على رفض التفاوض مع م.ت.ف او أي من فلسطيني الشتات، مستبعدا الحديث عن حق العودة للاجئين، وانه لا مجال لوقف الإستيطان في الجولان والاغوار والمناطق ذات الاهمية الامنية لإسرائيل، وينبغي على الفلسطينيين ان يدركوا انه لا مجال للحديث في موضوع القدس لانها روح الشعب اليهودي.

واذا كان الامر كذلك فهل يمكن الإقناع ان التصويت كان لصالح برنامج تفاوضي يطرحه العمل، مخالفا للتوجهات التي يعلنها الليكود. نعتقد ان الحقيقة غير ذلك، والايام القادمة ستكشف طبيعة التوافق في التفكير الاستراتيجي الصهيوني، وان الخلاف بين التجمعين الكبيرين، لا يتجاوز الإعتبارات التكتيكية وصيغ الخطاب السياسي، دون المساس بحقيقة وجوهر الموقف الصهيوني العام.

من جهة إخرى تشير نسب التصويت في الانتخابات، ان المهاجرين (٢٧٠ الف صوت انتخابي) قد اعطوا حجماً كبيراً من اصواتهم لحزب العمل (تقريباً ٤٨٪) مقابل حجم تصويت ضعيف لصالح الليكود (١٨٪ فقط). فهل يمكن اعتبار تصويت المهاجرين الجدد تصويتاً لصالح المسيرة السياسية، وهم في مجموعهم لم يعايشوا بعد مشكلات (إسرائيل) الامنية، ولم يلمسوا بعد حجم التهديد العربي لوجودهم، ذلك ان نسبة عالية منهم قدمت إلى البلاد قبيل وبعيد بدء العملية السياسية، ولهم من الاولويات المتعلقة بالعمل والسكن والظروف الحياتية ما يشغلهم عن تتبع التفاصيل في المفاوضات او الفروق في برامج الاحزاب خصوصا ما يتعلق بهذا الموضوع.

اما الجانب الاخر الذي ينبغي النظر إليه بعناية، هو المقارنة بين الانتخابات الأخيرة ١٩٩٢ وانتخابات الكنيست السابقة ١٩٨٨م، والتي تزامنت مع صعود الإنتفاضة وتصاعد الحديث داخل الكيان الصهيوني وخارجه عن ضرورة وجود حل سياسي للقضية الفلسطينية، فجاءت النتائج تصويتاً لصالح الليكود واليمين المتطرف عموماً. مما يعكس ان اختيارات الناخب الإسرائيلي تميل في الأغلب نحو اليمين حين يكون الامر متعلقاً بالمفاوضات وامن (إسرائيل)، وانه يصوت للعمل لصالح التغيير فيما يتعلق بسياسات داخلية، ذات تاثير على حياة المواطن الإسرائيلي وبعيداً عن اي شيء من ذلك. هل يمكننا ان نجد تفسيراً منطقياً، ومتوافقاً مع نظرية التحول السلمي في المجتمع الإسرائيلي، يوضح فوز رابين بزعامة حزب العمل على منافسه شمعون بيريز، او تراجع البرنامج السياسي للحزب نحو الصيغ اليمينية الاكثر تشددا.

وإذا كان مثل هذا التفسير مفقوداً، فهل يمكن نجاهل حقيقة بسيطة تتعلق بطبيعة شخصية رابين وانه الاكثر قربا في صفوف العمل لتفكير الليكود، وانه يجمع بين شخصيته وشخصية شامير الشيء الكثير، ثم الا يعكس تهديده بالعنف ضد الانتفاضة قبل ايام نوعا من السلوك الذي يحكم تفكيره، ويعطي مؤشرا على طبيعة الشخصية العسكرية التي تسيطر على سلوكه.

قد يكون الفرق بين شامير ورابين، ان الاول اكثر صراحة يعكس مباشرة توجهاته، دون التدقيق في صيغ الخطاب الذي يستخدمه، اما الثاني فيعتمد سياسة لا يمكن التعامل معها بمنطق الوضوح، فما هو الفارق لدى رابين بين الاستيطان الامني والسياسي، وما هو الفرق بين ما يدعو له من حكم ذاتي وما جاء في إعلان شامير حول نفس الموضوع، وماذا تعني الانتخابات بالنسبة له داخل الأراضي المحتلة.

شامير كان يطلع رابين سراً على وثائق المفاوضات



ذكرت صحيفة جروزاليم بوست ان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق شامير كان يطلع سرا زعيم حزب العمل اسحق رابين على وثائق حكومية حول التقدم في مفاوضات السلام.

ونشرت الصحيفة أن إلياكيم روبنشتاين رئيس طاقم المفاوضين الإسرائيليين مع الفلسطينيين وكبير المساعدين لشامير كان يعرض على رابين بعد كل جولة مفاوضات ايجازا حول مدى التقدم الحاصل في عملية المفاوضات.

واكد ذلك الناطق الرسمي باسم زعيم حزب العمل جاد بن اري بعد ان كشف احد المسؤولين الإسرائيليين رفيعي المستوى النقاب عن هذا التحرك إلى (الجوروزاليم بوست).

هذا التعاون الهادئ بين شامير ورابين يعتبر تحولا عن الماضي عندما رفض رئيس الوزراء تقديم ايجاز إلى زعيم حزب العمل السابق شمعون بيريس كزعيم للمعارضة وحتى خلال حرب الخليج، رفض شامير تقديم ايجاز إلى بيرس بسبب العداء الكبير بينهما

واكد بن اري ان رابين ساند بالفعل الوثائق لكنه لم يبلغ حتى اقرب معاونيه او اعضاء الحزب حولها معهدا الى شامير القيام بذلك

وقال بن اري ان شرط شامير هو جعل ذاك امرا سريا والسماح لرابين برؤية جميع الوثائق بصفة شخصية وليس بصفته زعيما للمعارضة.

واضاف بن اري ان هذا الترتيب قد اتخذ بعد ان طلب رابين من رئيس الوزراء اطلاعه على وثائق مفاوضات السلام عندما ظهر شامير في وقت مبكر من هذا العام امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع وبعد النظر بهذا الطلب اشترط شامير على رابين جعل هذا الترتيب امرا سريا

والحقيقة مار اطلاع شامير لرابين على التقدم في عملية السلام يتعدى إلى ترك انطباع عام بان بين الرجلين يمثلان مستوى عاليا من الثقة إزاء قضية حساسة جدا تماما كما ... خلال حكومة الإئتلاف الوطني بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٩٠.

وفي الوقت الذي لا يجد كل من الليكود او العمل من مصلحته الإنتخابية الإعلان عن دعم حكومة وحدة وطنية عشية الإنتخابات فان كليهما لا يستبعد مثل هذا الخيار

وقد اثبتت تلك الممارسات تجاه زعيم حزب العمل اسحاق رابين ان حزب الليكود يتعامل مع رابين باعتباره الاكثر قربا لسياسات الليكود وممارساته، وقد دل على ذلك امتناع شامير عن توجيه النقد لرابين عندما كان يشغل منصب وزير الدفاع عند اندلاع الإنتفاضة وفشله في إخمادها على الرغم من النقد الجارح الذي وجهه له الوزراء الاخرون، كما ان العمل واثناء حملته الإنتخابية فاجأ الناخبين بمجموعة من الاشرطة الدعائية الحزبية لرابين والتي كان مناصريه بيمين الزعيم الروحي لليكود ... التي من خلالها بحرارة على نجاح رابين في تخليص الرهائن الإسرائيليين الذين احتجزهم فلسطينيون في مطار عنتيبي في اوغندا.

ضمن المساعدات العسكرية الأمريكية لـ(إسرائيل)
منظومتان للإنذار المبكر

واشنطن كشفت مجلة ديفنس نيوز الاميركية المتخصصة بالشؤون العسكرية في عددها الجديد أن (إسرائيل) ستشتري من الولايات المتحدة منظومتي رادار متطورة للإنذار المبكر من اطلاق الصواريخ بعيدة المدى شبيهتين بالمنظومات التي كانت واشنطن قد نصبتها على اراضيها إبان الحرب الباردة.

وقالت المجلة إن شراء هاتين المنظومتين سياتي ضمن التعاون العسكري القائم بين (إسرائيل) والولايات المتحدة في إقامة نظام وقائي ضد الصواريخ الموجهة خلال العقد القادم.

وافادت المجلة الامريكية ان العطاء الإسرائيلي الاول المتعلق بهذه الصفقة سيعرض على ثلاث شركات امريكية خلال شهرين وان قيمة هذا العطاء ستبلغ خمسين مليون دولار تمول من المساعدات العسكرية الامريكية المقدمة لإسرائيل

بعد تصريحات لشامير ورابين مجلس مرتفعات الجولان يعتزم زيادة الإستيطان في الهضبة السورية.

علمت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية ان حملة كبرى ستشن قريبا لاستقطاب اكبر عدد ممكن من اليهود للإستيطان في مرتفعات الجولان.

وهذه الخطوة التي سيقوم بها المجلس الإقليمي للجولان جاءت في اعقاب التصريحات التي ادلى بها كل من رئيس الوزراء السابق اسحق شامير ورئيس حزب العمل اسحق رابين الاسبوع الماضي حول التصميم على الإحتفاظ بهذه المرتفعات بسبب اهميتها الإستراتيجية.

وقال دادي غوفر رئيس قسم الإستيعاب في المجلس الإقليمي ان حملة دعائية مكثفة في الصحف عبر الإذاعة وكذلك عن طريق الادلاء السياحيين ستعمل على استقطاب واجتذاب المستوطنين.

وسيقام مركز للمعلومات في المجلس الاقليمي وسيزود بطاقم مؤهل يمثل مختلف المستوطنات للإجابة على اية اسئلة تطرح عليه، كما ان هناك مخططات ايضا لإجراء معارض للمعلومات حول هذا الموضوع في كل من القدس وتل ابيب وحيفا.

ويقول غوفر: "ان الهدف هو استقطاب ٣٥٠ عائلة كمرحلة اولى"، واشار ايضا إلى ان العمل في بناء ٦٠٠ منزل جديد قد قرب على الإنتهاء في الـ١٢ مستوطنة القائمة في الجولان بالإضافة إلى ٧٠٠ منزلا اخر في ناتسرين.

كما انه من المنوي ايضا إقامة منازل اخرى هناك في الوقت الذي تم فيه استثمار مبلغ ٢٠ مليون شيكل هذا العام في تحسين وتوسيع الطرق في المنطقة.

وفي غضون الشهرين القادمين سيتم الإنتهاء من تجهيز امكانيات النقل الجوي الداخلي من الجولان إلى تل ابيب وحيفا والقدس.

واضاف غوفر ان المجلس يعي تماما اهمية اجتذاب مستثمرين يتطلعون لإقامة مشاريع صناعية واقتصادية للتحول إلى اعمال تجارية حيوية ومضى غوفر قائلا: "التطوير في الجولان مباشر على قدم وساق والحملة الإستيطانية المكثفة ستبدا خلال الاسبوعين القادمين".

انتشار المستوطنات في الجولان

كانون الاول ١٩٧٨

خط فصل القوات

حدود ١٩٦٧

مركز مدني

قرية صناعية

كيبوتس

موشاف

موشاف تعاوني

مركز اقليمي

ناحل

موقع غير رسمي

بوديندر: نعتزم زيادة حجم سلاح الجو وتوظيف طاقات فعالة

ذكرت صحيفة علهمشمار الإسرائيلية ان قائد سلاح الجو الإسرائيلي هرتسل بوديندر صرح خلال مقابلة اجرتها معه لسان حال سلاح الجو بقوله: إن قادة السلاح يعتزمون العمل قريبا على زيادة حجم السلاح وتوظيف طاقات فعالة وطيارين، واضاف قائلا بان سلاح الجو فضل خلال العقد الاخير تقليص حجمه ونشاطاته لصالح مشاريع التطوير المستقبلية، وقد طالت هذه التقليصات كافة الإحتياطات التي ... للتطوير ... العمل عن وقف هذا التدهور.

... سلاح الجو يقول ان ... هذا السلاح من العمل اكثر خلال ... ساعات ... عمليا القوة الجوية من خلال ... ساعات الليل والنهار ... للوصول إلى وضع ... سلاح الجو إلى ...

وزارة الدفاع الإسرائيلية ترفض انتقادات قائد سلاح الجو للأمريكيين

رفضت وزارة الدفاع الإسرائيلية ضمنا انتقادات قائد سلاح الجو السابق للامريكيين الذين اتهمهم بانهم لم يتحركوا فعلا لوقف اطلاق صواريخ سكاد العراقية على (إسرائيل) اثناء حرب الخليج.

وأكدت الوزارة في بيان ان (إسرائيل) تقدر الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة لتدمير بطاريات الصواريخ غرب العراق وحماية الاراضي الإسرائيلية.

وفي المناسبة نفسها اشارت الوزارة إلى الإتصالات الوثيقة والمباشرة التي اجرتها في تلك الفترة مع وزارة الدفاع الامريكية وخصوصا مع وزير الدفاع ريتشارد تشيني.

اما رئيس الوزراء السابق اسحق شامير فشجب التصريحات التي ادلى بها القائد السابق لسلاح الجو الجنرال افيهو بن نون معتبرا أن هذه الإتهامات لا اساس لها.

وكان الجنرال بن نون آكد ان القوات الامريكية لم تحاول إزالة صواريخ سكاد بجدية. وقال إن ٣ الاف غارة فقط من اصل ١٩٠،٠٠٠ غارة فوق الاراضي العراقية استهدفت بطاريات صواريخ ارض/ارض الموجهة نحو (إسرائيل)، وقد اطلق تسعة وثلاثون صاروخا على (إسرائيل) اثناء حرب الخليج بين ١٧ كانون الثاني و٢٥ شباط العام ١٩٩١.

في مناظرة تلفزيونية:
ماذا قال رابين قبل الإنتخابات؟

كشف اسحاق رابين زعيم حزب العمل في مناظرة تلفزيونية قبيل الإنتخابات عن مخاوفه المتزايدة من تحول الكيان الصهيوني إلى دولة ثنائية القومية، حيث أن الكيان الصهيوني وكما يعتقد رابين يواجه مشكلة خطيرة تكمن في انه يوجد في قطاع غزة اكثر من ٧٠٠ الف فلسطيني واكثر بقليل من ٥ الاف يهودي، وفي الضفة الغربية يوجد حوالي مليون فلسطيني. واكد رابين انه يجب الإجابة على السؤال الذي يطرح نفسه، هل نحن على استعداد لضم ١.٧ مليون فلسطيني سيصلون في المستقبل القريب إلى حوالي مليونين كمواطنين في (إسرائيل)؟، هل هذا هو حلم الأجيال اليهودية في المهجر بإقامة دولة ثنائية القومية يكون ثلث سكانها من الفلسطينيين الذي يعتبرون كيانا يختلف تماما عن اليهود؟

وبناء على ذلك راى رابين ان الجدال بين حزبه والليكود يكمن في ذلك حيث إن الليكود سيحول (إسرائيل) من دولة يهودية إلى دولة ثنائية القومية، لذا فإن ما يطرحه رابين للخلاص من هذا التهديد هو منح الفلسطينيين حكما ذاتيا يعزل الفلسطينيين عن الدولة اليهودية ويبقيهم ككيان مستقل عن باقي عناصر الدولة اليهودية مع التاكيد على رفضه لقيام دولة فلسطينية او اشتراك فلسطينيين من القدس الشتات بالمفاوضات الجارية، كما ان سلطات الحكم الذاتي لن تشتمل على الامن والعلاقات الخارجية وتاكيده على حق اليهود على كل ارض (إسرائيل).

اما عن موقفه من بناء المستوطنات، فقد اصر رابين على حق (إسرائيل) في بناء المستوطنات الامنية في مناطق القدس والجولان وغور الاردن، وإزاء ذلك رفض كافة المطالب الامريكية لوقف المستوطنات في تلك المناطق، وان وقف المساعدات عن (إسرائيل) لن يغير في الموقف الإسرائيلي، واوضح ان الامريكيين يجب ان يدركوا مدى حساسية موضوع القدس للشعب اليهودي.

وحول الإنتفاضة اوضح رابين انه يجب المزج بين كافة الوسائل للقضاء على الإنتفاضة، وانه يجب عدم الإمتناع عن استخدام كافة الوسائل العسكرية والإدارية لإنهائها، واعتبر الحكم الذاتي هو الحل الأولى لذلك حيث إنه سيعزز الفصل بين مناطق الفلسطينيين والدولة اليهودية كما انه يعزز من السيادة الإسرائيلية.

وحول فهمه للامن اصر رابين على ضرورة احتفاظ الكيان الصهيوني على التفوق الامني في المنطقة وعلى ضرورة امتلاك (إسرائيل) للقوة ردع نوعية يتم تطويرها من خلال تعزيز قدرات الجيش الإسرائيلي، واوضح رابين ان (إسرائيل) يجب ان تمنع وبشكل دائم إمتلاك اية دولة في المنطقة للسلاح النووي.

خلاف فتح والديمقراطية
دخان بلا نار أم جمر تحت الرماد؟



انباء الإشتباكات الحالية بين انصار حركة (فتح) الموالية للسيد ياسر عرفات وانصار الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - جناح السيد نايف حواتمة- اثارت المخاوف من جديد على الوحدة النضالية لفصائل فلسطينية تنضوي جميعها تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية ووضعت علامات استفهام حول موضوع الخلل في العلاقة النضالية التي تحكم الفصائل الفلسطينية ببعضها.

وقد نفى قياديون بارزون في الحركتين الممثلتين في اجهزة منظمة التحرير انباء ترددت خلال الاسبوع الماضي حول اشتباكات وعمليات خطف وتصفية متبادلة بين الطرفين.

فقد صرح السيد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح امين سر اللجنة العليا للإنتفاضة لصحيفة صوت الشعب الاردنية التي نشرت تصريحه في عددها رقم ٣٢٩٨ الصادر يوم الخميس ٢٥ حزيران ١٩٩٢ بقوله "ليس هناك ما بين حركة فتح ورفاق السلاح في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اي صراع" واضاف "إن فتح والجبهة الديمقراطية شركاء في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وتربط بينهما علاقات ممتازة ولو حدث اي خطأ لا يمكن حل الخلافات بغير وسائل الحوار الديمقراطي".

اما السيد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - جناح حواتمة- فقد نشرت الصحيفة ذاتها في سياق خبر نفى السيد عباس زكي نفيه هو الآخر حول "ما نشر عن قدس برس من القدس حول قيام فتح بحظر نشاطات الجبهة الديمقراطية في المناطق المحتلة" كما انه اشار إلى أن خبر حظر انشطة الجبهة في الأراضي المحتلة من قبل حركة فتح لا اساس له من الصحة" وكان عباس زكي قد نفى ضمن تصريحه المشار إليه ان تكون هناك اي صلة للجنة المركزية لحركة فتح بالبيان الذي نشر امس حول وقف نشاطات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

اما وكالة قدس برس فقد بثت بيانا صادراً عن حركة فتح يوم الأحد ٢٢ حزيران الجاري ويحمل الرقم (٢) وتعلوه الآية الكريمة "وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون".

وقد اعلنت الحركة في بيانها الذي وزع في عدة مناطق بالضفة الغربية "حل تنظيم الجبهة الديمقراطية - جناح نايف حواتمة - في الأرض المحتلة حلا كاملاً كما دعا البيان "ابناء الفتح وفي كافة مواقعهم تنفيذ هذا القرار متخذين بعين الإعتبار محاولة الإبتعاد عن الإحتكاك مع اي كان وبالمقابل الضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه تعطيل تنفيذ هذا القرار"!!

وسارع انصار حركة الشبيبة الطلابية في جامعة نابلس إلى تنفيذ القرار بمصادرة لوحة القائمة الموحدة الموالية للجبهة الديمقراطية كما تمت عمليات خطف متبادل بين الجهتين في عنبتا ومدينة نابلس. وقد صدر هذا البيان عقب اغتيال عبد الستار العايدي المؤيد لفتح والذي قتل في مدينة نابلس يوم السبت ٢١ حزيران الجاري اثناء توجهه لعمله على يد ملثمين تزعم فتح انهم من انصار الجبهة وقد اعلنت فتح اتهامها للجبهة بقتل عنصرها في بيان مقروء عبر مكبرات الصوت في جامعة النجاح الوطنية متهمة الجبهة بالخروج عن الصف الوطني.

فور سماع نبأ الإعتداء على العايدي اقتحم شبان مؤيدون لحركة فتح مستشفى الإتحاد في نابلس واعتدوا على ممرض يدعى محمود ناصر معروف بتاييده للجبهة الديمقراطية.

وقد طالب البيان الجبهة الديمقراطية بتسليم "القتلة" لحركة فتح زاعما ان الحركة تعرفهم، في حين اكد السيد عباس زكي في تصريحه السابق ان الحركة قررت "ملاحقة الجناة".

وياتي قتل العايدي في إطار عملية ثار بين الحركتين حيث كانت الجبهة الديمقراطية تتهم العايدي بانه احد ثلاثة اشخاص اقدموا على قتل الشاب جهاد ابو زينة الموالي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم الفارعة خلال شهر شباط / فبراير الماضي وقد حاول الطرفان تطويق الحادث إلا ان جهودهما فشلت إذ اصرت الجبهة على قتل العايدي باعتباره مسؤولا عن قتل ابو زينة إلا ان حركة فتح رفضت قتله وفي يوم الاربعاء ٢٤ حزيران ١٩٩٢ وزعت قدس برس خبراً حول اجتماع للمصالحة بين فتح والديمقراطية مرفقا معه صورة محضر الإجتماع الموقع عليه من قبل مروان البرغوثي وتيسير خالد وساجي سلامة واخران وحصلت الرباط على نسخة منه.

وقد "احال اجتماع المصالحة الموضوع إلى قيادة الطرفين في الداخل واطلاع القيادة العليا في الخارج على ما تم الإتفاق عليه" كما انه دعا إلى عقد الطرفين اجتماع مركزي في الداخل يصدر عنه بيان مشترك يعتبر العايدي شهيداً للطرفين.

إن اجتماع المصالحة هذا يبدد جزءاً من مخاوف تجدد الصراع وتفجره واتساع دائرته إلا ان جزءاً منه يبقى متمترسا وراء صراع القيادات السياسية العليا للطرفين والذي استعر حتى انفجر فجاة على صفحات صحيفة المحرر المقربة من حركة فتح حين نشرت في عددها الصادر يوم "ايار - مايو ١٩٩٢" ما تدعي انه وثيقة حصلت عليها هاجم فيها السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد نايف حواتمة الامين العام لاحد جناحي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وقد احتوت (الوثيقة) هجوما شخصيا عنيفا على السيد حواتمة، صحيح أن الصراع والهجوم المضاد بين القيادات السياسية قد هدأ إلا انه لم ينته مما يجعل المخاوف كامنة.

وإذا كان السيد عباس زكي قد قصد في نفيه الذي نشرته صوت الشعب إشاعة الإرتياح فإنه بلا شك قد حقق جزءاً بسيطاً جداً من هدفه فقد نفى ان تكون هناك اي صلة للجنة المركزية لحركة فتح بالبيان



الذي نشر حول وقف نشاطات الجبهة كما انه عاد فاكد "إن هذا البيان لم تستشر به قيادة فتح"..

ولم ينف صدور البيان عن اجهزة اخرى تابعة للحركة فإذا اخذنا بعين الإعتبار طبيعة العلاقة التنظيمية بين التنظيمات في الداخل وقياداتها السياسية في الخارج والتي تستند على كثير من الإستقلالية واللامركزية الميدانية وإذا نظرنا إلى ان حركة فتح في الداخل لم تسارع للتبرؤ من البيان حتى ساعة كتابة هذه السطور فإن الصراع يبدو مستعراً بين رفاق السلاح مما يفتح جروحا ويسبب تصدعات في الجسم النضالي تمكن العدو من تحقيق اطماع وتسهل له عملية اختراق الصف الوطني. ويبقى تساؤل يدور في افق الخلافات من المسؤول عن كل هذا او إلى متى سيستمر؟

●عامر ابو شحادة

(انتخابات الكنيست - دروس وعبر... وتوقعات)

حملت نتائج الإنتخابات للكنيست الثالثة عشر دروساً وعبراً وتوقعات كثيرة منها:

● على الرغم من هزيمة الليكود فإن الفرق بين اليسار واليمين مازال بسيطا ٦١ لليسار مقابل ٥٩ لليمين وعلى الرغم من سقوط حزب هتحيا اليميني فإن حزب سوميت قفز من مقعدين إلى ثمانية مقاعد اي بنسبة ٣٠٠٪ وموليدت من مقعدين إلى ثلاثة مقاعد اي بنسبة ٥٠٪ والاحزاب الدينية كما هي تقريبا.

● عرب الـ ٤٨: على الرغم من الدعايات الإعلامية فقد امتنعت الحركة الإسلامية عن المشاركة بالإقتراع إلتزاما بمبادئها كما سقطت الحركة الديمقراطية بزعامة ميعاري والمدعومة من م.ت.ف بسبب رفضها الإتحاد مع حزب دراوشة الذي تقدم من مقعد إلى اثنين اي بنسبة ١٠٠٪ والجبهة الديمقراطية (الحزب الشيوعي) ثلاثة مقاعد بخسارة مقعد عن الدورة السابقة اي بخسارة ٢٥٪ من قوتها.

● النظرة الصهيونية لاعضاء الكنيست العرب واحدة سواء من قبل حزب العمل، اوالليكود وهي نظرة الإحتقار واعتبارهم خارج اللعبة إنطلاقا من كون الصهيونيين يعتبرون الكنيست برلمانا للشعب اليهودي والعرب يعاملون فيه كاقليات بائدة ومن هنا فالنواب العرب في الكنيست محبطون بسبب تجاهل رابين لهم في مشاورات تشكيل الحكومة القادمة.

● م.ت.ف تراهن على حزب ميرتس ١٢ نائب في حال مشاركة الاحزاب الدينية او اليمينية مثل سوميت بزعامة إيتان فإن تاثير ميرتس اليساري سيصبح محدوداً ويضمحل نهائياً لو تم ضم الليكود للحكومة الإئتلافية

● الليكود سيمر في مرحلة نقد ذاتي عميقة وخاصة بعد إعلان شامير وارنس قرار الإعتزال السياسي ويتوقع المراقبون ان يزداد تطرفاً وتشدداً تحت زعامة شارون إذا نجح ويبقى الباب مفتوحاً لبروز حزب جديد يميني النزعة من الليكود وسوميت وموليدت

● في ظل حكومة رابين المتوقعة يتوقع المراقبون تسارعاً في المفاوضات وارتفاعاً في فعاليات الإنتفاضة وبانتظار نتائج الإنتخابات الامريكية سيحدد نهائيا مستقبل مشروع التسوية.



لضمان عدم اصابته بفقدان الذاكرة
الأطباء قرروا إجراء عملية ثانية لعرفات قبل مرور عام

ذكرت مصادر فلسطينية واردنية كبيرة امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ما زال لم يستكمل العلاج تماماً وانه يحتاج إلى عملية جراحية ثانية في وقت قريب لازالة ما تبقى من تخثر دموي في اعقاب النزيف الداخلي في الدماغ الذي اصيب به نتيجة تحطم طائرته في الصحراء الليبية.

ونقل راديو صوت اميركا عن المصادر الفلسطينية والاردنية قولها إن الاطباء في مدينة الحسين الطبية في عمان قرروا إجراء العملية الثانية للرئيس عرفات بسبب الصداع الشديد الذي اصيب به بعد العملية الاولى التي اجريت له في عمان.

ويبدي الاطباء خشيتهم من انه في حال عدم إجراء العملية الثانية فلا بد وان يعاني السيد عرفات قبل مرور سنة على العملية الاولى، يعاني من عدة اعراض اقلها (الدوخة والدوران) واكبرها فقدان الذاكرة المؤقت والنسيان المصحوب بصداع شديد.

وتقول المصادر ان السيد عرفات يُتوقع ان يعود إلى مدينة الحسين الطبية لاجراء العملية الثانية قبل نهاية العام الجاري.

استكمال الإستعدادات لانتخابات الغرفة التجارية في قلقيلية

تجري الإستعدادات في هذه الايام لانتخابات هيئة إدارية جديدة للغرفة التجارية في قلقيلية وذلك بعد موافقة السلطات الإسرائيلية على إجراء هذه الإنتخابات في أواسط تموز القادم والتي كان من المقرر أن تجري بتاريخ ٩١/١٠/٢٨ حيث تم تعليقها بامر عسكري في حينه بسبب الإعتراض الإسرائيلي على اربعة من مرشحي الكتلة الوطنية.

ويذكر ان السلطات قد تراجعت عن اعتراضها على ثلاث من المرشحين الذين اعترضت على ترشيحهم

وكانت السلطات قد وافقت قبل حوالي عشرة أيام على إجراء الانتخابات حسب السجلات القديمة وذلك بالإتفاق مع الكتل المتقدمة للإنتخابات إلا ان النقاش يتواصل حول احقية الاعضاء المنسحبين من عضوية الهيئة العامة للغرفة للإنتخاب حيث طالبت الكتل بعدم إعطاء الحق للمنسحبين إلا ان السلطات الإسرائيلية اقرت حق الأعضاء المنسحبين بالإنتخاب وذلك خلال إجتماع الرشحين عن الكتل مع الحاكم العسكري والإداري لمدينة قلقيلية.

ويتنافس على مقاعد الهيئة الإدارية التسعة للغرفة التجارية لمدينة قلقيلية (١٨) مرشحا منهم ثمانية مرشحين من الكتلة الوطنية وتسعة مرشحين من الكتلة الإسلامية ومرشح واحد مستقل.

ويبلغ عدد الاعضاء المسجلين في الهيئة العامة للغرفة التجارية ممن يحق لهم الإقتراع حوالي (٩٦٠) عضوا وكان قد انسحب منهم بعد تعليق الإنتخابات حوالي (٩٠) عضوا، ولكن اعيد قبولهم من جديد.

نظرات سريعة في سيرة أبي بلال

بقلم: النائب حمزة منصور

يتساءل بعض من شيعوا المرحوم ابا بلال، او شاركوا في تقديم العزاء، عن السر الكامن وراء هذه الجنازة، التي لم يُر لها نظير من قبل، والمؤتمر الثقافي، الذي استمر قرابة اسبوع، تبارى فيه الخطباء والشعراء والمتحدثون في إبراز مناقب الفقيد، وفاء له، واعترافا بفضله، ومظاهر الحزن التي عمت المشيعين والمعزين، والمقالات التي حفلت بها الصحف، والبرقيات التي انهالت على عنوانه، والجواب ببساطة، ان الراحل رجل غير عادي، فكان وداعه غير عادي كذلك، فهو رجل متميز، بشهادة الواقع وشهادة كل من تكلم عنه.

فلم ار في حياتي رجلاً التقى عليه الناس التقاءهم على الراحل الكبير، وإذا كان لا بد من التفصيل، إبرازاً لاهم جوانب التميز في حياته، فإني اقول:-

١- إن ابرز صفات الفقيد، القلب الكبير، العامر بالحب، حتى ان المراقب له ليشعر وكانه لم يبق في قلبه محل للكره فهو يحب الناس كل الناس، حباً يحس معه كل من يتعامل معه، انه الاقرب إلى قلبه، ويحب وطنه وامته، حباً يجعله يتحرق حزنا على واقع الامة، وحال الوطن، فالوطن لديه، قطعة من القلب، والامة عنده، كبد يمشي على الارض. لقد كان في صدره مرجل يغلي، لهوان الامة وتكالب الاعداء عليها، وجهل ابنائها بالاخطار المحدقة بها، واولويات المرحلة.

كان قلبه الكبير، يتسع للناس جميعا، يحنو على ضعيفهم، ويوقر صاحب الفضل فيهم، ويحترم مشاعرهم ، لا تفارق الإبتسامة محياه، ولا تخونه العبارة، في اجتذاب قلوب الآخرين.

كان لا يعرف كلمة لا، مع احد يرجو خيره، وإن كان ثمن استجابته كبيرا، كنت احس ان كل جهد يقدمه، يطوي صفحة من حياته، ولطالما رجوت السائلين عنه، ان لا يثقلوا عليه، حرصا على صحته، لانني اعلم انه لا يستطيع إلا ان يقول (ابشر) حتى ولو كان الثمن جزءاً من حياته، بل كل حياته.

كان يعيش لامته وللناس، حتى حين اشتدت عليه وطاة المرض، كان حريصاً على ان يعرف ما يجري على الساحة، كان يريد ان يطمئن، على ان المسيرة النيابية ماضية في طريقها وإلى الامام. كان يلح في السؤال على الدوام، عن مسيرة جبهة العمل الإسلامي، ويحفز محدثيه على انجاحها، وحين ادرك انه لم يعد قادراً على قيادتها، تقدم باستقالته، واضعاً المسؤولية بين يدي اللجنة التحضيرية، لتختار امينها العام الجديد.

كان دائم السؤال عن احوال الحريات العامة، والمعتقلين السياسيين، واتحاد الطلبة، واداء زملائه في مجلس النواب، لقد وسع قلبه الناس جميعاً.

٢- العقل الكبير، والفكر المستنير: فقد كان بصيراً بالامور، مقدراً للعواقب، يدرك واقع الامة تماما، وما يراد بها. فقد أوتي بصيرة نافذة، تتغلغل إلى اعماق النفس الانسانية، وإلى لب الحدث فلا تشغله القضايا الصغيرة. وكم كان يحزنه ان يرى غيره منشغلا في القضايا الصغيرة، كان يرى اننا مسبوقون كثيراً، ولا نستطيع اللحاق او المنافسة، إلا إذا احسنا ترتيب الاولويات، وقدمنا الاهم على المهم. كان للكلمة عنده قدسيتها، فلا يجوز ان تلقى على عواهنها، وربما كلفه ذلك غاليا، حيث كان يحرص على أن لا يصدر عنه، او عن الكتلة النيابية، التي أسلمت إليه قيادها، إلا الكلمة المسؤولة المعبرة، كان يدرك ان العواطف، غير المستندة إلى دراسة واعية، وفكرة واضحة، لا تحقق مصلحة . بل ربما ترتبت عليها مفسدة، اي مفسدة، ولذا كان شغوفا بدراسة القضايا، وصولا إلى رؤية واضحة.

٣- الادب الجم والتواضع النبيل: إن كل من عرف الفقيد، رحمه الله، يدرك انه امام رجل، بسيط المظهر، بعيد عن التكلف، وافر الادب عظيم الحياء، تستوقفه المراة والصبي، وذو الحاجة يحنو عليهم ويجبر خواطرهم.

٤- الوضوح والصراحة: كان يصدر عن رؤية واضحة وراسخة، شكلها لديه، منهج واضح، وعقل راجح، وتامل عميق، فيطرح فكرته، بين إخوانه، امام اقرانه، بوضوح تام، وصراحة لا تعرف التردد، ولا الالتواء فهو واثق من نفسه، مقتنع بفكرته، مؤمن بانه يبغي الخير، والصالح العام، ولكنها صراحة محببة، ووضوح يدعو للاعجاب، يدفع سامعيه إلى الاقتناع برايه، والإنحياز له، على ان هذا الوضوح والصراحة، لا يمنعانه، اذا تبين له، ان الحق بجانب محدثه، ان يعلن تنازله عن رايه، لصالح الحق، لان الحق قديم، والحكمة ضالة المؤمن.

٥- الكرم الفياض: لقد اجمع كل الذين عرفوه، ان ابا بلال، كان كريم النفس جواد، يكرم ضيفه، بل يتمنى الضيف، فهو من ذلك الصنف الذي وصفه الشاعر العربي:

تراه اذا ما جئته متهللاً
كانك تعطيه الذي انت سائله

كان ينطلق من قاعدة(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) فكان لسان حاله يقول: لن تجدني بخيلا، فهو في ميزان البذل مقدام، رغم ان ديونه في إقالة العثرات، وتفريج الكربات، اثقلت كاهله، وكان كرمه لا يقف عند الجانب المادي فقد كان سخيا في كل شيء في وقته وماله وجهده ونصيحته.

٦-الحلم والصبر: كان رحمه الله عظيم الصبر، كثير الاحتمال، يقابل الجهل بالحلم، والانفعال بالروية، يترفق بمحدثه، حتى يهدىء ثورة نفسه، ولا يزيده جهل الجهول إلا حلما، على ان هذا الحلم، ليس على حساب المبادىء، فإذا ما هدات ثورة محدثه، راح يوضح فكرته لتجد لها مستقرا في نفسه. اما صبره، فقد تجلى اروع ما يكون، اثناء مرضه، هذا المرض العضال، الذي ينهار امامه الرجال، اما فقيدنا، فلم نسمعه يشكو إلى عواده، او يتافف لمصابه، كان راضيا بقضاء الله، محتسبا عنده، شاكرا لانعمه، صابرا على بلواه، لم يستسلم للمرض، رغم هجومه عليه بشراسة، فقد كان معنيا بادواء الامة وعللها، اكثر من عنايته بعلته. وكان لسان حاله يقول: إن في القرن العشرين، من يصبر صبر أيوب عليه السلام.

٧- القيادة الملهمة: لقد اتيح لابي بلال، ان يمارس اشكالاً شتى من القيادة، في صورة كتلة حينا، او لجنة حيناً اخر، او وفد او فريق عمل ، او غير ذلك.

وتتباين مشارب الذين يتعاملون معه، ورؤاهم ومناهجهم، ولكنهم يحسون، انهم امام قائد ملهم، يقودهم بالحكمة، ويدير العمل بالشورى، ويقدر طاقاتهم، ويرشد مسيرتهم، وينمي استعداداتهم، ويرتقي بهم إلى مستوى التحديات. يؤمن بان لدى الافرد طاقات مذخورة، ينبغي استخراجها واستثمارها، ويدرك ان الوقت ثمين، لا يجوز ان يُهدر جزء منه، في غير مردود حقيقي.

كان مبادراً، ولكنها ليست مبادرة المتسرع العجول، فتاتي مبادرته هادئة متزنة، تنفذ إلى شغاف القلب. فلا يملك السامع إلا ان يقول: إنني على ذلك.

كان قادراً على إيقاف التصرف الخاطىء، وتحويله إلى جادة الطريق، دون ان يجرح المخطىء، او يخدش مشاعره.

ولو رحت استعرض سجايا ابي بلال، لما وجدت سجية كريمة، او خصلة حميدة، إلا كانت له خلقاً وطبعاً، ولذا استطيع ان اقول وانا مطمئن البال: كان خلقه القران اقتداء بالقائد القدوة صلى الله عليه وسلم.

ملامح من شخصية أحمد قطيش

■ بقلم: ياسر ابو هلالة

الإحاطة بشخص مثل ابي بلال رحمه الله صعبة حتى من قبل اقرب الناس إليه واكثرهم معايشة له، رغم قصر المدة التي قضاها في حياتنا الدنيا (١٩٤٨-١٩٩٢)، ذلك ان من عايشوه اشبه بمن عاشوا في مدينة عظيمة ربما لم يعرفوا طوال حياتهم فيها غير حي من احيائها. كما ان الراحل الحبيب لم يكتب فكره او سيرته وكان شبيهاً بالإمام البنا عندما يسال عن تاليف الكتب فيقول انا اؤلف رجالاً ولا اؤلف كتباً. كان مربياً بالقدوة من خلال الموقف والممارسة لا الكتابة والتنظير، كان شبيهاً بوصف السلف (مصاحف تمشي على الارض). من القلة الذين اكتملت لديهم زوايا المثلث(الفكر، الموقف، الممارسة) . ومن هنا تكمن صعوبة الكتابة عن العظماء.

فيما يلي محاولة للاقتراب من احمد قطيش سيرة وفكراً، الذي نضج مبكراً ورحل مبكراً..

● ● صور من حياته: طفولة قاسية.. ورجولة مبكرة.

نشا احمد في اسرة بسيطة تقيم في منطقة الفيحاء (المطوبية) تعمل في الزراعة ورعاية الاغنام، ووالده قطيش الازايدة شخص محترم وسط عشيرته، وقد عرف احمد منذ صغره بالتقوى والصلاح، بل يروي اخوه الكبير ان احمد عندما بدا الكلام كان يسبح ويذكر الله مما جعل احد اصدقاء والده يستحلفه ان يدرس الطفل الصغير لمستقبل ينتظره، إلا ان احمد تاخر عن دخول المدرسة لانشغاله مع اهله في رعاية الاغنام والعناية بالمزروعات، ولتاخره في دخول المدرسة قبل الصف الثالث مباشرة، وكان يكبر طلاب صفه عمراً.

كان الطالب الصغير يقطع مسافة ١٤ كم ذهاباً وإياباً بين قريته والمدرسة وغالباً ما كان يترك كتبه في المدرسة، ومع ذلك كان دائماً ترتيبه الاول على صفه.

درّسه في المرحلة الاعدادية المجاهد محمد فؤاد ابو زيد (من قادة حركة حماس في الضفة وتعرض للاعتقال من قبل سلطات الإحتلال)، ويشهد له انه قرا كتاب العدالة الإجتماعية في الإسلام للشهيد سيد قطب في تلك المرحلة، وقد قرا معظم كتب الشهيد سيد قطب في تلك السن.

في المرحلة الثانوية درس في كلية الحسين في عمان وكثيراً ما كان يقطع المسافة بين موقف باصات مادبا في الوحدات والمدرسة في جبل الحسين مشياً على الاقدام. وقرا (في ظلال القران) في هذه المرحلة.

وقد التزم عملياً في جماعة الاخوان المسلمين في الصف الاول الثانوي. عندما تخرج من المرحلة الثانوية حصل على معدل ٨٨٪ وفي الرياضيات ٣٠٠/٣٠٠ ومادة علمية اخرى ١٠٠/١٠٠ وكان الاول في المملكة تلك السنة ٩١٪. حصل على بعثة لدراسة العلوم في الجامعة الاردنية، إلا انه اثر دراسة الهندسة المدنية في جامعة عين شمس في القاهرة على حساب اهله وكان اخوه يبعث له شهرياً ١٥ ديناراً. ورغم مظاهر الفساد في المجتمع المصري ذلك الحين إلا انه حافظ على دينه، وحفظ معظم القران في سنوات دراسته في الجامعة، مع احد إخوانه، وكان كما يقول احد إخوانه الذين درسوا معه في الجامعة مثالاً للشخص الذي تتجمع فيه صفات السلف، وكان ذاكراً لله حتى في الساعات التي يُروحوا فيها عن انفسهم بمشاهدة النيل او اصيل الشمس.

وعندما تخرج من الجامعة طلب من اهله ان يولموا مرتين مرة لتخرجه ومرة لانه حافظ على دينه في مصر تلك الايام.

عندما خطب له اهله في عام ١٩٧٢ كان في مخيم للإخوان ولم يغادر المخيم لحضور الخطبة.

عمل مهندساً في وزارة الاشغال من ١٩٧٣-١٩٨١. وعمل رئيساً للاشراف في شركة هندسة من عام ١٩٧٩-١٩٨١.

كان يطالب منذ العام ١٩٧٨ بدخول العمل العام، وتقديم الإسلام للناس من خلال الممارسة اليومية في البلديات والجمعيات وغيرها.

واكتسح مع كتلة العمل، انتخابات بلدية مادبا عام ١٩٨١ وفي الدورة الثانية فاز بالتزكية وظل رئيساً إلى عام ١٩٨٩. إذ فاز باعلى الاصوات في عضوية مجلس النواب عن مدينة مادبا. وعمل في المجلس رئيساً للجنة الحريات العامة. وناطقاً باسم نواب الحركة الإسلامية. واميناً عاماً لجبهة العمل الإسلامي. وكان عنصراً قيادياً منذ دخوله حركة الإخوان المسلمين. وشغل عضوية مجلس الشورى والمكتب التنفيذي للجماعة. عاجله مرض السرطان في بداية عمله في مجلس النواب وقد عانى من المرض واجريت له عمليات جراحية في لندن، وتوفي في المستشفى الإسلامي في عمان. راحلاً عن زوجة محتسبة وثمانية اطفال خمسة ذكور وثلاث إناث. اكبر اولاده بلال في الصف الأول الثانوي.

● ● معالم من فكره وشخصيته:

■ فطرية التدين وعمقه وبساطته:

عرف عنه الصلاح منذ صغره، وكان مرضه الشديد اختباراً لإيمانه فكان مطمئناً لقضاء الله راضياً به، ورغم معاناته الشديدة لم تسمع منه كلمة تضجر، وكان تعامله مع المرض مثار استغراب اطبائه وزواره ومرافقيه، يقول احد من رافقوه وقت علاجه في لندن انه كان يبدا يومه بصلاة الفجر وقراءة ورد الدعاء والقران.

■ الإدراك لشمولية الإسلام وروحه ومقاصده: كانت نظرته شمولية للحاضر والماضي والمستقبل. وكان ذا ثقافة واطلاع واسعين، بل ان احد المتخصصين في الشريعة يشهد له بتعمقه حتى في فروع علوم الشريعة من حديث وتفسير وتجويد..

■ سعة الصدر والتسامح والانفتاح على الآخرين: كان رئيساً لبلدية مادبا، وهي مدينة تعج بالتنوع القبلي والطائفي، إلا ان شخصيته استطاعت ان تجعل هذا التنوع عامل إثراء لا عامل شرذمة. وكان في تعامله لا يميز بين قريب او بعيد بين مسلم ومسيحي، مما جعل احدى السيدات المسيحيات تهديه مصحفاً اثناء رئاسته بلدية مادبا لتمكنه من حل مشكلة كانت تواجهها لم يتمكن من كان قبله على حلها. وكان مضرب مثل في الانفتاح على القوى السياسية والبحث عن قواسم مشتركة معها. ولم يكن منفتحاً على الاوساط الشعبية فقط، بل هو من القلائل الذين انفتحوا على النخبة.

عندما اساء له البعض في حملته الإنتخابية رفض رد الإساءة وكان يقول: « لو ما اصل إلى مجلس الامة لا اصل إلى مستوى الشتم». وبعد فوزه زار خصومه وسلم عليهم. وكان يصل من قطعه ويصفح عمن ظلمه.

■ الزهد في الدنيا والكرم والسخاء ونظافة اليد: كان مهندساً ناجحاً ومن اصحاب الدخول المرتفعة، إلا انه كان زاهداً في الدنيا ولم يسمع عنه انه تحدث في مشروع دنيوي، ولم يبن بيتاً لابنائه إلا في فترة متاخرة بعد إلحاح من اخوانه. كان دخله المرتفع لا يكفي لكرمه الذي شمل كل من دخل مادبا، وكان يجتمع على مائدته الفقير والغني والشيخ والقسيس والمواطن والمسؤول. كان اباً لابناء مادبا ياتيه الفقير الذي لا يجد قوته وياتيه من لا يجد قسطاً لإبنه في الجامعة. كان لا يرد سائلاً وينفق بغير حساب. يروي احد موظفي بلدية مادبا ان شخصاً كبيراً في السن حضر لطلب مساعدة واخذ ينادي على ابي بلال، فحضر إليه وقدم إليه ما طلبه من مال ثم قال له يا عمي إني اخشى عليك من الجمهور إلى البلدية وانت في هذا السن وهذا رقم هاتفي فإن احتجت شيئاً ما عليك إلا الإتصال بي.

كان اثناء رئاسته لبلدية مادبا يحاسب حتى عن الشاي الذي يقدمه لضيوفه وكان مثالاً لنظافة اليد والحرص على المال العام. لقد خرج ابو بلال من الدنيا وقد بلغت ديونه عشرات الالاف!! رغم دخله المرتفع إلا ان من فضل الله عليه ان جميع ديونه سدت.

■ الجراة والشجاعة: كان جريئاً في طرح الافكار الجديدة وكان يقول ما يراه حقاً وكان يرافق الجراة والشجاعة ادب جم اشتهر به. ويشهد له بذلك مواقفه في لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، ونقاشاته في لجنة الميثاق، وتذكر له جماهير الأردن مخاطبته الجريئة للمسؤولين سواء كان في جلسات خاصة او مهرجانات عامة. ولا زال الذين حضروا المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الذي عقد في الخرطوم يذكرون محاورته الجريئة للرئيس الفلسطيني. ومع شجاعته كان يرى ان مكتسبات الامة أولى من البطولات الفردية.

■ الإهتمام بامور المسلمين:

اتصلت به ليلة سفره إلى لندن للعلاج لاساله عن الموقف من وزارة الشريف زيد، وكنت حريصاً على إنهاء المكالمة بسرعة إلا انه بادر بالسؤال عن الإنتخابات التركية، وكان زواره في ايامه الاخيرة يستغربون انه لا زال كعادته يبادر بالسؤال عن احوال المسلمين.. سواء في الزرقاء او في البوسنة والهرسك. وكان وهو على فراش المرض يقضي حاجات الناس على الهاتف. وكان ايضاً يطلب الصحف والنشرات، وقد اشغلته معاناة المسلمين عن معاناة مرضه. كان يتابع مباحثات السلام وكان يقول: اللهم امتني حتى لا ارى الصلح مع اليهود.

قدوة إسلامية معاصرة

■ بقلم: منير شفيق

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» (صدق الله العظيم)

وغادرنا احمد قطيش الازايدة (ابو بلال) إلى رحمة الله. غادرنا الشيخ الاستاذ النائب المهندس، عضو القيادة العليا لجماعة الإخوان المسلمين في الاردن، والناطق الرسمي باسم كتلة نواب الإخوان المسلمين، ورئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الاردني والامين العام السابق لجبهة العمل الإسلامي، ورئيس بلدية مادبا سابقا.

إن من يقرا كل هذه المواقع التي شغلها الفقيد الراحل، رحمه الله، يدرك ان المصاب جلل، والفقدان كبير. ولكن هذا كله لا يغطي إلا وجهاً واحداً من الاوجه التي تعبر عن اهمية الرجل الذي فقدته الحركة الإسلامية، والحركة الوطنية والعروبية، وفقده الاردن، بل الامة العربية والإسلامية.

ولعل نظرة متاملة إلى الحشود التي تجمعت وراء نعشه الطاهر، وهو في طريقه إلى مثواه، وقد قدرها البعض بمائة الف او يزيد، لتغطي وجها اخر من تلك الاوجه. وإذا ما ذهبت تلك النظرة إلى رؤية تلك الحشود من الداخل. اي مما تمثله فستكتشف عن اجماع وطني كبير لا يقتصر على اللون الإسلامي وحده. فالمشاركون الذين دمعت عيونهم، وحزنت قلوبهم، كانوا من الإخوان المسلمين ومن مختلف ابناء التيار الإسلامي، وكانوا من الوطنيين الاردنيين والعروبيين على اختلاف الوانهم السياسية والفكرية والدينية والحزبية، من اهل الحكم ومن المعارضة، ومن مسلمين، ومن مسيحيين. وقد ساروا جميعاً وراء النعش من عمان لتستقبلهم باللوعة والمهابة، ماذن مدينة مادبا واجراس كنائسها، وهو مشهد استثنائي يحمل في كليته اسمى معنى، وابلغ مغزى، وقد عزز كل ذلك من خلال ما عبر عنه عشرات من اهل الصحافة والقلم والفكر والسياسة من مختلف المشارب والإنتماءات. حباً لاحمد قطيش الازايدة (ابي بلال)، وتقديراً له، وتاسفا على خسارته، وحزنا على فقدانه، وخوفاً من المستقبل بعد ان قضى نحبه.

لقد اكتسب هذا المشهد استثنائيته من مجيئه في زمن يراد فيه للاردن ان يتمزق لا ان يتجمع ويراد فيه للشعب ان يستسلم لا ان يعبر، مرة اخرى، عن روح المقاومة والصمود.

إن ذلك كله ليكشف عن ذلك البعد الفذ في شخصية ابي بلال حيث تكون موضع كل هذا الحب وكل هذا التقدير والإحترام، وتكون رمزاً لوحدة وطنية رائعة، وعنواناً لإرادة شعبية مجاهدة ومناضلة ومقاومة. وهو امر يحتاج بحد ذاته، إلى وقفة متفحصة. ولكن، قبل ذلك، ينبغي لنا ان نلحظ معالم الاصالة، وطيب المعدن، وصدق الوطنية، وجدية البحث عن الإنقاذ والنهوض، في قلوب اولئك الذين لهجت السنتهم بتقريظه وإبراز مزاياه، ولا سيما، اولئك الذين يختلفون ، من حيث الجوهر، مع الإسلاميين. فما تاويل هذه الظاهرة، إذ كيف يمكن لخصيم فكري او سياسي ان يرى في الفقيد املا ورمزاً مشعاً، فيحبه كل ذلك الحب ويطريه كل ذلك الإطراء؟ ام هو مجرد شعور انساني لا علاقة له بالمسائل الخلافية؟ ام هو مجرد صداقات وعلاقات عشائرية او فردية؟ إن الامر، في حقيقته، ابعد من ذلك. ويمكن ان يمتد إلى قضايا الخلاف نفسها، وما يطرحه الإسلاميون من حلول. افلا يحق الإستنتاج انه تعبير عن توق حقيقي للوحدة الوطنية وللتعاون والتازر من اجل إنهاض الامة، والدفاع عن مصالحها العليا؟

ثم افلا يحق الإستنتاج ان كثيرين من اشد المعارضين للتيار الإسلامي او للحل الإسلامي، لم يغلقوا الباب تماماً، وليسوا في حقيقتهم معادين، لو تمثل الحل الإسلامي والتيار الإسلامي بمنهجية كمنهجية احمد قطيش الازايدة. فهؤلاء يعرفون حق المعرفة ان ابا بلال قائد متنفذ من قادة الإخوان المسلمين، وإسلامي راسخ شديد الإلتزام بالإسلام، ولا يساوم في المبدا، ومع ذلك احبوه، وارتاحوا واطمانوا إليه، وهم يعلمون يقينا حول من يلتفون، ومن ذاك الذي يقرظون، ويمنحون التاييد. وهم يعلمون ان ذلك يحمل، موضوعياً، قدراً من الدعم لما كان يمثل، وبمن كان يلتزم. ولعل من البداهة الا يصطنع فصل قاطع، او قطعي، بين الزعيم، اي زعيم، وما يمثله في موقعه السياسي والفكري والحزبي.

ومن ثم، كذلك، افلا يصح الإستنتاج ان هذا الإجماع الوطني يتضمن، فيما يتضمن، استعداداً، واضحاً او غامضاً، بسيطا او مركبا، او قل مشروطا، لقبول طراز من الزعامة الإسلامية إذا ما تجسدت بقيادة تعكس ما كان يعكسه ابو بلال، او قبول نمط من الحل الإسلامي إذا ما عبر عنه كما كان يعبر عنه احمد قطيش الازايدة.

وهذا ما يسمح بان ننتقل إلى التامل في شخصية هذا القائد الزعيم الإسلامي، ومنهجيته وكيفية تعبيره عن الإسلام في عصرنا الراهن، من خلال سياساته ومعالجاته للمشاكل والقضايا والتحديات، او في علاقاته بمختلف الفئات الإجتماعية والإتجاهات السياسية، اسلامية كانت ام وطنية ام عروبية ام ديمقراطية ام يسارية، مسلمة كانت ام مسيحية، حضرية كانت ام قروية ام بدوية، فلسطينية كانت ام شرق اردنية، حتى نجد تفسيراً لظاهرة هذا الإجماع الوطني، لظاهرة هذا الإلتقاء النموذج بينه وبين مختلف الفئات والجماعات والإتجاهات.

لقد كان الرجل بعيد النظر، ثاقب النظرة، واسع الافق، شديد الحزم في اتخاذ موقف العدل والإنصاف حتى لو جاء ذلك ضد الذات والفئة الموالية او جاء في مصلحة الخصوم او المخالفين او المحايدين فقد كان انحياز ابي بلال إلى جانب العدل والحق إن كانا من نصيب خصمه، كما انحيازه لهما إن اخطاهما صاحبة او محاربة.

لقد كان منهجا إسلامياً قديماً حكيمساً يمشي على الارض في معالجته لمختلف القضايا او في محاورته لمختلف الفئات والتوجهات.

وهذا ما جعل للجميع في حساباته وحبه وعدله وسياساته مكانا. وهذا ما سمح للجميع ان يشعروا بان لهم في قلبه وحكمه وفتواه وسياساته مقاما.

إنها وسطية الإسلام العادلة التي توحد ولا تفرق، وتنصف ولا تظلم، وتتسامح ولا تتعسف، وترفق ولا تتزمت، وتعتمد على حسن تقدير الامور بلا تسرع ولا تسطيح ولا مغالاة.

من هنا حق على الذين كان يعذبهم السؤال حول كيفية إنزال الإسلام على ظروف عالمنا المعاصر، وكيفية تحكيمه في حل اشكالياتنا الراهنة ان يجدوا بعداً هاماً للجواب في سيرة ابي بلال ومنهجيته وسياساته ليزدادوا يقينا بقدرة الإسلام الفذة في ان يكون صالحاً لكل زمان ومكان.

اما الذين اخافهم المد الإسلامي، وخشوا منه على انفسهم او على مصير البلاد فينبغي لهم ان يعيدوا النظر في ذلك الخوف وتلك الخشية بعد تفهم سيرة ابي بلال ومنهجيته وسياساته. لانهم من خلال تجربة عملية حية ملموسة مع قائد إسلامي ملتزم وجدوا مكانا رحباً للتعايش والتعاون والسماحة. ووجدوا مقاماً واسعاً للطمانينة والامان، ووجدوا إحتراماً لما يطرحون حتى لو كانوا مغالين ومتجاوزين، ولقوا محاولة جادة لتفهم ما عندهم من وجه عدل ومعقولية او ظلامة. وخبروا من خلال احمد قطيش الازايدة منهجية إسلامية تصدع للحق، وتنتصر للمظلوم، وتقف في وجه الظالم اياً كان المظلوم، واياً كان الظالم. وقد عرف ذلك كله طريقه إلى التطبيع والممارسة العملية عبر ابي بلال فجرى سهلاً سلسبيلا بلا عقد، او نفاقية، او خداع. ولو سالنا ما سر ذلك؟ إنه الإخلاص لمبدأ الإسلام، والفهم المبدع في إنزاله إلى التطبيق العملي في ظروفنا المعاصرة، وإنه الإستعلاء على هوى النفس او الفئوية الضيقة، او المكاسب الانية السريعة، إنها الثقة الراسخة بقوة الإسلام ومتانته، وقدرته على الإقناع وعلى تقديم الحلول السليمة. فهذه الثقة لم تجعل ابا بلال يخشى الحوار الهادئ الاخوي المطمئن، ولم تدفعه إلى ان يلجا إلى القوة والإكراه لفرض الراي. ولم تمنعه من رؤية مزايا مخالفه وإيجابياته، وما يكون قد اصاب فيه. ومن ثم إنها الثقة بالإسلام التي تمتزج بالصبر والرفق والاناة مع الثبات على المبدا، والحزم في نصرة الحق.

بكلمة، لقد تكثف كل ذلك بقائد اسلامي اسمه احمد قطيش الازايدة.

على ان من المهم، بعد هذه الملحوظات الموجزة، الا يظن المرء، وهو يعالج هذه الزعامة الإسلامية الفذة، انه يتحدث عن رجل لا مثيل له في داخل التيار الذي يمثل. ولا يحسبن المرء هنا انه يتحدث عن طائر يغني خارج سربه. إن كل ما اتى به احمد قطيش الازايدة وما عبر عنه من منهج وفكر وسياسات كان جزءاً من فعل حركة ونهجها وفكرها وسياساتها. ولعل ميزته انه كثف في شخصيته ما تمثله الجماعة وعقلها الجمعي كالتيار الإسلامي وعقله الجمعي. ولو لم يكن الامر كذلك كما كان قدوة ونموذجاً، ولما حظي على كل ذلك الحب والتاييد والإعجاب من جماعة الإخوان المسلمين، ومن التيار الإسلامي. لما ان الإجماع الوطني من حوله راى فيه تجسيداً للعقل الجمعي لمختلف القوى الوطنية والفئات الإجتماعية.

ومن هنا يمكن ان يتحول هذا النموذج إلى قدوة يمكن الإقتداء بها، وإلى مدرسة يمكن التعلم منها. لمواصلة هذه المسيرة في داخل جماعة الإخوان المسلمين والتيار الإسلامي وعلى مستوى البلاد والامة. وهذا امر لا يقلل من اهمية الرجل بل يزيد من اهميته وتالقه حين يوضع ضمن هذا السياق ويُرى طائراً لم يُغني خارج سربه. فرحمه الله واسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أبو بلال.. رجل صدق ما عاهد الله عليه

■ جواد الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» صدق الله العظيم.

بقلب مؤمن بقضاء الله، وحزين على فقدان الامة والشعب لقائد فذ، وشجاع مقدام، تلقينا نبا وفاة الاستاذ الكريم احمد قطيش الازايدة رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

إننا ونحن نودع رمزاً إسلامياً مخلصا، رجلاً تفانى في خدمة دينه وشعبه وامته، رجلاً تفاطرت قلوب إخوانه واصدقائه وحتى الذين يخالفونه في الراي على محبته، إننا ونحن نسطر هذه الكلمات لا نستشعر حاجة استاذنا الفاضل الاستاذ احمد لكثير مديح، فعمله وسلوكه وإنجازاته تتحدث عنه، ليكون رمزاً إسلامياً اردنياً تقتدي به الاجيال المتعاقبة.

إن كان في وفاة ابي بلال عزاء فهو لكل مسلم وكل اردني على فقدان هذا الزعيم، هذا الرمز، هذه القدوة.. هذا العطاء والخير اللذين تميز بهما الاستاذ المرحوم.

لقد عرفت الاردن كما عرفت الحركة الإسلامية فيها المرحوم مهندساً عاملاً ورئيس بلدية مكافح، ونائباً في البرلمان ممثلاً لابناء شعبه، ورئيساً للجنة الحريات العامة في البرلمان الاردني، ورئيساً لكتلة نواب الحركة الإسلامية وختم حياته بتاسيس حزب جبهة العمل الإسلامي الذي كان اول امين عام له.

رحم الله ابا بلال واجزل حسن مثوبته، وجزاه عن الامة التي دافع عن قضاياها بإخلاص وتفان خير جزاء... وإننا بقلوب تمتلىء حزناً على فراقه لنرفع لاهله اسمى ايات الاعتزاز والفخار وعلى هذا الخير الذي فتح ابوابه في الأردن.. إننا نسال الله تعالى ان يلهم اهله الصبر والسلوان، ونوصيهم بان يرفعوا رؤوسهم عالية إذ جاءت المنية ابا بلال وهو في عزة المؤمن الصابر المحتسب، واتمنى على الله تعالى ان يرزقنا في اولاد ابي بلال وذريته عوضاً لجهاده وكفاحه ونضاله وتضحياته.. ذهب ابو بلال صاحب التضحيات والعزائم في وقت عز فيه الرجال، في زمان الامة احوج ما تكون لامثال ابي بلال، واملي ان يكون لسان حال اولاده واهله كما تلاميذه وإخوانه: «عهداً ابا بلال اننا على الدرب سائرون. من اجل حرية امتنا وعزتها وسؤددها وتحرير الاقصى المبارك الذي كنت تتمنى ان يريك الله محرراً».. اللهم ارحم ابا بلال وانزله منزل الشهداء في سبيلك، فقد قضى نحبه وهو على العهد وتمنى الشهادة ولم يبدل ولم يغير.. اللهم الهم اهله الصبر والسلوان.. والهم ذريته حسن الإقتداء به.

واجعل سيرته وتاريخه نوراً تهتدي به اجيال رجال هذه الامة.. رجال الكفاح والنضال.. نوراً يهتدي به كل من طلب العزة لهذه الامة وعمل من اجل حريتها وتحرير ارضها المغتصبة..إننا ونحن نذكر ذلك لنتمنى من مجلس النواب، الموقر ان يتبنى مشروعاً يتضمن (جائزة احمد الازايدة للحرية) حيث تعطى لإكثر رجالات الاردن عملاً في حماية وصيانة الحريات كل عام. ذلك ان احمد الازايدة احد رموز البناء والعطاء الاردني... واحد قيادات العمل الديمقراطي الحر في الاردن...

رحم الله ابا بلال وتقبله مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقاً، ونستذكر في حديثنا عنه مراراً وتكراراً قوله تعالى « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً». صدق الله العظيم.

نتمنى من مجلس النواب، الموقر أن يتبنى مشروعاً يتضمن (جائزة احمد الأزايدة للحرية) حيث تعطى لاكثر رجالات الأردن عملاً في حماية وصيانة الحريات كل عام

الرباط تزور بيت أبي بلال

تحقيق سوسن الخطيب

حين تزور منزل النائب المهندس احمد قطيش الازايدة - رحمه الله - تلمح في وجود الجميع صبرا وطمأنينة، وإذا ما تحدثت إليهم لمست ذلك بوضوح وبطيب اثره - رحمه الله - في نفوسهم.

السيدة والدته ما ان بدانا معها الحديث حتى انهال سيل من الادعية على لسانها لابنها (ابي بلال) ... وبقيت طوال الوقت تكرر (الله يرضى عليه ويخلده في الجنة).

● *حدثينا عن جانب من طفولة الشيخ ابي بلال؟*

■ ■ لقد كان منذ صغره هادئا يحبه الجميع، ولم يكن كغالبية الاطفال في سنه فلم يحدث ان تشاجر مع احد، او اشتكى عليه احد.

● *منذ متى بدا عهده مع الصلاة؟*

■ ■ بدا يصلي في وقت مبكر، وكانت سنه انذاك لا تتجاوز الخمس سنوات وعندما كنا نساله ماذا تقول في الصلاة يرد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وكثيراً ما كان إخوته يضحكون عليه وهو يؤدي حركات الصلاة واحيانا يقفزون على ظهره. مع ذلك بقي مواظبا عليها...

● *كيف كانت علاقة الشيخ ابي بلال مع والده؟*

■ ■ كان ابو بلال يحب والده كثيرا ويحترمه، كما كان مطيعا له ولو قال له (دب حالك في البير لاستجاب)، وكان يخرج معه احيانا للرعي فيراقب الاغنام، ويساعد إخوته، ولذا تاخر دخول ابي بلال للمدرسة لاننا كنا نعيش بعيداً عن المدينة ولم تكن المواصلات انذاك متوفرة ولا المدارس منتشرة ولكنه ما لبث أن التحق بالمدرسة وبعد ان انهى الثانوية العامة سافر إلى مصر لإكمال تعليمه.

● *كيف الفترة التي قضاها في مصر بالنسبة لكم؟*

■ ■ الله يرضى عليه لم يكن يثقل علينا بالطلبات مطلقا، وكان الشباب الذين معه ياخذون المبالغ من اهلهم لاكثر من مرة، وهو يحاول قدر الإمكان ان ينفق بقدر ويقول ان إخوته يشتغلون ويتعبون وهم اولى بذلك المال، اما طلباته الاخرى فكانت عادية. اذكر انه في مرة ارسل إلي انه يريد سمن بلدي ودقة (زعتر)، فطحنت له الزعتر على يدي وارسلته مع السمن البلدي إلى مصر.

- كلمة أخيرة...

■ ■ نطلب من الله الصبر والعون، وانه ربنا يخلده في الجنة لانه كان رضيّ وكان دائم السؤال لي (كيف رضاك علي).. وفي حياتي كلها لم (ازعل عليه) ولو قدر خطة قلم. الله يرضى عليه. واثناء حملي به رايت في المنام كان قمرا سقط في حجري فاشحت بوجهي عنه لشدة الشعاع الصادر منه ولما التفت ثانية كان قد رفع. وهذه الرؤيا لم احدث بها احد وقتها حتى اتم دراسته وعاد من مصر.

■ ■ ■ ■ ■

اما عن اخواته فابو بلال له اربع شقيقات، اكبرهن ام محمد التي عاش عندها ابو بلال فترة من الزمن وعن ذلك تحدثنا فتقول:

■ ■ كما تعرفين ايام زمان لم تكن المواصلات متيسرة مثل اليوم ولا المدارس منتشرة ولان اهلي لديهم حلال كانوا يعيشون بعيداً عن المدينة، فلما وصل ابو بلال الصف الاول الثانوي تقريبا أرسله اهلي للسكن معي حيث كنت متزوجة واسكن في نفس مادبا، وبقي عندنا حتى حصل على الثانوية العامة ثم سافر إلى مصر.

● *كيف كان ابو بلال خلال هذه الفترة من عمره؟*

■ ■ كان مرتبطاً بالمساجد يمضي فيها وقتاً طويلا، واحيانا يعود في ساعة متاخرة من الليل وعندما اساله هل اكلت يقول: الحمدلله. (خلي الاكل يا اختي لاولادك). وكثيرا ما كان يقول لي ان اهم شيء الصلاة والزكاة وحسن الجوار وترك النميمة، وانت تعلمين ان الناس في ذلك الوقت لم يكونوا مثل اليوم فالوعي كان قليلا وكان البعض يستغرب من ابي بلال والتزامه بالمسجد.

- كلمة أخيرة..

نسال الله الصبر والسلوان وان يجمعنا به في الرفيق الاعلى وإنا لله وإنا إليه راجعون. فقد كان ابو بلال نعم الاخ يتفقدنا جميعا حتى اثناء مرضه ونسال الله ان يعين زوجته واولاده على المسئولية وحسن الخلق.

اما شقيقته الاخرى فهي ام عبد الباسط. والتي قالت: إنها مهما تحدثت فلن توفيه حقه وان الجرائد مهما كتبت عن حنانه وكرمه وإغاثته للملهوف ورعايته لليتامى والارامل فلن تحيط بذلك... ولقد كان حريصا على صلتنا وحتى صلة اولادنا... وقد جاء في وصيته لاولاده (اوصيكم بعماتكم خيراً وارجو الا يكون موتي سببا لانقطاعهن عنكم فاحسنوا معاملتهن)

■ ■ ■ ■

ثم كان لنا لقاء مع زوجته وبعض أولاده..

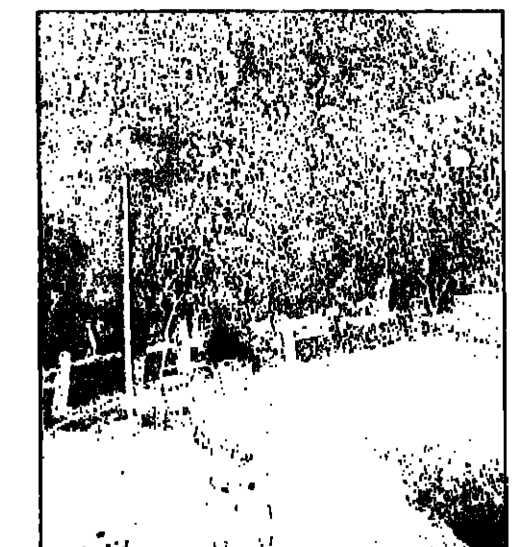
■ ■ تبدا ام بلال فتقول انها تزوجت المهندس احمد الازايدة عام (١٩٧٤) ولها ثمانية من الاولاد هم: بلال (١٧ سنة)، اسماء (١٤ سنة)، اسامة (١٢ سنة)، نسيبة (١٠سنوات)، براء (٨ سنوات)، يوسف (٦ سنوات)،إشراق (٣ سنوات ونصف).

● *كيف كان ابو بلال في البيت؟*

■ ■ في الحقيقة يعجز لساني عن التعبير، فقد كان الأب والاخ والإبن، وكان قريبا منا جميعا يعرف نفسية كل واحد - رغم غيابه الكثير عن المنزل - ونجد لهذا إشارات خاصة في وصيته للاولاد..

● *لا شك ان طبيعة مسئولياته كانت تضطره للغياب عن البيت فكيف كان يعوض هذا الغياب؟*

■ ■ في فترة رئاسته لبلدية مادبا كنا نراه اوقات الطعام خاصة الساعة الثانية (فترة الظهر)، وبعد نزوله في البرلمان قلت الساعات التي نراه فيها إلى حد كبير ولكنه مع ذلك كان دائم السؤال عن الجميع ويتفقد



احوالهم ويحثني على تلبية طلبات الاولاد وحسن رعايتهم، والحقيقة اننا كنا نتفهم طبيعة عمله ومسئولياته وحاجة المجتمع إلى الدعاة العاملين.

● *كيف كانت طبيعة العلاقة بينه وبين الاولاد؟*

■ ■ كانت علاقة احترام كبير جدا، وكانوا احيانا يقلدونه في بعض اعماله، وربما طبيعة حياتنا لم تجعلهم يعيشون طفولتهم كبقية الاطفال، إذ كان عليهم تحمل بعض المسئوليات خاصة بلال، فمنذ ان كان عمره اربع سنوات كان يستقبل الضيوف مع والده ونفتح له الباب ليدخل الصينية ويضيّف الضيوف ثم يبقى مع والده ليلبي طلباته. وهذا والحمدلله كان له اثر طيب عندما كبروا فبلال يمسك الآن إذاعة المدرسة ويجيد الكتابة حتى ان البعض يظن ان والده يكتب له الموضوعات التي يلقيها.

● *في الساعات القليلة التي كان ابو بلال يقضيها في البيت ماذا كان يفعل؟*

■ ■ كان إذا ما جلس لتناول الغداء امسك بالجريدة، واشعل الراديو لسماع الاخبار والتلفون بجانبه لا يتوقف عن الرنين، وكم من مرة ترك غداءه لقدوم ضيف او صاحب حاجة وعندما نقول له اكمل غداءك ثم اذهب يقول: اكمل لاحقا واحيانا كان ياخذ غداءه ويكمله مع الضيف. وإذا ما قلنا له ارتاح قليلا قال: (لا راحة لمؤمن إلا بلقاء ربه).

● *هل يمكن ان تحدثينا عن الايام الاخيرة فترة اشتداد المرض؟*

■ ■ كان طوال هذه الفترة يسال عن احوال المسلمين في كل مكان، وإذا ما فقد وعيه اخذ يتكلم ايضا عن المسلمين واحوالهم والناس ومشاكلهم، وفي احدى المرات اجبرني على وضع سماعة التلفون على اذنه ليكلم احدهم، وهو يقول انه يريد حاجة ولابد ان اساعده- رغم أن حالته كانت سيئة، وبالفعل استمع له وكان رجلا يعمل في السعودية وفصل من عمله ويريد العودة واخذ رقم تلفونه ووعده خيرا. وكان شديد الحرص على الصلاة ويصر على الوضوء وعندما نقول له تيمم يرفض ويقول (وضوني)، وبين كل صلاتين يديم السؤال عن وقت الصلاة الاخرى لانه كان يدخل في غيبوبة ثم يصحو قليلا وهكذا ومرة دخل في غيبوبة واخذ يقول لي: الا ترين المسلم يريد سؤالي، فكيف ابخل عليه ولا اجيبه واساعده. فقلت: ارتاح يا ابو بلال فقال: كيف وهم يسالوني. فقلت له نقرا لك القران فسكت فاخذ ابن اخيه يقرا القران فاخطا فرده ابو بلال، ثم اخطا ثانية فرده، فاردنا ان نتاكد انه يستمع فعلا وليس في غيبوبة وكان ابن اخيه قد ختم القران فبدا بالفاتحة وتعمد أن يخطئ فرده ابو بلال وقال له: حتى الفاتحة تخطئ فيها اسكت ولا تقرا القران.

وكان رحمه الله معظم اوقات غيبوبته يتكلم كما كان يحدث الناس واحيانا يردد اسم اسماء وإذا ما افاق سالني عن البوسنة والهرسك او نتائج اي انتخابات تكون جارية وعندما قلت له: لماذا تسالني إنك تعرف اني لا احب السياسة؟ اجاب: ليس شرطا ان تحبي السياسة ولكن لابد أن تعرفيها.

■ كلمة أخيرة توجهينها لنساء المسلمين

ان الموت هو نهاية هذه المرحلة والإنسان ايا كان عمله مصيره الموت، فلنختر طريق الحق ونسير فيه ولنبذل حياتنا في سبيل الدعوة. ونحمد الله ان افرغ علينا الصبر لاننا طلبناه من قلوبنا وندعو الله الثبات. وفي فترة مرض ابي بلال ربما امضيت الساعات ابكي اثناء الليل، وبالامس ذهبنا في الليل إلى بيت العزاء (للرجال) واحسست كانه بيت فرح واخذت اقرا ما كتبه من حضر ثم قلت لمن معي: إننا إما ان نكون قد فقدنا عقولنا او ان رحمة كبيرة من الله نزلت علينا فربطت على قلوبنا وهذا ما نرجوه إن شاء الله. فجنازة ابي بلال وبيت العزاء كان بمثابة مهرجان إسلامي ونصر للحركة الإسلامية.

● *ثم كان لنا هذا اللقاء مع بعض اولاده:*

■ ■ أسماء: اكبر البنات وهي كما تقول والدتها حساسة وإذا تضايقت لم تصرح وفي وصية ابي بلال لها (لا تحزني على ابيك كثيرا فنحن سوف نلتقي في الجنة إن شاء الله، إن كنت تكثرين من الصلاة والدعاء لابيك بعد كل صلاة وهو ما ارجوه وارجو الا تؤثر عليك الظروف الا لمزيد من الخلق القويم والعلم النافع)

وعندما تتحدث اسماء عن ابيها تضيع منها الكلمات وتقول: إن كل ما يمكن أن نقول إنها صفات جيدة كانت موجودة فيه. وكان محبا للناس يعيش لهم، وإن شاء الله ساكمل تعليمي وسيزداد اجتهادي لانها وصية الوالد (معدلها في المدرسة ٩٨٪) والمتمنى ان اعمل في مجال الدعوة واوصي من هي في سني بالمواظبة على الفرائض وعدم تضييع الوقت لانه ثمين.

■.■ نسيبة : تتدفق حيوية ونشاطا ويشع من عينيها الذكاء وفي وصية والدها (لا تكثري من المشاجرة مع إخوانك خاصة وان دموعك حين تنزل تكون حارة جدا) تقول نسيبة: اتمنى ان ادرس الطب (معدلها ٩٧.٥)، واكثر ما كان يوصيني به الوالد المحافظة على الصلاة وقراءة القران، وقد قرات في البيت العزاء لوالدي (١١ جزءاً من القران). وكنت اتضايق قليلا لكثرة غياب الوالد ولكني اعرف انه يخرج من اجل الناس والإسلام. واوصي من هم في سني بالمحافظة على الصلاة والصوم والإستفادة من العطلة بقراءة القران والكتب الدينية والتاريخية.

■ ■ براء: على وجهه ابتسامة مميزة وفي وصية والده (وانت يا براء يا صاحب القلب الطيب اوصيك بالتاني والمحافظة على الصلاة والإهتمام بدروسك وطاعة والدتك واحترام إخوانك). عندما سالناه اين بابا؟ قال: متوفى.

-● *ماذا كان يقول لك بابا دائما؟*

■ ■ كان يقول لي ان اصلي.

● *ماذا تريد ان تصبح عندما تكبر؟*

■ ■ نائب مثل بابا.

■ ■ يوسف: رفض ان يتحدث مع انه كما يقولون - كثير الكلام- وتقول والدته: إنه عنيد ما دام قرر الا يتكلم فلن يتكلم وفي وصية والده (اما انت يا يوسف ابنهما الصديق العزيز فاسال الله ان يمن عليك ببسطة في العلم والجسم ويعد قليل لابد من الحمد في الصلاة ولا تنس والدك من الدعاء).

■ ■ اشراق : اصغر اولاد الشيخ ابو بلال ويصفها والدها وحمد بقوله (يا قطعة من القلب).

● كم عمرك

■ ■ ٣ سنين

● هل تذهبين للمدرسة؟

■ ■ لا

● لماذا

■ ■ لاني صغيرة بس اصير اكبر

● اين بابا

■ ■ بابا راح على القبر إلى التراب

● كم تحبين بابا؟ مثل البحر الذي يسبح فيه السمك.

● ماذا كان يحضر لك بابا؟

■ ■ شوكلاته وايمي

ثم سالت لنا نشيدة عن اطفال الحجارة.

دوريات المصلين اقتحموا المخيم
اطفال الثورة الابدية والحجارة بتتكلم
نصبوا كمائن ... زرعوا العلم
ودع امه .... حمل سلاحه .. ملثم
دمه عم ينزل ويتبسم.

● وعندما سالتها والدتها ماذا كنت تقولين قبل النوم عندما كان بابا مريضاً قالت: باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه يارب تشافي بابا.

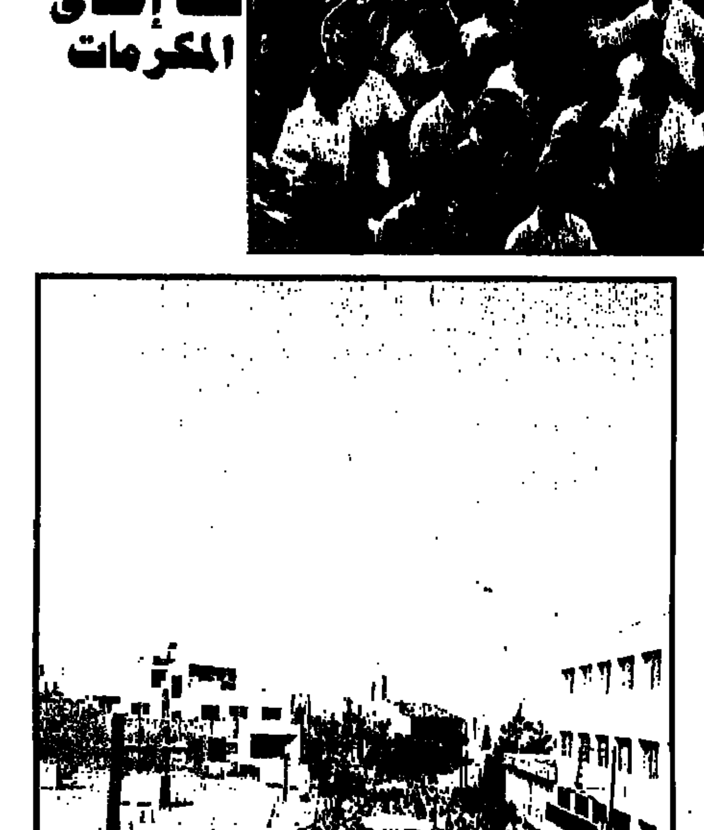
● والآن ماذا تقولين؟ باسمك الله وضعت جنبي وبك ارفعه يارب ترحم بابا.

وفي ختام وصية المهندس احمد قطيش الازايدة لابنائه يقول (اوصيكم يا ابنائي جميعا ان تكونوا مع اهل الحق ابناء الدعوة الإسلامية وفاء لصحبة ابيكم معهم والتزاما بامر الله في العمل للإسلام.. فلقد كانوا لابيكم نعم الإخوان والاحباب فكونوا بهم ومعهم جنداً للحق إن شاء الله)

الأردن يودع (أبو بلال)

وفي الممات .... لحقاً تلك إحدى المكرمات

علو في الحياة ...



الكنائس دقت أجراسها ...

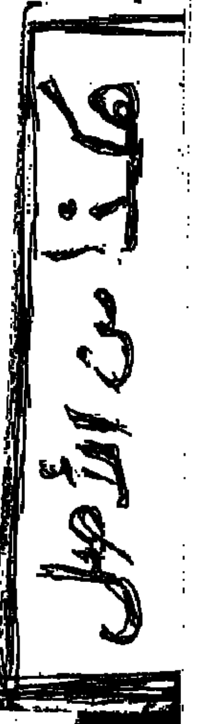
المحلات التجارية أغلقت أبوابها..

تدافع عند القبر...

رئيساً لبلدية مأدبا



الشوارع لم تتسع



لقطات من التشييع

■■ من مندوب الرباط في مادبا

● في الساعة الثانية والنصف تحرك المشيعون من رحاب المستشفى الإسلامي في موكب مهيب... اثناء ذلك كانت مواكب السيارات تتلاحق لتاتلف بموكب واحد على طول الطريق الرئيسي ما بين الدوار الرابع وتقاطع مرج الحمام.

■ قدر عدد السيارات المرافقة للجثمان الطاهر بحدود خمسة الاف سيارة وعدد الباصات بما لا يقل عن مئة وخمسين باصاً.

● وعند وصول الجثمان الطاهر إلى منزل الفقيد لم يتمكن ذووه من إنزاله لإلقاء النظرة الأخيرة عليه من قبل اهله لكثرة حشود النساء الأمر الذي استدعى العودة به إلى المسجد للصلاة عليه.

■ في هذه الاثناء كانت ساحات المسجد الرئيسية وساحات مديرية التربية المجاورة وساحات مدرسة عماد الدين زنكي والشارع الرئيسي على طوله، قد امتلأت بالمشيعين.

● قبيل وصول الجثمان الطاهر للمسجد كان النائب يوسف العظم قد القى موعظة مؤثرة بكى خلالها فابكى جموع المشيعين.

■ فضيلة الشيخ الدكتور فضل حسن عباس اعز اصدقاء الفقيد ام المشيعين لصلاة العصر وصلى على الجنازة ثم دعا للفقيد بعد الصلاة فبكى وابكى الناس.

● الإزدحام الشديد في المسجد اقتضى من الإمام ان ينبه لجواز صلاة المصلي على ظهر اخيه في حالة السجود فكان ذلك تخفيفاً على الناس لتحمل اذى الإزدحام.

■ قبيل وصول المشيعين كانت المقبرة قد امتلأت وكان الزحف على المقبرة من جميع الاتجاهات وقد شبه ذلك بيوم نفرة عرفات واستطاع شباب الإخوان في لجان النظام من توحيد سير موكب المشيعين في اتجاه واحد إلى المقبرة بارشاد المشيعين إلى الطريق الرئيسي للمقبرة.

● رفعت مئات اللافتات والرايات التي تشيد بالفقيد الراحل، حملها شباب الاخوان والفعاليات الشعبية والرسمية والإتجاهات السياسية المختلفة.

■ مدينة مادبا كانت على غير عادتها في هذا اليوم المهيب فقد اغلقت المحلات ابوابها وبدات المساجد بتلاوة القران ودقت اجراس الكنائس.

● عند دفن الجثمان لم يتمكن معظم المشيعين من الدخول إلى المقبرة.

■ بعد ان دفن الجثمان الطاهر اقام الاخوان تابيناً يليق بمقام الفقيد كان النائب حمزه منصور عريفاً للحفل كما والقيت فيه الكلمات التالية:

كلمة مجلس النواب القاها رئيس المجلس الدكتور عربيات.

كلمة المكتب التنفيذي القاها المحامي عبد المجيد ذنيبات/ نائب المراقب العام.

كلمة المرشد العام/ مصر القاها سيف الإسلام حسن البنا.

كلمة نواب اللواء القاها النائب عبد الحفيظ علاوي.

كلمة العلماء القاها الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني.

كلمة اهل الفقيد القاها الاستاذ محمد خريبات عن عشيرة الأزايدة.

كلمة جبهة العمل الإسلامي القاها معالي الدكتور إسحق الفرحان.

كلمة إخوان مادبا القاها الاستاذ سالم الفلاحات.

* اثناء حفل التابين قرات وصية الفقيد على جموع المشيعين وقد تخللتها وصايا عامة وخاصة ومعاني عظيمة ارادها الفقيد. قراها بصعوبة من شدة البكاء الأستاذ سالم الفلاحات.

لقطات في بيوت العزاء:

■ أمّ بيت العزاء: الرسميون بلا استثناء ورؤساء الوزارات السابقون والنواب والفعاليات الشعبية والوطنية ووفود من مصر والسودان وسوريا والمغرب العربي واليمن وبعض سفراء الدول الشقيقة.

● سمو الأميرة بسمة قدمت التعازي شخصياً لزوجة الفقيد الراحل الذي خبرته وعرفته خلال ادواره البارزة في تنمية المجالس البلدية والمحلية.

■ سمو الامير رعد بن زيد قدم التعازي شخصياً وبرفقته سمو الامير نايف بن علي.

● بلال وأسامة وانس ابناء الفقيد الراحل كانوا طوال أيام العزاء باستقبال المعزين.

■ يقدر عدد المعزين خلال الأيام الثلاثة الاولى من ثلاثة إلى خمسة الاف شخص يومياً.

● القيت العديد من الكلمات في بيت العزاء تخلل ذلك القاء قصائد شعرية تبرز ماثر الفقيد.

■ تقبل العزاء عدد من ال الفقيد وعدد من اخوان مادبا شاركهم في ذلك يومياً أعضاء المكتب التنفيذي للإخوان طوال أيام العزاء.

● لم يتمكن الناس من التعزية على المقبرة اطلاقاً.

■ المواطنون على اختلاف اتجاهاتهم يصفون المصاب العظيم بانه اشبه بالخيال حيث قال احدهم (لم نشبع منه بعد) اي من الفقيد الراحل.

■ احد المواطنين وشاركه في ذلك احد الاخوان، قال: ما عرفت أحمد قطيش إلا بعد موته، وقال اخر: لقد نصر احمد قطيش الإسلام حياً وميتاً.

● حدثني والد طفل في بيوت العزاء قال: شاهدني ولدي ابكي في البيت فاستفسر عن ذلك، فقلت: توفي احمد قطيش، قال: فنزع إبني وصرخ.

■ عند الحديث عن سمات خاصة تميز بها الفقيد الراحل او احداث شخصية تدل على نبل الفقيد وشفافية روحه. كان اكثر المتحدثين لا يملك نفسه من شدة البكاء.

● تميز اهل الفقيد ولا سيما إخوانه وابناؤه وزوجته بالصبر والثبات واستقبال المصاب بما يرضي الله تعالى وذلك مما اوصى به الفقيد الراحل.

■ وصل إلى بيت العزاء مائتا برقية شعبية ومائة وخمسون برقية رسمية وستون برقية من خارج الأردن.

وصية الفقيد

بسم الله الرحمن الرحيم

« كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور»

« وما كان لنفس ان تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين»

« كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون»

« إنك ميت وإنهم ميتون» صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، له الحمد في الاولى والآخرة رب العالمين .. الحمد لله الذي كتب على الخلق الفناء وهو الحي القيوم. والصلاة والسلام على اكرم خلق الله سيدنا محمد الذي خيّره ربه فاختار جواره ولقياه ورضي الله عن اصحابه وأحبابه واتباعه إلى يوم الدين. واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبد الله ورسوله واشهد ان الموت حق وان البعث حق وان الجنة والنار حق وان الله يبعث من في القبور.

اما بعد

فهذه وصية العبد الفقير إلى رحمة ربه ومغفرته ورضوانه كتبها احمد قطيش في اليوم الثالث عشر من رجب سنة ١٤٠٧هـ الموافق ٨٧/٣/١٢م

إلى اهلي واحبابي وإخواني اوصيهم جميعاً بتقوى الله والعمل لمرضاته والاستعداد ليوم لقائه بالعمل الصالح الذي ينجيهم الله به من النار ويدخلهم به الجنة. اوصيهم بفرائض الله يؤدونها ولا يضيعونها واوصيهم باجتناب المحارم والمهلكات فإن الدنيا هي متاع الغرور فلا يغرنكم يا احبائي زخرف الحياة الدنيا وزينتها فإن عشاقها في النهاية نادمون.

وإلى والدتي الحبيبة وزوجتي الغالية الوفية وأخواتي العزيزات الكريمات الصابرات وإخواني الاحبة الرجال الاقوياء.. اوصيكم جميعاً بالصبر والاحتساب والدعاء لي والاستغفار ... وإياكم إياكم من أي قول او فعل لا يرضاه الله. وإنني اخص بالحديث مرة اخرى والدتي وزوجتي واخواتي وارجوهن جميعاً ان يتقين الله ولا يجزعن ولا ينحن وإنني ابرأ إلى الله من اي عمل يخالف شريعة محمد صلى الله عليه وسلم.

وإن انا مت في ارض بعيدة ولم ادفن عندكم فلا تجزعوا فالارض كلها ارض الله وانما يعفو الله عن العبد بعد فضله ومغفرته بعمله الصالح لا بدفنه في ارض دون سواها اما إذا شهدتم جنازتي فإني ارجو ان لا ترتكب اي مخالفة شرعية، واوصي إن امكن ان يشهد الصلاة علي اكبر عدد من الاحبة الصالحين الطيبين من إخواني في الله ليستغفروا لي ويتشفعوا إلى الله فيّ فلعل الله يقبل فيّ دعاءهم وارجو من الجميع ان يلحوا في الدعاء وان يسامحوني. واوصي ان لا يرتفع القبر من الارض اكثر مما هو مبين في السنة النبوية. واملي ورجائي ان لا ينساني جميع احبابي بعد ذلك من دعوات في ظهر الغيب وخاصة من يحج منهم او يعتمر فإني سائله دعوات صالحات في تلك الاماكن الطاهرة.

واوصي زوجتي الفاضلة بالعناية باولادي وتنشئتهم على الإسلام والثبات عليه كما اوصي ابنائي الأحبة بتقوى الله والعمل بطاعته وحمل دعوة الإسلام ونشرها والدفاع عنها وعدم الركون إلى الظالمين واوصيهم كذلك بصلة الأرحام والجيران والاصدقاء، فإن من بر الولد بابيه ان يحافظ على صداقة والده ويكرم تلك الصداقة. واوصي اخواني واقاربي بان يكونوا عوناً لابنائي على الطاعة كما اوصي إخواني في الله ان يستوصوا بابنائي خيراً وخاصة توجيههم وتربيتهم على الإسلام والعمل له والثبات عليه. وانني اعلم ان الله متكفل بارزاقهم ولكني أوصي بالعناية باخلاقهم واني اتركهم في رعاية الله ثم بعد ذلك وديعة عند كل من يستطيع الاسهام في توجيههم إلى الخير من اخواني واحبابي.

كما اوصي زوجتي وابنائي واخواتي بالعناية بوالدتي واخواتي. واوصي الجميع بتقوى الله والعمل لمرضاته وخاصة الصلاة فان الله سائل عنها قبل غيرها واشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله. واسال الله سبحانه ان يجمعنا جميعاً في مستقر رحمته وظل عرشه وفردوسه الاعلى مع خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم وعباده الصالحين الطيبين الطاهرين الذين انعم الله عليهم وحسن اولئك رفيقا.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتبه الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه

احمد قطيش

ملاحظة: ملاحظات عن بعض الحقوق والديون على ورقة منفصلة.

● ● ● ●

وصية إلى أولادي وبناتي

إلى الأبناء الاحبة: بلال، انس، اسامة، براء ويوسف حفظهم الله وإلى بناتي الحبيبات الغاليات: اسماء، نسيبة وإشراق رعاهن الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فهذه وصيتي إليكم امل ان تجد عندكم القبول وان تعملوا بما فيها. اوصيكم اولاً بتقوى الله والمحافظة على الصلاة في اوقاتها. وبالنسبة للأولاد أوصيكم بدوام الصلة في المساجد واوصي الجميع بقراءة القران كما اوصيكم بالدعاء لي بعد الصلاة وبعد قراءة القران وكلما استطعتم. كما اوصيكم بطاعة والدتكم ومشاغلتها دائماً ومراعاة ظروفها وعدم إكثار المطالب التي لا تستطيع تحقيقها. واوصيكم بان تكون علاقاتكم مع بعضكم علاقة مودة وإخوة وبلا مشاجرات ومناكفات.

كما اوصيكم خيراً باخوالكم وخاصة جدتكم (يما) ان تديموا زيارتها وتلبية مطالبها كما اوصيكم بعماتكم خيراً وارجو ان لا يكون موتي سببا لانقطاعهن عنكم فاحسنوا معاملتهن. كذلك اوصيكم خيراً باعمامكم ان تحترموهم وتسمعوا لتوجيهاتهم فإن من كان اكبر منك بيوم يفوقك في التجربة في كثير من امور الحياة. وكذلك أخوالكم نانهم نعم الاخوال.

اما انت يا ولدي الغالي بلال فارجو ان تذكر ما كنت اقول لك بانك كبير العائلة بعدي. ارجو ان تعمل بتوجيهات والدتك وان تكون عوناً لها على اعباء الحياة ولا تكن عبئاً فوق اعبائها. ولا تنس انك قدوة لاخوانك كما ان الناس يريدون منك ان تكون صورة لابيك او افضل فلا تخيب رجاء الناس ورجائي فيك. اوصيك بالاستقامة ففيها عز الدنيا ونعيم الاخرة. كما ارجو ان تبذل قصارى جهدك في دروسك لتواصل تعليمك باقل الاعباء المادية على والدتك واسال الله ان يحفظك ويسدد خطاك لما فيه الخير وان يجمعنا بكم في الجنة إن شاء الله اما انت ايها العزيز انس فاوصيك بما اوصيت به بلالاً وارجو ان تكون علاقتكما علاقة محبة واحترام وتعاون.

اما انت يا حبيبتي اسماء فاسال الله ان يملأ قلبك بالايمان دائماً فارجو ان تكوني دائماً كما عهدتك مثالاً وقدوة في الخلق والاستقامة وان لا تؤثر عليك الظروف إلا لمزيد من الخلق القويم والعلم النافع. اسال الله ان يحفظك وان يحميك و ان يكتب لك التوفيق. لا تحزني على ابيك كثيراً فنحن سوف نلتقي في الجنة باذن الله خاصة إذا كنت تكثرين من الصلاة والدعاء لابيك بعد كل صلاة وهو ما ارجوه. ارجو ان تكوني عوناً لوالدتك على اعباء الحياة. وارجو ان يزداد اجتهادك في دروسك.

اما انت ايها الغالي اسامة فإني اوصيك ايضاً بما اوصيت به اخوانك وان تجتهد في دروسك وان تحافظ على الصلاة دائماً ودروس المساجد مع إخوانك كما اوصيك بوالدتك ان تطيعها وان تدعو لي دائماً.

وانت ايتها الحبيبة نسيبة غداً سوف تكبرين فحافظي منذ الآن على الصلاة واجتهدي في دروسك واطيعي والدتك ولا تكثري من المشاجرة مع اخوانك وخاصة ان دموعك حين تنزل تكون حارة جداً.

وانت يا صاحب القلب الطيب براء اوصيك بالتاني والمحافظة على الصلاة والاهتمام بدروسك وطاعة والدتك واحترام اخوانك.

اما انت يا يوسف ايها الصديق العزيز فاسال الله ان يمن عليك ببسطة في العلم والجسم وبعد قليل لا بد من البدء في الصلاة ولا تنس والدك من الدعاء.

اما انت يا إشراق يا قطعة من القلب- مثلك مثل اخوانك- فغداً يا حبيبتي ستكبرين إن شاء الله وتسير بك الحياة واملي ان تكوني قدوة ومثالاً في الخلق والادب والعلم ولا تنس والدك من الدعاء فإن دعاءك ودعاء إخوانك ينفعني عند الله كما اخبرنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

اللهم يا ربي إن هؤلاء الابناء وديعتي عندك فاسالك باسمائك العظمى وكلماتك التامة ان ترعاهم وان تحفظهم وان تنبتهم نباتاً حسناً وان تجعلهم عدة لدينك وجنداً لدعوتك.

اوصيكم يا ابنائي جميعاً في الختام ان تكونوا دائماً مع اهل الحق ابناء الدعوة الإسلامية وفاء لصحبة ابيكم معهم والتزاماً بامر الله في العمل للإسلام فلقد كانوا لابيكم نعم الإخوان والاحباب فكونوا بهم ومعهم جنداً للحق إن شاء الله.

واسال الله ان يحفظكم ويسدد خطاكم وان يجمعنا بكم في مستقر رحمته - وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والدكم

احمد قطيش الازايدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة

يتقدمون من:

جلالة ملك البلاد

الحسين بن طلال

بوافر الشكر وعظيم الامتنان لتفضله بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم، وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس

احمد قطيش الازايدة (ابوبلال)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة

يتقدمون من:

سمو ولي العهد الامير الحسن بن طلال

بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، لتفضله بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس

احمد قطيش الازايدة (ابو بلال)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة:

يتقدمون من:

سمو الامير محمد بن طلال

بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، لتفضله بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس

احمد قطيش الازايدة (ابوبلال)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة

يتقدمون من:

سمو الاميرة بسمة بنت طلال

بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، لتفضلها بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس

احمد قطيش الازايدة (ابو بلال)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة

يتقدمون من:

سمو الامير رعد بن زيد

بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، لتفضله بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس

احمد قطيش الازايدة (ابو بلال)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة

يتقدمون من:

سيادة رئيس الوزراء

الشريف زيد بن شاكر

بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، لتفضله بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس

احمد قطيش الازايدة (ابو بلال)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة يتقدمون من

سمو الامير علي بن نايف

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لتفضله بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم وفقيد الامة الغالي

الاخ النائب المهندس احمد قطيش الا زايدة

ابو بلال

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة يتقدمون من

سمو الامير فيصل بن الحسين

وسمو الاميرة عالية الفيصل

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لتفضلهما بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم وفقيد الامة الغالي

الاخ النائب المهندس احمد قطيش الازايدة

ابو بلال

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة

يتقدمون من:

سيادة الرئيس ياسر عرفات

بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، لتفضله بمواساتهم وعزائهم بفقيدهم وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس
احمد قطيش الازايدة (ابو بلال)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان من اصحاب العطوفة

مدير عام الدفاع المدني
وقائد القوات الخاصة
ومساعدي رئيس هيئة الاركان المشتركة
ونائب مدير الامن العام
وقائد الجيش الشعبي

الذين شاركوهم العزاء في فقيد الامة الغالي الاخ النائب المهندس

احمد قطيش الازايدة

تغمد الله الفقيد برحمة واسكنه فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة

يتقدمون من:

اهالي لواء مادبا وقضاء ذيبان الكرام

بكافة عشائرهم في مدنهم وقراهم، وباديتهم، ومخيماتهم، وفعالياتهم الشعبية والرسمية، بجزيل الشكر وعظيم الامتنان، بمواساتهم وعزائهم بفقيدنا وفقيدهم، وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس
احمد قطيش الازايدة
(ابو بلال)

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه

حيث كان لجهودهم الكريمة، اكبر الاثر في تخفيف مصابنا، ومما مكن مدينة مادبا من استقبال الجموع الغفيرة المشاركة في التشييع والعزاء على احسن وجه وعلى وقفتهم ومشاركتهم التي تسامت على الطائفية والاقليمية، وعمقت الوحدة الوطنية الحقيقية التي جاهد فقيدنا الغالي لترسيخها.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

عشائر الازايدة/ مادبا يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى مدير عام المستشفى الاسلامي وموظفي الادارة والاطباء والمرضين والعاملين فيه عل ما بذلوا من جهد كبير وخدمة متفانية اثناء وجود الداعية الكبير النائب المهندس:

احمد قطيش الازايدة

في المستشفى واثناء تشييع الجنازة وخلال ايام العزاء ومواساتهم لنا سائلين الله تعالى ان يبارك في جهودهم وان يثيبهم خيرا وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة يتقدمون بجزيل الشكر لجميع المسؤولين في لواء مادبا عل جهودهم الخيرة ومساهمتهم الفعالة في تهيئة ظروف مدينة مادبا لاستقبال الجماهير التي زحفت من كل صوب من داخل الاردن وخارجه للمشاركة في توديع الفقيد الغالي الاخ المهندس:

احمد قطيش الازايدة
«ابو بلال» الازايدة

وتقديم التعازي لاهله واخوانه ويخصون بالشكر عطوفة متصرف لواء مادبا وموظفي المتصرفية وسعادة مدير شرطة مادبا وكوادر المديرية ورجال السير وعطوفة مدير التربية والتعليم واسرة التربية والتعليم في اللواء وسعادة مدير مكتب اشغال مادبا وموظفي المكتب وسعادة مدير اتصالات مادبا وموظفي المديرية وشركة الكهرباء اداريا وفنيا وسعادة رئيس واعضاء بلدية مادبا وموظفي البلدية ومدير مكتب مياه مادبا وموظفي المكتب ونسال الله تعالى ان يسكن فقيدنا فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

الاخوان المسلمون وعشائر الازايدة

يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان من

اصحاب الدولة رؤساء الوزارات السابقون، رؤساء مجلسي الاعيان والنواب الحاليين والسابقين، ومعالي رئيس الديوان الملكي العامر، سماحة قاضي القضاة، سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الوزراء والاعيان والنواب الحاليين والسابقين، العلماء، والقضاة، رجال الدين المسيحي، السفراء وممثلي الهيئات -الدبلوماسية - والدولية، شيوخ العشائر ووجهاء المخيمات، والى جميع القوى والفعاليات السياسية والاحزاب (تحت التاسيس) وفصائل المقاومة الفلسطينية، حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والامناء العامين، رؤساء الجامعات والهيئات التدريسية وعمداء الكليات الجامعية المتوسطة والهيئات التدريسية فيها. والاعلاميين والصحفيين، ورؤساء الدوائر ومديري الشركات والمؤسسات العامة والخاصة، كبار ضباط القوات المسلحة والدوائر الامنية، مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، مجالس النقابات المهنية والعمالية واعضائها، الاتحادات الطلابية والشبابية وشباب دور القرآن الكريم، المجالس البلدية والقروية، والجمعيات الخيرية والنوادي والمنتديات والى جميع موظفي الدولة والمؤسسات العامة والخاصة ورجال القوات المسلحة والدوائر الامنية الذين شاركوهم العزاء بفقيدهم وفقيد الامة الغالي:

الاخ النائب المهندس
احمد قطيش الازايدة
(ابو بلال)

سواء بالحضور او ارسال البرقيات اما انتم يا جماهير الحشد والرباط يا من تناديتم من اطراف الاردن العزيز مدنه وقراه باديته ومخيماته. رجالا ونساء، فقد كان لمشاركتكم الحارة اكبر الاثر في تخفيف مصابنا. واكدت التفافكم حول المبادىء السامية التي عاش فقيدنا الغالي ومات عليها، واننا لنعاهدكم على المضي على درب الاسلام العظيم.

والى جنات الفردوس ابا بلال

نعي

بقلب مؤمن بقضاء الله وقدره. وبمزيد من اللوعة والاسى ينعى المحامي نبيل حدادين فقيد الامة المغفور له

النائب أحمد قطيش الأزايدة

الذي انتقل إلى الرفيق الاعلى بعد حياة حافلة بالعطاء ومواقف الشرف والرجولة. نسال الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وان يسكنه مواطن الابرار والصديقين وان يلهم اله وذويه واصدقائه جميل الصبر وحسن العزاء.

نعي فاضل

ينعى مجلس امناء كلية المجتمع الاسلامي و عمادتها واسرتها المربي الفاضل والمجاهد الكبير المرحوم

المهندس أحمد قطيش الأزايدة

فقيد الأردن والعرب والمسلمين. جعله الله من المقبولين وفي عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وانا لله وانا إليه راجعون.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

إن جماعة الاخوان المسلمين في سورية الشام تحتسب عند الله الاخ الداعية

احمد قطيش الأزايدة

الذي ترجل بعد طول جهاد في اعز الاوقات حاجة إلى مثله من الرجال الجبال، فقد كان انموذجا يحتذى للداعية الواعي الحصيف المخلص الذي تمثل الإسلام قولاً وعملاً ودافع عنه وسقط صريعاً في ساحه يحمل راية الحب والعدل والحق وحسن الجوار لكل الناس.

رحم الله الفقيد وعوض الله الدعوة عنه، واحسن عزاء الامة فيه، واجزل الاجر والثواب لاهله عنه والهمهم حسن الصبر والاحتساب.

٢٠/ذو الحجة/ ١٤١٢هـ ٢١/حزيران/١٩٩٢م

الاخوان المسلمون في سوريا.

الفلسطينيون يتذكرون ماضي رابين العسكري ويتساءلون عن جدية العمل في إحلال السلام

■ غزة – نابلس (فلسطين المحتلة) / قدس برس

يظهر العديد من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، اهتماماً ملحوظاً بالنتائج التي افرزتها الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية، والتي دفعت بحزب العمل، بقيادة إسحاق رابين، إلى مقدمة الواجهة السياسية، واقصت تجمع الليكود بقيادة إسحاق شامير، بعد ان احتكر السلطة نحو خمسة عشر عاماً، واخفق في النهاية في حل المعضلات الاقتصادية التي واجهت الإسرائيليين، وزادت من حدة البطالة لتصل إلى نحو ١١ في المائة، وتبنى الليكود خطاً سياسياً متشدداً في مفاوضات "السلام" مع العرب، والقاضي برفض مبدا التنازل عن "الارض مقابل السلام".

وفي استطلاع للراي، اجراه مراسلو "قدس برس" في قطاع غزة ونابلس، ابدى عدد من الشخصيات الفلسطينية البارزة، قدراً من التحفظ عند الحديث عن المستقبل بعد فوز حزب العمل، بالنظر إلى التاريخ العسكري السابق لزعيمه إسحاق رابين، والذي ركز انصاره في دعايتهم الانتخابية على قيادته لحرب عام ١٩٦٧، والتي نتج عنها احتلال الضفة والقطاع والجولان وسيناء والقدس الشرقية.

ويرى المحامي "فريح ابو مدين" نقيب المحامين في غزة، وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض، ان النتيجة لا تمثل نجاحاً لحزب العمل، ولكنها "امتحان حقيقي للشعب الإسرائيلي بالنسبة للسلام، بدليل ان الكتلة الثالثة (ميرتس) تؤمن بحق تقرير المصير للفلسطينيين، وحقوق الشعب الفلسطيني".

ويؤكد ابو مدين ان هناك "توجها كبير في الشعب الإسرائيلي نحو استخلاص العبر، حيث أن لا مكان للسلام في الشرق الأوسط بدون الشعب الفلسطيني"، مشيراً إلى انه يتوقع ان تكون هناك انطلاقة في مباحثات السلام، خاصة في "القضايا الشكلية مثل الحياة اليومية".

ويظهر الدكتور عبدالستار قاسم استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، رايا اخر، إذ يعبر عن اعتقاده بانه لا يتوقع تغيراً جذرياً في السياسة الإسرائيلية نتيجة الانتخابات، بالنظر إلى ان "الحزبين الرئيسيين (العمل والليكود) لا يختلفان جذرياً على الرغم من وجود بعض الاختلافات الهامشية".

بيد أن الدكتور قاسم يرى ان حزب العمل قد يكون "ليناً في بعض القضايا الهامشية والإدارة الذاتية والانتخابات، ولكنه لن يكون مهادناً بالنسبة للقضايا الاساسية كالمستوطنات والقدس وإقامة الدولة الفلسطينية".

وفي إشارة إلى موجة التفاؤل التي سادت إثر إعلان النتيجة، يقول الدكتور قاسم: "إن نجاح حزب العمل له "فائدة واحدة"، وهي ان فوزه يتيح فرصة امام المواطنين مع هذا الحزب، ليروا ما يستطيعون الحصول عليه، فهل كان رهانهم عبر السنوات الطويلة، له ما يبرره، ام انه مجرد سراب؟".

ويرى الدكتور محمود الزهار، احد ابرز الوجوه الإسلامية في غزة، أن "توجه حزب العمل فيما يتعلق بالمسيرة السلمية لم يتضح بعد، فالظروف التي كان يعيش بها حزب العمل في الحكم قبل ١٥ عاماً، تغيرت، كما أن سياسة الحزب تجاه السلام، لا يمكن التنبؤ بها إلا بعد تشكيل الحكومة، ومعرفة توجهها".

بيد أن الدكتور ماهر أبو زنط، استاذ علم الاجتماع في جامعة النجاح الوطنية، يعتقد ان فوز حزب العمل "يعكس رغبة الجمهور الإسرائيلي في تفعيل عملية السلام، إلا ان هذا التفعيل غير كاف لإحداث تقدم بالنسبة للفلسطينيين"، ويرى ان رابين "سيكون اكثر مرونة في جوانب بسيطة لا اثر لها بالنسبة للشعب الفلسطيني"، ولكن فوز رابين "سيعزز الحوار العربي الإسرائيلي على حساب القضية الفلسطينية".

ويعتقد المهندس جمال الخضري نائب رئيس جمعية المهندسين في قطاع غزة، انه "لا توجد فروق جوهرية بين مواقف الحزبين، تجاه القضايا المصيرية لشعبنا الفلسطيني، والمتمثلة بالاعتراف بالحقوق المشروعة في العودة وتقرير المصير". ويبدي قدراً اكبر من التشاؤم، مؤكداً ان الأشهر القليلة القادمة، سوف تظهر حقيقة مواقف حزب العمل.

ويتفق مع هذا الراي، سعيد عياد احد الشخصيات الوطنية في قطاع غزة، والذي يرى أن حزب العمل هو الذي "قاد إسرائيل في ٣٠ عاماً، وقادها في معظم الحروب مع العرب"، ويعتقد أن العمل والليكود يقودان إسرائيل إلى "مصالحها القومية"، "ولم يكن اي حزب منهم في يوم من الايام يبتعد عن سياسة الأخر تجاه الفلسطينيين، وهذا ما لمسناه خلال ٤٢ عاماً".

ويرى فريد ابوفهيد استاذ الصحافة في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، أن هناك "إفراط في التفاؤل لدى الجانب الفلسطيني، عند تقييمه لفوز حزب العمل"، فالسياسة الإسرائيلية كانت ومازالت رغم تعاقب الحكومات المختلفة، محكومة بثوابت ليس من السهل تغييرها".

ويشكك ابوفهيد في أن تكون نتيجة الانتخابات هي "فوز الاعتدال على التطرف"، أو "انتصار للسلام"، إذ أن الخطوط العريضة التي رسمها حزب العمل، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، لا تحقق أياً من الثوابت الفلسطينية". وتساءل: "ما هي المسافة التي قطعها حزب العمل في اقترابه من الاستجابة للحقوق الفلسطينية؟".

شرق وغرب

حديثان منفصلان
عن الواقعية الفلسطينية والحرب على الإسلاميين في مصر

● ياسر إبراهيم الزعاترة

السادة الواقعيون في القيادة الفلسطينية ما زالوا يحاولون جرجرتنا إلى مواقعهم الجديدة جولة إثر جولة. فكلما تنازلوا عن موقع وذهبوا "يناضلون" في موقع جديد، اخذوا يقنعوننا بان اداءهم "النضالي" ما زال يتمتع بقدر عال من الفعالية، فها هو يكشف النوايا الصهيونية، ويعري الازدواجية الأمريكية .. و..و ... إلى اخر مفردات قاموس "الواقعية" الفلسطينية الجديد.

السادة الواقعيون، وفي خضم الزفة القائمة إثر فوز حزب العمل الصهيوني، يريدوننا ان ننسى او نتناسى برنامج هذا الحزب، بل ويريدوننا ان نركض خلفهم بحثاً عن الحكم الذاتي المطروح حالياً. وتناسى هؤلاء السادة حق تقرير المصير والدولة التي طلبوا منا الاحتفال بيوم إعلانها، فضلاً عن حق العودة الذي بلعته "تتوايلر"، في واحد من أحاديثها اليومية، ودون أن يرفّ لها جفن.

إننا نقولها وبكل صراحة، ان عملية "التدجين" التي مارستها وتمارسها القيادة الفلسطينية في حق شعبنا، للقبول بالصيغ الممسوخة، وآخرها الحكم الذاتي، قد اصبحت مفضوحة. وإذا اعتقدت هذه القيادة بانها بسيطرتها على مجموعة من الاتباع في الداخل تستطيع فرض مثل هذه الصيغ فإنها واهمة. لان السكرة ستذهب ذات لحظة وعي وتاتي الفكرة، وتعلن الجماهير الفلسطينية جميعها بما فيها الذين يركضون خلف وعود القيادة المتنفذة في م.ت.ف، بان جهادها الطويل لا يمكن أن يفضي إلى حكم ذاتي على السكان وليس على الأرض. وستعرف هذه الجماهير ان وعود قيادتها لم تكن تستند إلى اي اساس واقعي على الإطلاق، وانها لم تكن سوى حقن مخدرة تهدف إلى ان يتقبل الجسم تلك الضربات المتوالية على رأسه.

● ● ● ●

ما الذي يجري في مدن الصعيد المصرية هذه الأيام؟ ولحساب من تجري كل هذه الدماء؟ وما الذي يهدف إليه النظام المصري من هذ الحملة العسكرية الضخمة، والتي وصلت إلى استخدام الاسلحة الثقيلة؟ اسئلة كثيرة تثيرها الاحداث الجارية في مدن وقرى الصعيد، وخاصة محافظة اسيوط، حيث تشن قوات النظام المصري حملات متوالية لاقتلاع القوى الإسلامية من تلك المناطق. حيث لم يعد الهدف هو الاعتقال، وإنما القتل والتصفية، تشير إلى ذلك اعداد القتلى والجرحى في صفوف الاسلاميين.

إن الادعاء بان عنف الجماعات الاسلامية هو السبب في هذه الحملة ضدها هو ادعاء مرفوض، لان دائرة الحرب قد طالت جميع الاسلاميين، ولم تفرّق بين متطرف ومعتدل.

ثم إن تصوير اجهزة الاعلام الحكومية للاسلاميين على انهم قطاع طرق يمثل اعتداءً على الحقيقة لان الناس لا يمكن أن يتعاطفوا مع مثل هذه النماذج من البشر حتى لو رفعت شعار الإسلام، فالجماهير تستطيع ان تفرّق بين اصحاب المبادئ وقطاع الطرق. وها هو حسن الالفي محافظ اسيوط يعترف بان السكان لا يخفون تعاطفهم ولا تاييدهم لمن اسماهم بالمتطرفين.

لقد وصل الامر بالنظام إلى أن يضيق باية وجهة نظر تحاول التفريق بين الاسلاميين من حيث الاعتدال و التطرف، او تحاول أن تناقش المسالة من زواياها جميعاً، حتى ان زاوية الكاتب الإسلامي فهمي هويدي قد غيّبت من "الاهرام" لمدة ثلاثة اسابيع متتالية لكونه من هذا الفريق.

إن محاولة دقيقة لفهم القضية تدفعنا إلى الاعتقاد بان استئصال الاسلاميين تحت لافتة محاربة التطرف هو مطلب امريكي لاستحقاق المساعدات، حيث ان برنامج المساعدات الامريكية قد ذهب في معظمه إلى "إسرائيل" و "مصر". والإدارة الامريكية ترى في النظام المصري وكيلاً رئيسياً لها في المنطقة واستقراره بالنسبة لها قضية في غاية الاهمية. وإذا علمنا بان المعارضة الإسلامية هي المعارضة الحقيقية والفاعلة في الشارع المصري فإننا سندرك سر الحملة الحالية التي طالت الجميع بمن فيهم من يدينون العنف صباح مساء من الإسلاميين. ولكن السؤال هو: هل يمكن للاسلوب الأمني القمعي استئصال الظاهرة الإسلامية بعد أن اصبحت تيار شارع؟ لا نظن ذلك، خاصة في ظل السياسات الذليلة لاعداء الامة التي ينتهجها النظام في مصر.

اتحاد المحامين العرب يسهم في الحملة الدولية من اجل الافراج
عن الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس المسجون في السجون الاسرائيلية

■ القاهرة / قدس برس

ناشدت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب العديد من المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان التدخل لانقاذ حياة الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة "حماس" والضغط من اجل الإفراج عنه، نظراً لإصابته بشلل كامل يقعده عن الحركة يتطلب معاونة الآخرين لقضاء حاجاته، وتعرضه لالتهاب مزمن بالشعب الهوائية وضيق عام في التنفس ومتاعب في الرؤية في العين اليمنى نتيجة تعرضه لضرب قاس واعمال تعذيب منافية للقانون خلال فترة التحقيق معه.

وكان الشيخ احمد ياسين قد حوكم امام محكمة عسكرية اسرائيلية بغزة واتهم بتنظيم وتاسيس اعمال المقاومة العسكرية للعدو الاسرائيلي وحكم عليه بالسجن مدى الحياة إضافة إلى خمس عشر عاماً أخرى.

وقد وجه الأمين العام لاتحاد المحامين العرب السيد فاروق ابو عيسى، نداءً عاجلاً للتدخل لإنقاذ حياة الشيخ أحمد ياسين جاء فيه:

«تناشد الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب المنظمات المعنية بحقوق الإنسان سرعة التدخل لانقاذ حياة الشيخ احمد ياسين الشخصية الفلسطينية البارزة المحكوم عليه بالسجن المؤبد اضافة إلى خمسة عشر عاماً اخرى من محكمة عسكرية إسرائيلية، والذي يعاني من تدهور مقلق للغاية في صحته، حيث ترفض سلطات الاحتلال الاسرائيلية السماح له بتلقي العلاج اللازم الذي قرره الأطباء، خارج المعتقل، خاصة وان الشيخ ياسين مصاب بشلل كامل في اعضاء جسمه، ولا يمكنه التحرك او القيام بقضاء حوائجه دون مساعدة من مرافقيه وهو مالا يتوافر له في محبسه .. كما يعاني الشيخ السجين من التهاب مزمن بالشعب الهوائية وضيق عام بالتنفس وحساسية مزمنة في الجلد واكزيما ومتاعب في الرؤية في العين اليمنى نتيجة تعرضه لضرب قاس واعمال تعذيب منافية للقانون خلال فترة التحقيق معه».

«نرجو بذل الضغوط والمساعي المكثفة من أجل الحفاظ على حياة الشيخ احمد ياسين وذلك بنقله إلى مستشفى خاص خارج السجن للعلاج واطلاق سراحه والافراج عنه نظراً لحالته الصحية المتردية، وباعتبار ان بقاءه في ظل هذه الظروف يعد عملاً لا إنسانياً، كما انه يمثل خطراً شديداً على حياته».

جدولة ديون الأردن لدول نادي باريس قبل أيلول القادم

نفى مسؤولون فرنسيون ان يكون للخلاف الاردني الامريكي حول مسالة نشر مراقبين دوليين في العقبة وعلى الحدود الاردنية، أن يكون له أي تاثير على اتفاق توصل إليه الاردن قبل ايام مع كل من فرنسا وكندا والدنمارك والولايات المتحدة الاميركية من اجل إعادة جدولة الديون الاردنية وفوائدها للفترة الممتدة من عام ١٩٩١وحتى ١٩٩٣.

وقال راديو فرنسا الدولي: إن هذا الإتفاق الذي لم يعلن عنه الاردن رسمياً حتى الان سوف يشمل جدولة حوالي ٣٢٠ مليون دولار اميركي من الديون الخارجية على الأردن والتي تحددها التقديرات الرسمية الأردنية بنحو (٧) مليار دولار نصفها تقريباً للدول المنضوية تحت لواء نادي باريس.

وذكرت مصادر أردنية مطلعه للراديو ان هناك مفاوضات جادة الآن ايضاً للاتفاق مع بقية الدول الدائنة للأردن(الدول الاعضاء في نادي باريس) لإعادة جدولة الاقساط المستحقة لها والفوائد المترتبة عليها خلال نفس الفترة الزمنية المحددة في الاتفاق السابق

ويامل الاردن بتوصل إلى اتفاق شامل مع جميع دول نادي باريس قبل حلول شهر ايلول القادم الامر الذي يعني انفراجاً اقتصادياً جديداً للاقتصاد الاردني.



واحة الرباط

من معالم التنزيل

قال الله تعالى «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، إدفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوةٌ كانه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» [٣٤، ٣٥ سورة فصلت]

من مشكاة النبوة

عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء». (اخرجه الترمذي وابو داود وابن ماجه)

أعزائي القراء

كما وعدناكم سابقاً فإننا نخصص هذا المكان لبعض المواقف والكلمات المؤثرة الهادفة. والزاوية مفتوحة لمشاركاتكم في مجالات التاريخ والتراث والشعر والحكمة واللقطات الدعوية والنكات البريئة والأخبار النادرة والغريبة شرط أن تكون المساهمات قصيرة ومعبرة. ونحن بالانتظار.

المحرر

إن من الشعر لحكمة

قال المقنع الكندي واصفا حاله مع قومه:

أراهم إلى نصري بطاءً وإن همُ ... دعوني إلى نصر اتيتهم شدّا
فإن ياكلوا لحمي وفرْتُ لحومهم ... وإن يهدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا
وإن ضيّعوا غيبي حفظتُ غيوبهم ... وإن همُ هوَوا غيّي هويتُ لهم رشدا
ولا احمل الحقد القديم عليهمُ ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جلُّ مالي إن تتابع لي غنىً ... وإن قلَّ مالي لم أكلفهمْ رفدا

■ ■ والمقنع شاعر اموي صاحب مروءة وشرف، كان من اجمل اهل زمانه واحسنهم وجهاً فكان إذا كشف وجهه لُطم، لذا كان مقنعاً دهره فسمي لذلك المقنع

(الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار)

وإن من البيان لسحرا

دأب أعرابي على حضور مجالس الإمام عامر الشعبي غير انه كان يلوذ بالصمت دائماً فقال له الشعبي: الا تتكلم؟! فقال الأعرابي: أسكت فأسلم واسمع فاعلم وإن حظ المرء من اذنه يعود عليه، اما حظه من لسانه فيعود على غيره فظل الشعبي يردد كلمة الأعرابي طيلة حياته.

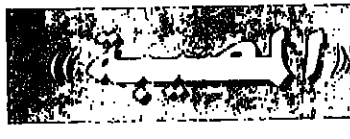
لا ترد على من قبلك فيرد عليك من بعدك

زار ابو سفيان ابنهُ معاوية عندما كان واليا لعمر على الشام فلما رجع من عنده دخل على عمر رضي الله عنه فقال له: أرنا ما جئت به فقال ابو سفيان: ما اصبنا شيئاً فنريك. فاخذ عمر خاتمه وبعث به مع رسول إلى هند زوجة ابي سفيان أن ارسلي ما جاء به ابو سفيان من عند معاوية، فلم يلبث عمر ان أتي بخرجين فيهما عشرة الاف درهم فالقاهما عمر في بيت المال. فلما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه أراد ردها إلى ابي سفيان، فقال: ما كنت لآخذ مالاً عابه عمر علي، والله إن لنا إليه حاجة، ولكن لا ترد على من قبلك فيرد عليك من بعدك. [المستطرف للأبشيهي]

اسم من اسمه نصيب

قال عمر بن الخطاب لرجل: ما اسمك؟ فقال: جمرة. فقال ابن من؟ قال: ابن شهاب. قال: ممن؟ قال: من الحُرقة. قال: أين مسكنك؟ قال: بحرة النار. قال: بأيها؟ قال: بذات لظى. قال عمر: ادرك اهلك فقد احترقوا. فكان كما قال.

(اخرجه الإمام مالك في الموطأ، باب الإستئذان، حديث رقم ٥.)



إذا نزلت بالكافر كانت عقاباً وانتقاماً.
وإذا نزلت بالفاسق كانت ردعا وزجراً
وإذا نزلت بالمؤمن كانت إما تكفير ذنوب لقوله عليه الصلاة والسلام «لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة».
او رفع درجات لقوله تعالى: «إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أوّاب»

اختارها محمد مهيب الخولي



جولة في الصحافة الدولية

دي تسايت - الألمانية

جبهة الإنقاذ ستعمل على إقامة جمهورية إسلامية لتغيير كل شيء في الجزائر

بعد جولة له عبر العاصمة الجزائرية تحدث مراسل الصحيفة الاسبوعية الالمانية دي تسايت عن العلاقات بين السلطات الحاكمة في الجزائر وانصار جبهة الانقاذ الإسلامية فقال:

بعد صلاة الجمعة تظهر بوضوح مخيف اخطار تحول الاصطدامات بين المعارضة الإسلامية والسلطة الجزائرية الحاكمة إلى حرب اهلية ويتمكن الزائر من معايشة هذا الجو المكهرب في مسجد السنة بحي باب الواد الذي يكتظ بالسكان وتتركز فيه نشاطات انصار الجبهة الإسلامية للانقاذ ولذلك اصبح عدد كبير من الجزائريين يتجنب زيارة هذا الحي. وفي هذا الجو المتوتر الذي يسود الحي ارسلت السلطات ما يزيد على مائة حارس من حراس الامن لمراقبة ما يدور في عمارة تحتوي على ٣ ادوار بنيت من الأجر الاحمر ولم ينته بناؤها بعد.

وشاهد المراسل عدداً من اعوان الامن في حالة انتظار وتاهب للتدخل على متن بعض الحافلات وانتشر العدد الباقي من اعوان الامن حول العمارة لمراقبة تصرفات المجموعات المتوافدة على هذه العمارة لاداء فريضة الصلاة.

ولا تعتبر هذه العمارة مسجداً رسمياً معترفاً به لان اعمال البناء ما زالت متواصلة ولذلك لا يحق لقوات الأمن الدخول إلى هذه العمارة للمراقبة. وكل شيء لا يخضع للمراقبة يثير مخاوف السلطات.

وواصل المراسل تقريره بالقول: لقد القت السلطات الجزائرية القبض على السيد المغني امام هذا المسجد والقت به في السجن في احد المعتقلات التي اقامتها في الجنوب الصحراوي ورغم غيابه الجسدي ما زال الإمام راسخاً في قلوب واذهان المصلين ولا زالت صوره ضمن اللافتات الانتخابية النيابية معلقة على جدران الحي. ولا يشك احد في انتصار الإمام المغني في الانتخابات النيابية التي جرت في يناير الماضي والتي الغيت من طرف السلطات الحاكمة. وبعد ان الغت السلطات الامتياز الديني الذي يستاثر به انصار جبهة الانقاذ عملت الان على تنصيب امام حكومي من خريجي كلية الشريعة. وللقضاء على مظاهر التمرد والمعارضة شددت السلطات مواقفها وهددت باصدار الاحكام بالموت. واعطى مراسل صحيفة دي تسايت لاحد انصار جبهة الانقاذ الفرصة للحديث فقال:

سنعمل الجمهورية الإسلامية على تغيير كل شيء، تغيير تفكير الشعب وتغيير مظاهر الحياة اليومية وتغيير النظام الحكومي وستنكب على بناء المساكن والقضاء على الرشوة والإمتيازات التي يتمتع بها البعض دون الاخرين وباسلوب لا يقل بلاغة عن اسلوب خريجي جامعة السوربون تكهن مناصر جبهة الإنقاذ الجزائرية برغد العيش وبتعايش جميع الجزائريين في كنف الجمهورية الإسلامية. واوصى هذا المناصر بتعريض البلاد الجزائرية إلى عملية غسيل وتطهيرديني اقتناعاً منه بان جبهة الانقاذ هي الحركة الوحيدة القادرة على تزعم الحركة والثورة الإجتماعية في الجزائر بعد تمكنها من الاطاحة بالاقتصاد المرتشي وغطرسة التخطيط المركزي، وهدد المناصر لجبهة الإنقاذ العناصر القيادية التابعة للجبهة والتي تظهر ميولا للارتشاء هددها بالفتك والتحطيم.

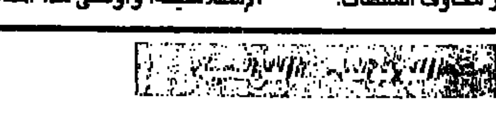
وافرد المراسل في مقاله جانبا للدور التاريخي الذي يحمله الدين الإسلامي للمجتمع الجزائري وقال: لقد شمل الدين الإسلامي في الجزائر مختلف الطبقات الشعبية حتى اصبح القاعدة المعبرة عن الشخصية الجزائرية وبذلك اصبح الإسلام الركيزة الاساسية لحرب التحرير منذ دخول القوات الفرنسية واحتلالها في الخامس من يناير عام ١٨٣٠ للعاصمة الجزائرية ولم تنقطع المجموعات الدينية عن المطالبة بالجهاد لطرد المستعمر الفرنسي. وكان الامير عبد القادر الذي يتوسط نصبه التذكاري العاصمة الجزائرية الزعيم الجزائري الاول الذي اعلن الحرب على قوات الإحتلال الفرنسي واعتبر هذه الحرب حرب المسلمين ضد الكفار، ولذلك تسعى جبهة الإنقاذ التي حاولت جمع مختلف التيارات لانشاء جمهورية إسلامية في الجزائر تحاول إحياء ذكرى الكفاح المقدس الذي شرع فيه الامير عبد القادر قبل ١٣٢ عاماً.

وبسبب التاثير الغربي الذي عاشته الجزائر طيلة حكم الاستعمار لايمكن لجبهة الانقاذ ان تحيد عن اهدافها وتضعها في تراث إسلامي بحت.

وتعرض المراسل للاوضاع الاقتصادية وكتب قائلا:-

لقد انتهت سنوات الرخاء التي عرفت خلالها الجزائر تدفقا ماليا من واردات النفط واضحت السلطات الجزائرية اليوم مرغمة على انفاق كل ما تحصل عليه من عملة صعبة لاستيراد المواد الغذائية اللازمة لعدد متزايد من السكان وتقلصت الاسواق الإسلامية التي انشاتها الجبهة لبيع اللحوم والخضار بنصف اسعارها واغلقت المطاعم الشعبية ابوابها بعد ان كانت في العام الماضي ٩١ توفر الطعام مجانا للمشردين والبائسين.

وتحت ضغوط وشروط صندوق النقد الدولي وللحصول على قروض دولية الغت السلطات الجزائرية دعمها للمواد الغذائية الاساسية مما ساعد على ارتفاع الاسعار.



انتصار رابين عزز المشاعر في الغرب بتقدم محادثات السلام العربية الإسرائيلية

*ركزت جريدة لوموند المسائية على القول بان النصر الذي حققه العمال في إسرائيل عزز في الغرب مشاعر الامل بحصول تقدم في مفاوضات السلام (الإسرائيلية) العربية. ونقلت عن اسحق رابين قوله في اول مؤتمر صحفي عقده بعد انتصاره الانتخابي ان السلام هو الاولوية بالنسبة لنا، وبعد ان عرضت اللوموند نقلاً عن مراسلتها في القدس الخطوط العريضة للبرنامج السياسي كما حددها رابين تعرضت لموقف زعيم حزب العمل من موضوع المستوطنات شارحة موقفه المميز(بكسر الياء) بين مستوطنة امنية وبين مستوطنة أخرى اقامها الليكود لاسباب سياسية فقط وانفق عليها المليارات دون ان يكون فيها اي فائدة لامن البلاد.

فوز رابين انتصار لبوش

تحت عنوان (عقبة مزالة) نشرت صحيفة لوفيغارو على صدر صفحتها الاولى تعليقا اكدت فيه ان فوز اسحق رابين بالانتخابات التشريعية هو ايضاً فوز للرئيس الاميركي جورج بوش الذي بات يامل بانطلاق مسيرة السلام في الشرق الأوسط وهو عراب هذه المسيرة.

وتضيف الصحيفة في تعليقها قائلة: في حال تجميد بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة كما تعهد بذلك رابين فإن عقبة رئيسية ستزول من طريق المفاوضات

ليبراسيون - الفرنسية

لمن يدين رابين بفوزه في الانتخابات؟؟

خصصت صحيفة ليبراسيون ولليوم الثاني على التوالي عنوان غلافها الرئيسي للانتخابات (الإسرائيلية) ونتائجها رات ليبراسيون ان حزب العمل مدين بفوزه للتاييد الذي حظي به من اربع فئات اساسية هي اليهود الشرقيون، العرب، اليهود من المتدينين، واليهود الذين قدموا من الإتحاد السوفييتي السابق.وهذا الفئة الاخيرة حققت المفاجاة، باعتبار انها اعطت نصف اصواتها للعمل وهو امر لم يكن بالحسبان بالنسبة لليكود.

تايمز

المستوطنات والانتخابات الفلسطينية الحرة عقبتان هائلتان أمام محادثات السلام

يتطلع عدد من المعلقين البريطانيين إلى المستقبل فتقول التايمز في إحدى افتتاحياتها ان هناك عقبتين هائلتين هما : المستوطنات اليهودية الحالية والانتخابات الفلسطينية. إن اليهود المتحمسين في اوساط المدن العربية مثل مدينة الخليل سيقاومون كل محاولة هادفة إلى ازاحتهم من هناك. وبالمقابل فان من المحتمل ان تعزز انتخابات حرة في الأراضي المحتلة من مكانة حركة حماس التي ترفض خط التفاوض المعتدل الذي تتبعه الزعامة الفلسطينية ومن المحتمل جداً أن تؤدي مثل هذه الجماعات في الجانب العربي واليهودي على السواء إلى نسف المحادثات.

الانتخابات الصهيونية في الصحافة الغربية

حظيت نتائج انتخابات الكنيست الصهيوني باهتمام الدوائر السياسية والاعلامية عربياً ودولياً. وبعيداً عن ردود الفعل العربية، نعرض ردود فعل الصحافة الغربية على هذا الحدث مع تحفظنا على بعض ما ذكر وعدم اتفاقنا مع بعض اخر)

محرر الشؤون السياسية

ابن مناحيم بيغن الاوفر حظا لخلافة شامير في زعامة الليكود

*حول فوز حزب العمل الإسرائيلي ابرزت صحيفة الاندبندنت تصريحا لاسحق رابين قال فيه بانه شخصياً سيقود المفاوضات لتشكيل حكومة جديدة وانه هو وحده سيختار وزراءه.

وقالت الصحيفة ان اليهود الشرقيين هجروا الجناح اليميني المتشدد في السياسة الإسرائيلية واعطوا اصواتهم لحزب العمل المعتدل في نظرهم.

وتوقعت الاندبندنت ان تبدأ الآن معركة سياسية جديدة لتزعم حزب الليكود لان اسحق شامير ألمح إلى امكانية تخليه عن العمل السياسي وقالت إن بني بيغن إبن مناحيم بيغن هو الاوفر حظاً كخلف لشامير

عهد جديد قد نجد فيه (اسرائيل) سلاماً مع العرب



قالت صحيفة لوبيكرناخريشتين الصادرة في مدينة لوبيك: على الصعيد السياسي وربما على الصعيد التاريخي لعلنا نكيف احوالنا على اساس اننا مقبلون على عهد جديد تجد فيه (اسرائيل) سلاماً مع العرب، واسحق رابين سيكون مثقلاً بالاعباء بحيث لا يمكن ان يحلها رجل واحد لكن رابين هو الرجل المناسب الذي قد يؤدي بالدولة اليهودية إلى عالم جديد اكثر سلاماً بين الشرق والغرب وامامه وامام حزبه امكانيات وفرص طيبة لم يسبق ان حظي بها سياسي في هذا القرن.

علينا أن لا نغالي في توقعاتنا وفي الآمال التي نعلقها على رابين

*قالت صحيفة فيس دويتشه الجمانيه تسايتونغ اتسمت ردود الفعل الاولى على فوز حزب العمل الاسرائيلي المفاجيء الواضح بالتعبير عن الارتياح والأن اصبح بالامكان حدوث تحرك جديد في مباحثات احلام السلام في الشرق الاوسط انه لبصيص من الامل في عالم مضطرب وما علينا إلا الانتظار حتى نعرف مدى حجم التحول في (اسرائيل). من المفروض ان لا نغالي في توقعاتنا وفي الامال التي نعلقها على اسحق رابين وليس لنا ان نتوقع تحولا جذريا من هذا الرجل الذي اظهر انه رجل قوة في الماضي.

الناخبون غيروا الخريطة السياسية للكيان الإسرائيلي

*كتبت صحيفة هاندلبسلات مقالاً حول فوز اسحق رابين في انتخابات الكنيست الإسرائيلي وحزبه حزب الديموقراطيين الاشتراكيين المعروف باسم حزب العمال فقالت:-

غير الناخبون الاسرائيليون خريطة(إسرائيل) السياسية واعطوا حزب العمل امر التكليف بتشكيل حكومة جديدة ودفعوا بحزب كتلة الليكود إلى المعارضة وقللوا من نفوذ الاحزاب الدينية. وقد اعربت قاعدة الشعب الإسرائيلي بوضوح عن تاييدها لسياسة انهاء نزاع الشرق الاوسط بالطرق السلمية والتوصل إلى إقامة الحكم الذاتي لحوالي مليوني فلسطيني يعيشون في المناطق المحتلة وقد رفض الشعب مطالب ومطامع المستوطنين واحزابهم في الجناح اليميني.

الأندبندنت - البريطانية

الأصوليون العرب واليهود قد يثيرون المشاكل

من المحتمل ان يثير الاصوليون العرب والإسرائيليون المشاكل وقد يغالي الفلسطينيون في لعب اوراقهم.

إن القدس الشرقية مصدر لمشاكل طويلة وعويصة ولكن الوضع الآن اكثر ملائمة

والآمال اكبر واعرض من اي وقت مضى منذ تاسيس(دولة إسرائيل).

